ترويج الشائعات.. حملات ممنهجة لإعاقة عجلة التنمية



احذروا «خضراء الدِمَن».. فى الأعمال الخيرية! 4

الهروب الكبير.. من أرض الميعاد!

نصف مليون يهودي هاجروا منذ طوفان الأقصى 3



د.الجندي.. لمسئولى شئون المناطق:

العمل الدعوي.. رسالة وواجب ديني ووطني 3



الرئيس السابق لإذاعة القرآن الكريم:

«الخلود» عنوان إذاعتنا.. ولا ندَّعى «العصمة» 5

بسم الله الرحمن الرحيم

«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتى

رئيس مجلس الإدارة: طارق لطفى

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ٢٦ من ربيع آخر ١٤٤٦ هـ - ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1651 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشا

الأسبوع المقبل

إعلان نتيجة مسابقة المولد النبوى

قررت إدارة "عقيدتى" إعلان نتيجة مسابقة المولد النبوى العدد المقبل، إن شاء الله. كانت "عقيدتى" قد نشرت على مدى الأسابيع الماضية عدة حلقات من الأسئلة حول سيرة النبى الأعظم- صلى الله عليه وآله وسلم- وتلقينا آلاف الرسائل والخطابات التى حملت إجابات مستفيضة، موحية بمدى عمق الثقافة لدى القراء الأعزاء، بما يعنى أن السواد الأعظم من شعبنا الأبى لديه "حصانة ثقافية" تحميه من الانحراف أو الذلل فى "فخ" التشدد أو التعصب.

واستجابة للعديد من الاستفسارات والطلبات، تعكف "عقيدتى" على إمكانية تنظيم عدد من مثل هذه المسابقات الثقافية التوعوية مستقبلا.

فى افتتاح الموسم الثقافى الجديد.. للأوقاف:

اللغة العربية أمنٌ قومي.. وعصمة من الإلحاد والإرهاب

د.الأزهرى: العناية بها علاج لأزماتنا المعاصرة.. وليس ترفًا تكميليًا 3

الوعى.. فى مواجهة الشائعات

بقلم: رئيس التحرير 8

فى ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد خديجة بالمنيب:

طوبى لمن تحلى بـ"القول الحسن".. والويل لمن "أدمن سوء الكلام" 2



المدير العام لمؤسسة «الجود»:

١٢٠ مليون جنيه خطة توسعية.. ١١٠ ألف مستفيد من مساعدات وأنشطة المؤسسة 5



باحثو ٨ دول فى مؤتمر الإعجاز العلمي.. يؤكدون:

١٣٠٠ آية قرآنية.. و١٥٠٠ حديث تحمل إشارات لحقائق علمية 2

بروتوكول أزهرى لعلاج المرضى غير المؤَمَّن عليهم 3

قيادات جامعة الأزهر.. على مائدة طالبات الأقصر

اقرأ لهؤلاء

د. محمد عباس - د. عبدالفتاح جمعة - د. نيفين مختار

صالح ابراهيم - د. على مطاوع - مؤمن الهباء

اسألوا أهل الذكر.......... 7

- حكم تلف السلعة "الأمانة" عند البائع
- "التقسيط" حلال أم حرام؟!
- المراجعة دون رضا الزوجة.. فى هذه الحالة
- الصلاة بالملابس الضيقة
- موت "المُطلّق" أثناء العدة
- الغش فى الامتحان.. خداع وليس تعاطفا





مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	٣٩	٥
شروق	٧	٧
ظهر	٣٩	١٢
عصر	٤٧	٣
مغرب	١٠	٦
عشاء	٢٩	٧

حدود دائرتك

بقلم الداعية
م. عبير أنور

يركز البعض على انتقاد سلوكيات الآخرين والتقاط المساوئ وتصديرها للمحيطين مما يسهم في نشر الطاقة السلبية والتي بدورها تسبب مشاعر الإحباط واليأس والكسل.

وهذه الصفة لا يتحلى بها مؤمن، فالمؤمن دائمًا واقعي وإيجابي: واقعي يعرف حدوده وإمكاناته واختصاصاته، وإيجابي يغير في نفسه وفي دائرته الصغيرة فيوجه طاقته لإصلاح نفسه وأسرته ويكون بذلك قد أفاد نفسه بل المجتمع بأسره، لأنه إذا صلحت اللبنة صلح البناء كله. وعلى ذلك فالأم الواعية المثقفة هي حجر الزاوية في صلاح المجتمعات، هي الأم القدوة فالقيم والمبادئ يرثها الأبناء دون أن يشعروا بتكرار السلوكيات القويمة داخل المنزل، فالقدوة بمثابة دروس صامته، والأم الواعية مطلعة على المستجدات العصرية تعلم التحديات والمخاطر التي تنتظر أبناءها في ظل الثورة التكنولوجية، فقد ذابت الحدود. فعليها أن تحصن أبناءها ضد الاختراق القيمي وطمس الهوية، وهي الأم التي تترك التوجيهات المباشرة ولكنها تعلم الأبناء طوال الوقت بالأحداث الجارية، فتعلق على حدث داخل الأسرة أو خارجها أو في مشهد في مسلسل بفائدة أو بدرس مستفاد أو بقصة تحكيها لهم، فيتعلموا منها، ولما كان مراد الله فينا جميعا هو العبادة وعمارة الكون، فيجب للأم أن توجه أولادها لما يعينهم على أداء دورهم فتنمي فيهم مراقبة الله عز وجل والتزام العبادات مما يعيد لهم التوازن إن حادوا، وتعلمهم الإيجابية والمسئولية. وأنت صديقي حدد دائرتك وابذل طاقتك فيها، فقيمة الفرد ما يحسنه.

دعاء

اللهمّ إنّي أسألك يا فارج الهمّ ويا كاشف الغم، يا مجيب دعوة المضطرّين، يا رحمن الدّنيا ويا رحيم الآخرة، ارحمني برحمتك يا أرحم الرّاحمين

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى
مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
3 ش نجيب الريحانى
ت:25783333
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

متابعات

باحثو 8 دول في مؤتمر عالمي.. يؤكدون:

1300 آية قرآنية.. و1500 حديث تحمل إشارات لحقائق علمية

د. نظير عياد: الملحدون استغلوا المبالغة في إخضاع نصوص الدين للفروض العلمية



أوصى المؤتمر العالمي الأول للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، الذي نظمته جمعية الإعجاز العلمي المتجدد، برعاية جامعة الأزهر، بضرورة الحذر من قضايا وهميةٍ ساذجةٍ باسم الإعجاز العلمي، مما لم تكتمل فيه الضوابط العلمية للإعجاز، والاستفادة من بحوث الإعجاز العلمي في الحوار مع غير المسلمين وإدخال مضامينِ الإعجاز العلمي في مناهج التعليم العامِ والجامعي.

طالب المؤتمر، بأهمية دعم مؤسسات الإعجاز العلمي، ومساندتِها في البرامج التي تنفذُها في مجالات الإعجاز العلمي المتعددة خدمة للعلم وإثراءً للمعرفة وتحفيزًا لهمة الباحثين في الإفادة مما تضمنته الآيات والأحاديث من علوم ومعارف، والتي اشتملت عليها آياتُ القرآن، وأحاديثُ النبي. دعا المؤتمرُ الباحثينَ إلى الاستفادةِ من الإعجاز العلمي في مجالات التعريف بالإسلام، والدعوةِ إليه، وأهميةِ التنسيق والتعاون بين المؤسسات والهيئات واللجان العاملة في هذا الميدان، وإنجاز المشروعات المشتركة، والاستفادة من جهود الإعجاز العلمي، في مجال الحوار بين المسلمين وبين غيرهم من المهتمين بالعلوم والثقافات الإنسانية المختلفة.

وأبرزت البحوث عددًا من الحقائق التي تؤكد عظمة المنهج الذي جاء به الإسلام لأن الحقائقَ العلميةَ متلازمةٌ مع الحقائق الإيمانية، وأنه لا انفصام في الإسلام بين العلم والدين الحق، فقضايا الإعجاز العلمي تؤكد أن من خَلَقَ الأكوان هو الذي أنزل القرآن.

تطرق الباحثون في مداولاتهم إلى أثر المسلمين في تطوير العلوم خلال القرون التي بزغت فيها حضارتهم، وأبرزوا إرشادات القرآن التي أثرت في الحضارة الإسلامية، وتفاعلها مع الحضارات الأخرى لأن الإيمان من أقوى الدوافع إلى القيام بالأعمال النافعة التي تَعْمُر الأرض وتُصلح الناس، وإلى بذلِ الجهود في سبيل تقدم البشرية من خلال العلم وتطبيقاتِه النافعةِ، وصولاً إلى بناءِ صرحِ الحضارة الإنسانية؛ ومن ثَمّ يحِقُ لنا أن نقول وبكل ثباتٍ: إن الدينَ الإسلاميَ هو دينُ المعرفةِ والرقي والحضارة.

أشارت البحوث أن الإسلامَ أطلقَ الفكرَ من أسرِه، وحَرَرَهُ من قيود التقليد والأوهام والأساطير والخرافات التي طالما كبَّلتهُ؛ فلا تصادمَ في الإسلام بين صريح المعقول وصحيح المنقول، وأهمية التعاون والاستمرار المثمر بين جمعية الإعجاز العلمي المتجدد وجامعة الأزهر ووزارة الأوقاف ودار الإفتاء والمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة لخدمة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في ضوابطه ودعمه بالعلماء والخبرة للقيام برسالته المباركة.

ودعوا إلى الاستفادة من علوم الإعجاز وبحوثِه، في عرض الصورة الصحيحة للإسلام، والردِ المقترن بالبراهين على أن الدينَ الإسلاميَ هو دينُ العلم، وأن التشكيكَ في رسالة النبي، لا يَثبُتُ أمام الردودِ العلمية الدامغة الشاهدةِ بصحتِها، وأهمية إدخال مضامين الإعجاز العلمي في مناهج التعليم العام والجامعي.

واقترحوا إنشاءَ قاعدة معلومات وبياناتٍ تشملُ المعلوماتِ التعريفيةَ بعلماء المسلمين وغيرهم من الباحثين، ومصادرَ البحوث، وأسماءَ العلماء والمحاضِرين من غير المسلمين، والهيئاتِ والمؤسساتِ ذاتَ العناية بالإعجاز حتى يَتِمَ التنسيقُ والتعاون معهم، ضمن خطة عمل شاملة، وأهمية بانعقاد المؤتمر كل عامين تحت مظلة جامعة الأزهر، ونشر بحوث جميع مؤتمرات الإعجاز السابقة التي لم يتم نشرها وتمويل ترجمتها إلى اللغات العالمية وتعميمها على مؤسسات البحوث والجامعات والمراكز الثقافية في بلدان العالم، مع توصية الباحثين في إعجاز القرآن على تفسير القرآن بالقرآن ثم بالسنة الصحيحة ثم بالآثار التي صحت عن سلف الأمة ثم بدلالة اللغة العربية التي نزل بها القرآن، والعمل الدؤوب على تحقيق التواصل مع العلماء غير المسلمين ومتابعة الحوار العلمي معهم من خلال عقد ندوات تخصصية تشارك فيها الجامعات ومراكز البحث العلمي في العالم.

إعجاز شامل

أكد د. علي فؤاد مخيمر، رئيس جمعية الإعجاز العلمي المتجدد، أن القرآن يوجد به بالكثير من الإشارات والدلالات على ما تم اكتشافه من حقائق علمية ونتائج في الآفاق وفي الأنفس أثبتها العلم التجريبي الحديث مؤخرا، وأهمية التسلح بالعلم؛ للرد على تلك الشكوك والشبهات التي يثيرها خصوم الإسلام من أجل زعزعة العقيدة في عقول وقلوب شبابنا لأن الله أنزل آيات كثيرة تتحدث عن الحقائق الكونية والمخلوقات، وغيرها من علوم المعرفة في زمن العلم والتقنية، دون أن تسقط كلمة من كلماتها أو يصادم جزئية من جزئياتها، وبالنظر إلى ما يتم اكتشافه من كنوز كامنة وردت في القرآن ولم تكن معروفة من قبل، جاءت في صورة إشارات علمية تضمنها كتاب الله وسنة نبينا، يكتسب الإعجاز العلمي أهمية متزايدة في هذا العصر، في ظل الحقائق العلمية التي يثبتها العلم الحديث، وكان القرآن سباقا إلى الكشف عنها قبل أكثر من 1400 عام.

وأشار إلى أن من أبرز ما يتسم به الإعجاز العلمي في القرآن التنوع والشمولية، ما بين إعجاز في خلق الأكوان، لا يحصى عددها مصداقا لقوله تعالى: "وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا".

د. عبدالله المصلح:
لا تعارض بين كتاب الله المسطور وكونه المنظور

قديم متجدد

أكد د. أيمن عمر، وكيل وزارة الأوقاف للدعوة، نائبًا عن د. أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، أن القرآن هو المعجزة الخالدة التي أيّد الله بها نبيّه، وتعدّدت صور الإعجاز في هذا الكتاب العزيز ولن تنتهي، يقول الإمام السيوطي: "اختلف أهل العلم في وجه إعجاز القرآن وذكروا في ذلك وجوها كثيرة كلها حكمةٌ وصوابٌ، ولكنهم على الرغم من ذلك ما بلغوا في بيان وجوه إعجازه جزءا واحدا من عشر معشاره". ولا عجب في ذلك؛ فهو كلام الله الذي لا تنقضي عجائبه ولا يخلَق على كثرة الرد.

متابعة - جمال سالم:

معجزة خالدة

أكد د. نظير عيَّاد، مفتي الجمهورية، أن القرآن هو أعظم معجزة إلهية، خالدة بخلود الدهر ودالة على صدق النبوة، وتميز القرآن عن باقي المعجزات الإلهية بأنه معجزة عقلية تناسب مستوى الإدراك البشري الذي بلغ أوجَه في عصر النبوة، مما يجعله صالحًا لكل زمان ومكان، ومنهجًا للحياة يحمل في طياته آيات بيِّنات تبقى دليلًا خالدًا على صدق الرسالة النبوية، وأهمية هذه المؤتمرات العلمية في مواجهة التحديات الفكرية والعلمية المعاصرة، وتوجيه الأبحاث الدينية لتتناول قضايا الإعجاز العلمي وَفْق أسس منهجية.

وحذر المفتي من جمود الفكر الديني الذي يمثل تحديًا رئيسيًا يواجه الدعوة الإسلامية في العصر الحديث، مما أدى إلى انتشار الفكر المتطرف والإلحاد بين الشباب، وهو ما يدعو المؤسسات الدينية إلى تعزيز النقد الذاتي، وإعادة النظر في طرق وأدوات تقديم الفكر الديني، وخاصة أن الإسلام بطبيعته دين علم وحوار، وضرورة مواجهة جمود الفكر الديني، الذي لا يتناسب مع طبيعة الإسلام وحاجات المسلمين في الزمن الراهن لأن الجمود الفكري يقف حائلًا أمام فهم الشباب لمعاني الإسلام الصحيح، لذا فإننا بحاجة إلى إحياء روح الاجتهاد الفقهي وتطوير أساليب تقديم المعرفة الدينية بصورة عصرية تتناسب مع واقع الشباب وتحديات العصر.

د. علي مخيمر:
إعجاز القرآن سيظل باقيا متجددا في الكون والأنفس

العلم والإيمان

أكد د. محمود صديق، نائب رئيس جامعة الأزهر، نيابة عن د. سلامة داود، رئيس الجامعة، أن الإعجاز العلمي فى القرآن والسنة باب عظيم لنشر العلم والوحى الإلهي فى ربوع العالم حتى أن كفار قريش الذين بعث فيهم النبى لم يكذبوه بل جحدوا ما جاء به حبًا فى الزعامة والدنيا، فقال تعالى: "فإنهم لا يُكذبونك ولكن الكافرين بآيات الله يجحدون"، موضحا اهتمامه منذ الصغر بقضية الاعجاز حتى أنه كتب بحثا وهو طالب بالاعدادية عن قوله تعالى "وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا"، و

أكد د. عبدالله المصلح، الرئيس الشرفى للجمعية، أن الإسلام يدعو الناس إلى النظر والمقارنة والقراءة والعلم، ولا تصادم فى الإسلام بين العقل الصحيح والنقل الصريح أبدًا، كما أن الإعجَازَ العِلمى فى القرآنِ والسُّنَّةِ، يُخَاطِبُ النَاسَ بلُغَةِ العلمِ، ويُناقِشُهُم بحُجَجِه، فَحَقَائِقُ العِلمِ هى الشَّاهدُ الثِّقَةُ، وهى الحُجَّةُ الْمُوَثَّقَةُ فى عَصرِنا هذا على صِدقِ رسول الله.

وحث د. المصلح، العلماء على أن يضطلعوا بدورهم فى زمن شَاعَت فيه الشُّبُهاتِ، وتَنَوّعَت طَرَائِقُ الشَّهوات، بل إن الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة اليقين الصادق فى هذا الزمان، والإعجاز العلمي هو النظر المتأمل فى الآيتين المتألقتين: الآية المنظورة فى خلق الله، والآية المسطورة فى كتاب الله، وهو الحجة البالغة الدالة على أن من خلق الأكوان هو من أنزل القرآن.

ومن ألمانيا تحدث د. عبدالرحيم بوزيدي كلمة بالعربية والألمانية عن أهمية الإعجاز في الدعوة لغير المسلمين.

وتم تكريم اسم الراحلين د. عبدالجواد الصاوي، د. محمد دودح.

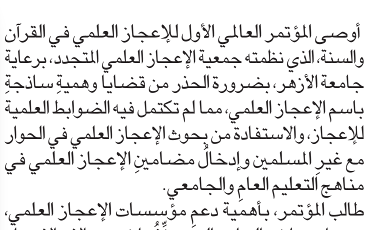
جلسات هامة

شهد المؤتمر ست جلسات، الأولى تحدث فيها د. عبدالله المصلح عن "الإعجاز العلمي تعريفه وضوابطه وثماره"، د. فوزي رمضان، عن "الإعجاز التشريعي في عدة المرأة"، د. يحيي وزيري، عن "توسط مكة المكرمة ليابسة الكرة الأرضية"، والجلسة الثانية د. إبراهيم الهدهد عن "الإعجاز البياني في حروف المعاني في الذكر الحكيم"، د. مصطفى إبراهيم عن "الإعجاز العلمي في حديث الذبابة"، د. السيد عطية عبدالواحد عن "نماذج من القيم الأخلاقية في السياسة المالية الإسلامية، د. حنفي محمود مدبولي عن "خلق الانسان من سلالة من طين"، د. حسن القصبي عن "الإعجاز البياني في السنة النبوية"، د. محمد العجرودي عن "إعجاز السبق النبوي في حديث لا تغضب"، المستشار د. محمد إبراهيم أحمد عن "الإعجاز التشريعي في الأحوال الشخصية"، د. محمد داود عن "نماذج من الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم"، د. أحمد عبدالعزيز مليجي عن "الإعجاز في قوله تعالى: "اهتزت وربَت"، د. عبدالعزيز عبدالحميد عن "الإعجاز العلمي في حديث المفاصل"، د. علي فؤاد مخيمر عن "الإعجاز في قوله تعالى "وفي أنفسكم أفلا تبصرون"، د. حسام موافي عن "لمحات من الإعجاز الطبي في القرآن والسنة"، د. حسني حمدان "تأثير تغير المناخ العالمي.. بما كسبت أيدي الناس"، د. خالد راتب عن "الإعجاز التشريعي في ميراث المرأة في الإسلام"، د. أحمد عبدالبر عن "نورانية القمر مع كونه مظلما"، د. كوثر الأبجي عن "الإعجاز التشريعي في قواعد فرض الزكاة ودورها في تحقيق التنمية المستمرة"، د. خالد جبريل عن "الإعجاز العلمي في حديث الكمأة وماؤها شفاء للعين"، المهندس عبدالدائم الكحيل عن "الأعاصير تشهد بصدق القرآن".

شهدت الجلسات كلمات قيمة من رؤساء ومقرري الجلسات ومنهم على سبيل المثال لا الحصر: د. نهلة الصعيدي، مستشارة شيخ الأزهر للوافدين، د. رمضان حسان، عميد كلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة، د. إلهام شاهين، الأمين العام المساعد لمجمع البحوث الإسلامية، د. مصطفى الشيمي، مدير عام المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، د. أحمد شكم، وغيرهم. وأدارها باقتدار الإعلامي ملهم العيسوي والدكتور محمد سعد الحداد.

في ندوة عقيدتي والأوقاف مسجد خديجة بالمنيب:

طوبي لمن تحلى بـ"القول الحسن".. والويل لمن "أدمن سوء الكلام"



أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بمسجد خديجة محمد علي، بالمنيب، محافظة الجيزة، بالتعاون بين جريدة عقيدتي ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، تحت عنوان: "وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا" أن الله أمر المسلم بان يقول لكل الناس حسنا وليس للمسلمين فقط لأنه طيب القول، ومحب للجميع. أشاروا إلى أن صاحب القول الطيب محبوب من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ومن الناس لأن الله يكتب له القبول في الأرض فيحبه كل من فيها. وطالبوا بتنشئة الأجيال على الكلم الطيب الذي يقود صاحبه إلى الجنة في الآخرة، ومحبة الناس في الدنيا لأن المؤمن يألف ويُؤلف ولا خير فمن لا يألف ولا يُؤلف. بدأت الندوة بتلاوة قرآنية للشيخ أحمد عبدالرسول.



أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتى، أن المؤمن التقي القوي الأمين لا ينطق إلا بما يرضي الله تعالى ورسوله، فهو يزن كلامه لأنه يعلم أن الله رقيب عليه، وأنه سيحاسبه على كل كلمة ينطق بها، وقد زادت وسائل التواصل الاجتماعي تأثير الكلمة الطيبة فيثاب قائلها بشكل أكبر، والعكس صحيح إذا كانت الكلمة سيئة، ولهذا يجب على المسلم أن ينطق بالكلام الطيب، وإلا فليسكت عن الكلام حتى لا يغضب الله، وقد أخبرنا النبي أن ابن آدم إذا أصبح فإن كل أعضائه تقول للسان: "اتق الله فينا، فإن استقمت استقمنا، وإن أعوججت أعوججنا"، ومن مظاهر استقامة اللسان قول الحق وكثرة ذكر الله وقراءة القرآن والأحاديث النبوية، وقراءة العلم النافع المفيد، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، أما مظاهر إعوجاج اللسان فهي: اغتياب الناس أي أن تذكر المسلم بما يكره كالسخرية، السب، اللعن، الشتم مجالس النميمة، والكذب وغيره من فواحش القول.

طيب القول

أكد د. مهدي حسين، عضو المكتب الفني لوزير الأوقاف، أن الإسلام يحرص على أن تسود المشاعر الطيبة بين الناس، ومراعاة الآخرين، فقال تعالى: "وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا"، فالقول الحسن من مكارم الأخلاق التي حث عليها الإسلام حتى تسود المودة والمحبة بين الناس، فيقول تعالى: "وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ". فمن أراد أن يتكلم فليقل خيرا أو ليصمت، قال رسول الله: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه»، فمن وصايا الرسول أنه يحثنا على الكلمة الطيبة وأفضل الناس قولا من قال خيرا فغنم أو سكت فسلم، لأن الصمت في مواضعه من شيم الرجال، والنطق في مواضعه من كريم الخصال، ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، فاللسان إذا نطق بالخير أحبه الناس، وكان أفضل ما في الجسد، وإذا نطق بالسيئ من الكلمات فإنه يصبح شر ما في الجسد، ومن وصايا النبي لحفظ اللسان قوله: «لا تقل بلسانك إلا معروفا»، وقوله: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»، وتأكيده على ذلك بقوله:«كف لسانك إلا من خير».

عن جزاء الذين لا يكفون لسانهم عن أذى الناس أوضح د. مهدي حسين أن هذا يبينه لنا النبي فيقول: "إنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِن رِضْوانِ اللَّهِ، لا يُلْقِي لها بالًا، يَرْفَعُهُ اللَّهُ بها دَرَجاتٍ، وإنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِن سَخَطِ اللَّهِ، لا يُلْقِي لها بالًا، يَهْوِي بها في جَهَنَّمَ"، فالكلمة قد تتسبب أن يتعذب بها الإنسان كما بين المشرق والمغرب في النار، على العكس من ذلك من يحسنون القول، فيقول النبي: "إنَّ في الجنةِ غُرَفًا يُرَى ظاهِرُها من باطِنِها، وباطنُها من ظاهِرِها"، فقال أبو مالكٍ الأشعريُّ: لِمَنْ هيَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: "لِمَنْ أطابَ الكلامَ، وأطعَمَ الطَّعامَ، وباتَ قائمًا والناسُ نيامٌ".

أوضح أن القول اللين والحسن صفة أساسية في المسلم الحق، والود لا يجلب بالشتم، إنما يجلب باللين حتى مع من يخالفك في العقيدة أو حتى مع من يكف بالله، فقد أمر الله تبارك وتعالى سيدنا موسى وسيدنا هارون- عليهما السلام- لما أتيا فرعون الذي قال أن بكم الأعلى، بالقول اللين، فقال تعالى: "فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ"، فما بالنا بذوي الرحم ومن يشاركك في الدين والوطن، قال النبي: "أكملُ المؤمنين إيمانًا أحسنُهم خلقًا وألطفُهم بأهله". وعلينا أن نتأسى بما كان في بيت النبي، فقد كان يجلس مع زوجاته ويحاورهن بلطف وحب ولين، ففي جلسة مع السيدة عائشة الله رضي الله عنها وأرضاها، قال لها: "إنِّي لَأَعْلَمُ إذا كُنْتِ عَنِّي راضِيَةً، وإذا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى"، قالَتْ: فَقُلتُ: مِن أيْنَ تَعْرِفُ ذلكَ؟ فقالَ: "أمَّا إذا كُنْتِ عَنِّي راضِيَةً، فإنَّكِ تَقُولِينَ: لا ورَبِّ مُحَمَّدٍ، وإذا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى، قُلْتِ: لا ورَبِّ إبْراهِيمَ"، قالَتْ: قُلتُ: أجَلْ واللَّهِ- يا رَسولَ اللَّهِ- ما أهْجُرُ إلَّا اسْمَكَ". فيجب على الزوجين أن ينادي كل منها الآخر بما يحب، وأن يجيبه بما يحب، وأن يحافظ على أسراره.

وحذر د. مهدي من عواقب الغيبة والنميمة باعتبارهما من آفات اللسان البعيد عن القول الحسن، فقد مر النبى ليلة الإسراء والمعراج على قوم لهم أظافر من حديد يخمشون بها وجوههم فقال: «من هؤلاء؟». فقال جبريل عليه السلام: "هؤلاء الذين كانوا يأكلون لحوم الناس في الدنيا". فالذي يغتاب الناس هو ممن قال تعالى فيهم: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ"، كما أخبرنا النبى بفئة ممقوتة فقال: «شر الناس يوم القيامة ذو الوجهين النمام، الذي يأتي يوم القيامة له لسانان من نار». ولاشك أن الكاذب يكرهه الله، ولا يحبه الناس، وكذلك سيئ الأخلاق الذي يغتاب الناس أو يقوم بالنميمة، فلا يصاحبه أحد، بل يبتعدون عنه لشره وسوء خلقه فقال ﷺ: "عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا" وقال أيضا: "إِيَّاكُمْ والظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ"، وبيَّن الرسول وجوب كف الأذي فقال: "إِيَّاكُمْ والْجُلُوسَ على الطُّرُقَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا؛ نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ: فَأَمَّا إِذَا أَبَيْتُمْ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ، قَالُوا: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ" د

الشيخ عنتر محمد:
أولى الناس بطيب الكلام الوالدان وذوو الرحم

أولى الناس

وأكد الشيخ عنتر محمد أحمد، كبير مفتشي إدارة وسط الجيزة، أن في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية أمر بألا نتلفظ إلا بالحسن أو الأحسن، وأولى الناس بتطييب الكلام معهم الوالدان، ينبغي للولد ألا يتكلم مع والديه إلا بالحسن أو الأحسن، يترك هجر الكلام وسوءه وينتقي الكلمات التي تجلب إليه محبة أبيه وأمه، قال تعالى: "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا . وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا". الأصل في حسن صحبة الوالدين حتى وإن كانا على غير الإسلام أن أحسن لهما القول، أتكلم معهما بالكلام السهل، بالكلام الأحسن، بأطيب الكلام، لا أتعالى عليهما لأن هذا ليس من دين الله في شيء، إنما الأصل في الكلام مع الوالدين أن تظهر لهما أنك أسير لديهما، أما سوء الكلام معهما يجلب سخطهما وإذا سخطا سخط الرب الذي أعطى الوالدين صلاحية لم يعطها لغيرهما أن ضمن رضاه رضاهما، وأن ضمن سخطه سخطهما، وأعطاهما صلاحية في دعوة مستجابة لا تُرد إذا دعاها الوالد لولده أو على ولده، وكذلك يجب على المسلم تطييب الكلام مع أهل بيته، لأن العلاقة الزوجية قائمة على الود والرحمة فقال تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ".

د. مهدي حسين:
طيب اللسان.. محبوب من الله ورسوله والناس أجمعين

وأشار إلى أن أمر الله لعباده بأن يقولوا الكلمة التي هي أحسن على وجه الإطلاق وفي كل مجال فيختاروا أحسن ما يقال ليقولوه، بذلك يتقون أن يفسد الشيطان ما بينهم من مودة، فالشيطان ينزغ بين الإخوة بالكلمة الخبيثة تفلت وبالرد السيئ يتلوها، لأن الشيطان يتلمّس سقطات وعثرات اللسان فيغرى بها العداوة والبغضاء بين المرء وأخيه، والكلمة الطيبة تسدّ عليه الثغرات، حتى في الصيام الذي قد يكون الصائم فيه عصبيا إذا استُفز، فليكن حليما صبورا فقال النبى: «إنما الصوم جُنَّة فإذا كان أحدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل: إني صائم، إني صائم»، طوبي لمن كان وجهه طليقا، وكلامه ليّنا، فالكلمة الطيبة تزيل الجفاء، وتذهب البغضاء والشحناء، وتدخل إلى النفوس السرور والهناء والمحبة والمودة والوئام، بل إن الكلمة الطيبة، هداية الله وفضله لعباده فقال سبحانه: "وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ"، والكلمة الطيبة هي رسالة المرسلين، وسمة المؤمنين



أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: **محمد الساعاتى**

عزاء واجب

يتقدم محمد الأبنودي
رئيس تحرير عقيدتي
وجمال سالم مدير التحرير
وأسرة تحرير عقيدتي بخالص العزاء
والمواساة لأسرة فضيلة
د. محمد المختار المهدي
في وفاة نجله المهندس محمود، نائب رئيس
لجنة الإعلام بالمجلس الإسلامي العالمي
للدعوة والإغاثة
رحمه الله رحمة واسعة وكل موتى المسلمين

متى بدأ تدوين السنة؟ (11)



بقلم:
ياسر السيد مدين
ماجستير فى اللغويات بآداب القاهرة

وصلنا في هذه السلسلة من المقالات إلى تدوين السنة النبوية على أيدي جيل أتباع التابعين، وهم الجيل الذين تتلمذوا على أيدي التابعين الذين تتلمذوا على الصحابة الكرام، وتحدثنا عن الإمام مالك أحد علماء هذا الجيل وعن كتابه «الموطَّأ» الذي وصل إلينا بصورته التي رواها عنه تلاميذه، وذكرنا أن الإمام مالكًا روى عن عدد كبير منهم «نافع» الذي ذكرنا أنه كان له كتاب سجَّل فيه الأحاديث التي سمعها من مولاه الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما، وقد دخل كتاب نافع هذا في موطأ مالك من خلال تلمذته له وروايته عنه، وقد أشرنا إلى أن العلماء يقدرون رواية مالك عن نافع عن ابن عمر، ويعتبرونها من أصح الأسانيد حتى إنهم سموها بسِلسلة الذَّهَب!

وكتاب مالك هذا انتشر انتشارًا واسعًا، ورواه عنه علماء كثيرون ذكرهم مَن ترجموا للإمام مالك وكتبوا عنه، بل وصل الأمر إلى أن أفردت مصنفات خاصة تحصي رواة الموطأ، فهذا الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي (ت 842هـ) له كتاب عنوانه «إتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك»، ومعنى الرواية أنهم نسخوا الموطأ وقرءوه على الإمام مالك في جلسات علمية خاصة، وممّن فعل ذلك الإمام محمد بن الحسن (ت 189هـ) تلميذ الإمام أبي حنيفة (ت 150هـ)، ومُدوّن مذهبه، حيث سافر للقاء الإمام مالك وقرأ عليه الموطأ وانتشرت روايته عنه حتى وصلت إلينا وطبعت بمصر، بل إن شيخه وزميله في التلمذة على الإمام أبي حنيفة يعقوب بن إبراهيم المعروف بأبي يوسف القاضي (ت 182هـ) روى الموطأ، لكنه لم يروه عن مالك مباشرة، وإنما رواه عن رجل عنه، وممن رواه عنه مباشرة الإمام الشافعي (ت 204هـ) الذي قال فيه: «ما على ظهر الأرض كتاب بعد كتاب الله تعالى أصح من موطأ مالك»، ورواه أيضًا الإمام أحمد لكن بواسطة، فهو لم يلقَ الإمام مالك.

وقد وصلت إلينا أصول مخطوطة لهذه الروايات المختلفة للموطأ، وحُقِّقت تحقيقًا علميًا دقيقًا موثقًا يقوم على قواعد علمية متفق عليها بين المعتنين بالتراث من عرب ومستشرقين، وطُبعت أكثر من مرة.

وقد انتشرت نسخ الكتاب سواء بطريق الرواية أو بغيرها في الأقطار والأمصار.

ولم تكن عناية الأمة بالموطأ من جهة روايته فقط، ولا من جهة كثرة نُسخِهِ وانتشارها فقط، بل أقبل عليه علماء الأمة بتفسير ما فيه من كلمات غريبة، وشرح ما فيه من أحاديث، واستنباط الأحكام منها، وتخريجها....

وهذا كله يبين أن الموطأ وصل إلينا بطرائق علمية موثقة مستفيضة. وهذا له معنى قد يغيب عن بعض الأذهان، وهو أن انتشار الكتاب بين أبناء الأمة بهذه الوثاقة يجعل الأمة كلها منذ عهد الإمام مالك رضي الله عنه وإلى يوم الناس هذا كلهم طبقة واحدة تلي طبقة الإمام مالك، بمعنى أن الكتاب وصل إلينا موثقًا كما روي عن الإمام مالك، وقد تلقيناه جيلًا فجيلًا حتى وصلنا بصورة علمية مستفيضة لا ارتياب فيها، فصار بهذا بيننا وبين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أفراد أو أربعة، هم الإمام مالك ومن يروي عنه، فمثلًا حينما يروي الإمام مالك عن نافع، عن عبد الله بن عمر أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال: «إذا كانَ ثلاثةٌ فلا يَتَناجَى اثنانِ دونَ واحدٍ»، وحينما يروي عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر، وهو يَذكرُ الصدقةَ والتعففَ عن المسألة: «اليدُ العُليا خيرٌ مِن اليدِ السُّفلَى»، واليدُ العليا هي المنفقةُ، والسفلَى هي السائلة. أقول: حينما يروي الإمام مالك هذين الحديثين بهذا السند، فمعنى هذا بجلاء أن الأُمَّةَ كلها في كل أجيالها ليس بينها وبين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدر السنة المطهرة سوى ثلاثة هم (مالك، ونافع، وابن عمر)، وعن هؤلاء الثلاثة تلقت الأمة الحديث تلقيًا مستفيضًا ليس فيه أدنى ريبة أو شك.

أعلام القراء

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

عبدالله بن عباس "2"

تكلمت في المقال السابق عن الحبر الكبير عبدالله بن عباس، أحد قراء الصحابة وأعلم أهل زمانه، وأكمل في هذا المقال بعض مفاخر هذا الحبر، فقد روى عن النبي وعمر وعثمان وعلي.. وغيرهم، وحدَّث عنه عكرمة وعطاء وطاووس وأبو الشعثاء وعلي بن الحسين.. وغيرهم فيما يزيد على مائتي نَفْس.

ومسنده: ألف وست مائة وستون حديثا. له من ذلك في الصحيحين: خمسة وسبعون. وتفرد: البخاري له بمائة وعشرين حديثا، وتفرد: مسلم بتسعة أحاديث.

ولم يكن على وجه الأرض في زمانه أحد أعلم منه. قال عنه عمرو بن دينار: "ما رأيت مجلسًا قط أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس للحلال والحرام وتفسير القرآن والعربية والشعر والطعام"، قال عنه أهل العلم: "كان ابن عباس قد فات الناس بخصال: بعلم ما سبق، وفقه فيما احتيج إليه من رأيه، وحلم، ونسب، ونائل، وما رأيت أحدا أعلم بما سبقه من حديث رسول الله ولا بقضاء أبي بكر وعمر وعثمان منه، ولا أعلم بما مضى، ولا أثقب رأيا فيما احتيج إليه منه، ولقد كنا نحضر عنده، فيحدثنا العشية كلها في المغازي، والعشية كلها في النسب، والعشية كلها في الشعر.

وعن طاووس، قال: أدركت نحوا من خمس مائة من الصحابة، إذا ذاكروا ابن عباس، فخالفوه، فلم يزل يقررهم حتى ينتهوا إلى قوله.

وعن مسروق، قال: كنت إذا رأيت ابن عباس، قلت: أجمل الناس، فإذا نطق، قلت: أفصح الناس، فإذا تحدث، قلت: أعلم الناس. قال القاسم بن محمد: ما رأيت في مجلس ابن عباس باطلا قط.

وكان محيطا بلغة العرب شعرا ونثرا، يفسر القرآن الكريم بما ورد في لسان العرب، وبما تعلم من رسول الله، وبما شاهده من نزول الوحي.

قال عكرمة مولاه: سمعت ابن عباس يقول: "إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب".

وعن الحسن، قال: كان ابن عباس من الإسلام بمنزل، وكان من القرآن بمنزل، وكان يقوم على منبرنا هذا، فيقرأ البقرة وآل عمران، فيفسرهما آية آية.

وكان عمر- رضي الله عنه- يدنيه ويرجع إليه في تأويل القرآن والحديث، أمام كبار الصحابة، ويقول إذا رآه: ذلك فتى الكُهُول، له لسان سَؤول، وقلبٌ عَقُول!

وقال سعد بن أبي وقاص: "ما رأيت أحدا أحضر فهما، ولا ألَبَّ لُبًّا، ولا أكثر علما، ولا أوسع حُلمًا، من ابن عباس، لقد رأيت عمر يدعوه للمعضلات فيقول: قد جاءت معضلة، ثم لا يجاوز قوله، وإن حوله لأهل بدر".

قال سعيد بن جبير: كان ناس من المهاجرين قد وجدوا على عمر في إدنائه ابن عباس دونهم. قال: وكان يسأله، فقال عمر: أما إني سأريكم اليوم منه ما تعرفون فضله. فسألهم عن هذه السورة: (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ)، فقال بعضهم: أمر الله نبيّه إذا رأى الناس يدخلون في دين الله أفواجا أن يحمده ويستغفره. فقال عمر: يا ابن عباس، تكلم. فقال: أعلمه متى يموت، أي: فهي آيتك من الموت، فسبّح بحمد ربّك واستغفره. فقال عمر: ما أعلم منها إلا ما قال، وللحديث بقية.

كلمة ومعنى

بقلم الداعية:
د. نيفين مختار

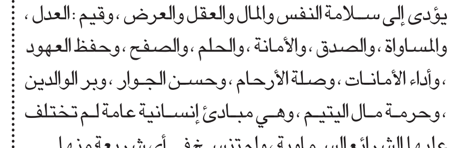
اسألوا أنفسكم

هل أنت حقاً من هؤلاء الذين يتمتعون بهذه الصفة، هل أنت ممن جعل الله دائما أمام عينيه وجعل عمله كله لله وليس للبشر، أتحدث عن الإخلاص لله فى كل شيء وليس فى العبادة فقط ولكن فى كل أمور حياتنا، والإخلاص فى الطاعة هو ترك الرياء، وقد قال الفضيل بن عياض: ترك العمل لأجل الناس رياء، والعمل لأجلهم شرك، والإخلاص: أن يعافيك الله منهما. والعمل هو الصادر عن الإنسان فإذا قصد به وجه الله وحده فإنه يصبح عملا مخلصا خالى من الرياء والشهرة، ولأن الإخلاص ينافى الشرك والرياء والغش والاحتيال والكذب، لذا نجد بينه وبين الصدق معنى متقارب وكذلك يلتقى مع مفهوم الوضوح، وإنى أخبركم بأن الإخلاص يكون على قدر نية العبد، وقد قيل: من سلم له من عمره لحظة خالصة لوجه الله نجا، والإخلاص يكون فى الأقوال والأفعال والأعمال والأحوال، وأيضا أريد أن أبين لكم أن الإخلاص في العبادة لله وحده كلنا مأمورين به كما قال سبحانه « وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَوٰةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ » فهذا أمر واضح من الله تعالى بالاخلاص له سبحانه، ولأن الجنة لا تصلح إلا للمخلصين فتحتاج إلى أن نعيد حساباتنا جميعا ونسأل أنفسنا هل نحن حقا مخلصين لله، هل نحن حقآ نراقب الله فى كل عمل قبل أن نفعله ونؤكد على أن الذى يهمنا هو الله فقط وليس البشر ،أريد أن أخبركم أنه لم ينج من شرك تلبيس إبليس إلا أهل الإخلاص كما قال سبحانه « إِلَّا عِبَادَكَ مِنهُمُ الْمُخلَصِينَ » والعباد المخلصين لله هم الذين يسعدوا يوم القيامة بشفاعة الرسول صل الله عليه وسلم وقد سأل أبى هريرة الرسول فقال(من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(لقد ظننت يا أبا هريرة أن لايسألنى عن هذا الحديث أحد أولى منك لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة، من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه ـ أو نفسه) ولذلك أرجوكم أن تنتبهوا جيدآ لأن كثيرا منا يحسن من هيئته أمام المرآة قبل أن يخرج من بيته ويحرص على أن يكون هندامه أفضل شيء ولكنه مع الأسف لا يحرص على تنقية قلبه من الرياء ذلك لأن الرسول صل الله عليه وسلم قال(إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم) وكلكم تعرفون أن الأعمال بالنيات وأن لكل امرىء ما نوى، وكثيرا ما يثاب الإنسان فقط بمجرد نيته الخالصة لله عندما يهم فقط بفعل الحسنة ثم يمنعه شيء خارج عن إرادته لكن نتيجة اخلاصه أن الله تعالى يكتبها له حسنة دون أن يفعلها نتيجة نيته الصادقة، عباد الله أجمل شيء فى الدنيا وأعز شيء هو الإخلاص وقد قال الجنيد(الإخلاص سر بين الله وبين العبد، لا يعلمه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيميله) وقد قال تعالى« فَمَن كَانَ يَرجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلَيَعمَل عَمَلا صَٰلِحا وَلَا يُشرِك بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدَا » وهذان ركنا العمل المتقبل فلابد أن يكون خالصا لله وصوابا على شريعة الرسول صل الله عليه وسلم، و الأن اسألوا أنفسكم ، هل أنتم مخلصين؟؟



خاطرة

بقلم: **د. مختار جمعة**
الأستاذ بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية



الدين فطرة الله التي فطر الناس عليها, حيث يقول الحق سبحانه: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) [الروم: 30], فلم يخلق الله (عز وجل) الناس ولا الكون عبثًا ولا هملًا, حيث يقول سبحانه: (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) [المؤمنون: 115-117], إنما خلقهم لغاية حددها سبحانه وتعالى, حيث يقول في كتابه العزيز: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) [الذاريات: 56-58].

فغاية الرسالات هي هداية الخلق, وإقامة الحق والعدل, ونشر الهدى والنور ومكارم الأخلاق, وتحقيق الرحمة للعالمين في الدنيا والآخرة, حيث يقول الحق سبحانه: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ) [الحديد: 25],

غاية الرسالات

وعندما نبحث عن الهدف الأسمى لرسالة خاتم الأنبياء والمرسلين نجد أنه يقوم على ركيزتين أساسيتين: الأولى هي الرحمة, حيث يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): (إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ)( ), وهي أخص خصوصيات رسالة نبينا (صلى الله عليه وسلم), أما الركيزة الثانية فهي الأعم وتتضمن الأولى وتدعمها وتؤكدها, حيث يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ).

وقد أجمعت الشرائع السماوية على ما فيه خير البشرية، وما يؤدى إلى سلامة النفس والمال والعقل والعرض، وقيم: العدل، والمساواة، والصدق، والأمانة، والحلم، والصفح، وحفظ العهود، وأداء الأمانات، وصلة الأرحام، وحسن الجوار، وبر الوالدين، وحرمة مال اليتيم، وهي مبادئ إنسانية عامة لم تختلف عليها الشرائع السماوية، ولم تنسخ في أي شريعة منها.

أما الخروج على منهج الله وفطرته التي فطر الناس عليها فله مفاسد وشرور لا تُحصى ولا تُعدّ على الفرد والمجتمع والأمم والشعوب

في افتتاح الموسم الثقافي الجديد.. للأوقاف:

اللغة العربية أمنٌ قومي.. وعصمة من الإلحاد والإرهاب

د. الأزهرى: العناية بها علاج لأزماتنا المعاصرة.. وليس ترفا تكميليا

كتبت: إسراء طلعت

أطلقت وزارة الأوقاف موسما ثقافيا جديدا، وحرص د. أسامة الأزهري وزير الأوقاف، على افتتاحه في أولى فعالياته بعنوان: "اللغة العربية ثقافة وجمال وحياة"، بمسجد الرحمن الرحيم بالقاهرة، حاضر فيها كلٌّ من د. إبراهيم الهدهد رئيس جامعة الأزهر الأسبق، د. علاء جانب عميد كلية اللغة العربية بالقاهرة.

قال وزير الأوقاف، إن الهدف من عنوان هذا المجلس هو إشاعة وإجلال وتبجيل اللغة العربية، وفتح ميادين الدراسة لها، واستجلاء أسرارها ومكنوناتها؛ حتى تعود اللغة العربية غضة حية طرية على ألسنتنا وعقولنا وتفكيرنا، مؤكدًا أن البعد عن اللغة العربية وغيابها سببٌ للإلحاد والإرهاب معا؛ فبغيابِ اللغةِ العربية يغيبُ فهمُ القرآن الكريم، وتنغلق خزائنُ فهمِ بيانه ودررِه ومراميه، وتغيب معالم الإعجاز فيه، فيمر الشخص بالآيات دون أن يدرك عظمة النظم المعجز الذي أعجز الفصحاء والبلغاء، وفهم اللغة العربية عصمة من الإرهاب والإلحاد معًا.

أوضح أن اللغة العربية هي بدايةُ بناء الحضارة، وصناعةُ الفكر، وارتقاءُ الذَّوق، والخوض في ميادين الجمال، والتألق في اختيار أرقى وأعمق وأفصح الألفاظ والتراكيب، التي تقوي الفكر، ويستقيم بها منهج التفكير، فالعناية باللغة العربية ليس ترفا، وليس أمرا تكميليًا أو زائدا، بل هو من صميم العلاج لأزماتنا المعاصرة من خلال بناء وعي واسع ومنطق فصيح، يفهم التراكيب اللغويةَ ويدركُ معاييرها حتى يختار أعذب الألفاظ بما يستقيم به العقل من أفكار.

رسالة ونصيحة

وقدم د. الأزهرى رسالة ونصيحة للأئمة والخطباء بضرورة الاهتمام الزائد والإقبال على دراسة النحو كاملًا ولو من خلال أحد متونه السهلة، وإعادة دراسة البلاغة كاملةً ولو من خلال المتون البسيطة كمتن "الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون"، ثم الانتقال إلى فقه اللغة وتراكيبها الرائعة، ثم انتقاء أعذب الشعر وألطفه وأجوده؛ تدريبا للسان على فصاحة النطق، فهذه المحاور مُجتَمِعةً تعد ركيزة أساسية لفصاحة الخطاب الدعوي.

> **د. الهدهد:**
> **الهوية الوطنية تشكل من اللغة والدين والتاريخ**

أوضح أن هذه الندوة بداية مشروعٍ تدريبي جاد لتدريب اللسان وإظهار فصاحته؛ رجاءَ خروج الكلام عن الركاكة إلى الفصاحة والبلاغة، فبدراسة العلوم اللغوية من نحوٍ وبلاغةٍ وبيانٍ وفقه لغة وشعر يثقل من جمالِ منطق الدعاة، واستساغته لدى السامع، بشرط وجود التدريب المتميز.

وأكد وزير الأوقاف أنه بدراسة اللغة العربية بهذا التأصيل يُرقِّي ويدهش العقل والفكر بما فيه من تمكين المعاني ولطف الإشارة وعجيب الانتقال وبراعة الاختيار، فتنفتح له خزائنه وتستخرج ما فيها من معانٍ وعلوم، ويتزود بما فيه من هداية، ويكون صاحبه بحق من ورثة النبوة.

أوضح أن اللغة العربية عصمة من الإلحاد والإرهاب معًا، وأن اللغة العربية هي بداية لاستخراج ما في القرآن من معانٍ مصلحة للعقل وللفكر وللذوق، وأن اللغة العربية أمن قومي، وحصن وبداية للنهضة، ومدخل لصناعة الحضارة، فاللغة العربية ثقافة وجمال وحياة.

ودعا كل أبناء المجتمع المصري إلى الاهتمام باللغة العربية، وبالتنسيق الكبير بين وزارة الأوقاف وجامعات مصر باستضافة أساتذة اللغة العربية لاستمرار هذه المحاضرات في اللغة العربية، والعديد من الفعاليات، وأنشطة المسابقات التي تحقق، وتنعش، وتعيد الاهتمام الفائق باللغة العربية، حتى تكون خطوة على الطريق الصحيح والوصول إلى الأجيال الجديدة في عالم السوشيال ميديا، كيف يحبون اللغة، ويرون جمالياتها.

> **د. جانب:**
> **لغتنا تتسم بالسعة والثراء وكثرة المفردات**

الهوية الوطنية

وأكد د. إبراهيم الهدهد أن فلاسفة علوم الاجتماع أشاروا إلى أن الذي يشكل الهوية الوطنية ثلاثة أمور، اللغة والدين والتاريخ، وهذا مطرد في كل أمة، وهذه الأمة العربية كانت في جاهليتها كانت أسبق الأمم في العناية بالكلمة، فاعتنوا باللغة عناية لم تسبقهم فيها أمة، لأن اللغة هي صدى حضارة الأمم، وهي وعاء لثقافة الأمم ونتاج حالها، مؤكدًا أن إتقان اللغة تعصم الهوية من أن تسحق، وأن اللغة العربية تمتلك من وسائل العالمية ما لا تمتلكه لغة أخرى، فقد هيأ الله من غير العرب من يملكون زمام هذه اللغة، مما يرد على كل مدع أن هذه اللغة صعبة، فعلماء اللغة والسنة والفقه وغيرها من العلوم من الأعاجم.

السعة والتنوع

وأشاد د. علاء جانب، بجهود د. الأزهرى في تطوير وزارة الأوقاف والنهوض بها وكوادرها الدعوية، مؤكدًا أن اللغة العربية تتسم بالسعة وكثرة المفردات حيث يفوق عدد كلماتها عدد الكلمات في جميع لغات العالم، مما يبرهن انها تستوعب المسلمين وغير المسلم لتنظم لهم حياتهم في الدنيا والآخرة، ولذلك فالإسلام دين يسع جميع المخلوقات، ولذلك تتسم الشريعة الإسلامية بالسهولة والتيسير، فـ"ما خُيِّرَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بيْنَ أمْرَيْنِ قَطُّ إلَّا أخَذَ أيْسَرَهُمَا، ما لَمْ يَكُنْ إثْمًا".

حضر الافتتاح كل من د. محمد عزت أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، د. حاتم عبد العزيز نائبًا عن د. إسماعيل عبد الغفار رئيس الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، د. هشام عبد العزيز رئيس مجموعة الاتصال السياسي، الشيخ خالد خضر رئيس القطاع الديني، محمود الجلاد معاون وزير الأوقاف لشئون الإعلام، د. خالد صلاح الدين مدير أوقاف القاهرة.

د. الطيب

بروتوكول أزهرى لعلاج المرضى غير المؤَمَّن عليهم

كتب – إيهاب نافع:

أكد فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، على ضرورة تقديم خدمة صحية مميزة للفقراء والمحتاجين، والاستعانة بأحدث المعدات والأجهزة والمستلزمات الطبية، وكسر الروتين في التعامل مع الحالات الحرجة والطارئة.

جاء ذلك خلال توقيع بروتوكول تعاون بين بيت الزكاة والصدقات، والهيئة العامة للرعاية الصحية حيث وقع البروتوكول الدكتورة سحر نصر، مستشار فضيلة الإمام، المدير التنفيذي للبيت، والدكتور أحمد السبكي، رئيس الهيئة العامة للرعاية الصحية، وبحضور اللواء عمرو لطفي، الأمين العام لبيت الزكاة والصدقات، والدكتور هاني راشد، نائب رئيس هيئة الرعاية الصحية.

وأوضح أن توجيهاته الدائمة لبيت الزكاة والصدقات وقطاع المستشفيات بجامعة الأزهر هو ضرورة استثناء المرضى من كل القيود الروتينية التي تستلزم وقتًا طويلًا لإجرائها، حيث إن كل شيء يمكن تحمله إلا ألم المرض.

يهدف البروتوكول لتوفير الرعاية الصحية للمرضى غير القادرين من المصريين، وضيوف مصر الكرام من سوريا وفلسطين والسودان ممن أُجبروا على ترك بلادهم جراء العدوان والحروب والصراعات.

وأكد «بيت الزكاة والصدقات» أن الحالات التي سيتم علاجها وفقًا للبروتوكول ستكون من غير المؤمَّن عليهم من المرضى غير القادرين وأن الحالات الواردة من هيئة التأمين الصحي ستخضع للبحث الاجتماعي الدقيق ودراسة الحالة من قبل اللجنة الشرعية لبيت الزكاة والصدقات للتأكد من مدى استحقاقها، كما أن البيت يقدم المساعدات في إطار توجيه أموال الزكاة والصدقات في مصارفها الشرعية إعمالًا لقول الله تعالى: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ».

أكد د. السبكي أنه يشرفه التعاون مع بيت الزكاة والصدقات -الذراع الخيري للأزهر- لدوره الملموس في مساعدة المرضى غير القادرين على تدبير تكاليف الخدمات الطبية ورفع المعاناة عنهم، بصفته إحدى الجهات المانحة للتبرعات العينية والمادية، وخاصة «برنامج صحة» الذي يتبناه البيت، ويقدم عن طريقه مساعدات مباشرة، متمثلة في صرف الأدوية، وإجراء العمليات، وتوفير المستلزمات الجراحية، وشراء المستلزمات الطبية، إلى غير ذلك من الخدمات للأسر والأفراد الذين يعانون من مشكلات صحية، وغير قادرة على التكفل بمتطلبات الحياة، وكذلك من لم يستطع تلقي ذات الخدمة من غير المستفيدين بنظام التأمين الصحي الشامل.

د. الجندي.. لمسئولي شئون المناطق:

العمل الدعوي.. رسالة وواجب ديني ووطني






كتب – إيهاب نافع:

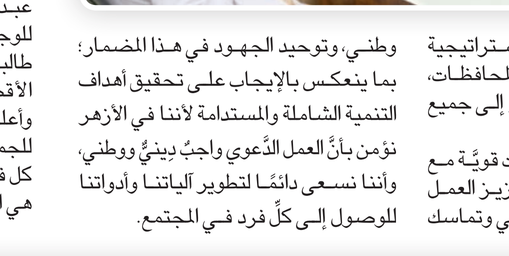
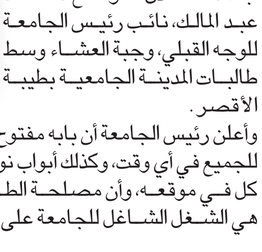
أكد الدكتور محمد الجندي، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، ضرورة البحث عن سُبُل تفعيل الأنشطة الدَّعوية، ومتابعة تنفيذ الاستراتيجية الدَّعوية للأزهر في مختلِف المحافظات.

جاء ذلك خلال اجتماعه مع مسئولي شئون المناطق بالمجمع، وناقش الاجتماع أهمِّية تفعيل الأنشطة الدَّعوية، وآليات تطوير البرامج الدعوية، وتحديد احتياجات كلِّ منطقة على حدة، وكيفية الاستفادة من الكوادر الدَّعوية المتاحة؛ وذلك بهدف مواجهة التَّحديات الفِكرية والثقافية التي تواجه المجتمع خلال الفترة الراهنة.

قال الدكتور الجندي، إن هذا الاجتماع جاء في إطار حِرصنا على تلبية احتياجات المجتمع، وتأكيد دَور الأزهر في نَشْر الوعي الدِّيني ومواجهة الأفكار الشاذَّة، مشدِّدًا على أهمية متابعة تنفيذ الاستراتيجية الدَّعوية للأزهر في مختلِف المحافظات، وضمان وصول رسالة الأزهر إلى جميع شرائح المجتمع.

أشار إلى أهمية بناء شراكات قويَّة مع مختلِف مؤسَّسات الدولة؛ لتعزيز العمل الدَّعوي، وتحقيق تلاحم مجتمعي وتماسك وطني، وتوحيد الجهود في هذا المضمار؛ بما ينعكس بالإيجاب على تحقيق أهداف التنمية الشاملة والمستدامة لأننا في الأزهر نؤمن بأنَّ العمل الدَّعوي واجبٌ دِينيٌّ ووطني، وأننا نسعى دائمًا لتطوير آلياتنا وأدواتنا للوصول إلى كلِّ فرد في المجتمع.

قيادات جامعة الأزهر.. على مائدة طالبات الأقصر

كتبت -مروة غانم:

حذر الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، الطالبات من الانسياق خلف مروجي الشائعات على وسائل "التواصل الاجتماعي" الذين لا يريدون لمصرنا الحبيبة ولا لأزهرنا الشريف خيرًا لأن هؤلاء يستحلون الكذب والتدليس؛ للوصول إلى غايتهم الخبيثة.

جاء ذلك خلال تناوله مع د. محمد عبد المالك، نائب رئيس الجامعة للوجه القبلي، وجبة العشاء وسط طالبات المدينة الجامعية بطيبة الأقصر.

وأعلن رئيس الجامعة أن بابه مفتوح للجميع في أي وقت، وكذلك أبواب نوابه كل في موقعه، وأن مصلحة الطلاب والطالبات هي الشغل الشاغل للجامعة على مدار الساعة.

د. سلامة داود

أشار إلى حرصه على تفقد مطعم المدينة الجامعية، والتأكد من جودة الطعام المقدم، وحرصه على تقديم وجبات وخدمات جيدة للطلاب والطالبات في مختلف المدن الجامعية.

وقام رئيس الجامعة بفتح حوار مع الطالبات واستمع لملاحظاتهن، وأوصاهن بالانتباه والاهتمام بدراستهن، وتحصيل العلوم النافعة، وتقديم أنموذج أزهري نافع لدينه ووطنه.

وشدد على جميع العاملين بالمدن الجامعية ضرورة الالتزام بجميع معايير النظافة والأمان داخل المدن الجامعية بما يسهم في حفظ أرواح الطالبات، ولا مكان لمقصر داخل منظومة العمل الجامعية، وسيتم محاسبة المقصر.

تفعيلًا للمبادرة الرئاسية "بداية جديدة..لبناء الإنسان":

الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية ينفذ توعية بجامعة قناة السويس

بدأ مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية من يوم الأحد الماضي عددًا من اللقاءات التوعوية والتثقيفية بجامعة قناة السويس، وذلك في إطار مشاركة المركز في المبادرة الرئاسية "بداية جديدة... لبناء الإنسان". تتناول اللقاءات عددًا من الموضوعات والقضايا الهامة، وتناقش محاور تسهم في بناء وعي الطلاب، وتحصن أفكارهم، وتعمل على بناء شخصيتهم، إضافة إلى الرد على كافة الأسئلة والاستفسارات التى تشغل أذهان الشباب.

يتم عقد هذه اللقاءات في 16كلية من كليات الجامعة، ويحاضر فيها نخبة مختارة من أعضاء مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، وتأتي هذه اللقاءات إنطلاقًا من الدور التوعوي والمجتمعي للمركز من خلال برنامجه للتوعية الأسرية والمجتمعية، ومن المخطط أن تعقد هذه اللقاءات في كافة جامعات مصر.

طيب القول

بقلم: **مصطفى ياسين**

mostafayaseen1968@gmail.com

مصر- بريكس.. عالمٌ جديدٌ يَتَشَكَّل

تلعبُ مصر دورًا كبيرًا ومحوريًا فى تشكيل النظام العالمى الجديد، بانضمامها إلى تجمُّع "بريكس" الذى يتمّ تشكيله كـ"بديل" أكثر عدلا واستقرارا وأمانا مما يعيشه العالم فى السنوات الأخيرة من فوضى واضطراب وظُلم وجَوْر نتيجة القُطب الأوحد الذى تجبَّر وتوحَّش وأصبح أحدَ القراصِنة والمُرتزقة فى عصابة المافيا الأُممية المتّحدة للاستيلاء على الشعوب وسرقة ونَهْب ثرواتها، وسَلْب حرّيّاتها، وأكبر دليل وشاهد على ذلك التجبُّر والإرهاب والحروب اللاإنسانية، ما يُرتَكب يوميًا على أرض قطاع غزّة المُحتَل منذ أكثر من عام!

يأتى تجمُّع "بريكس" فى مسعى جادٍ وحقيقى من دُوَلِه لإقرار السلام القائم على العدل، والمساواة فى الحفاظ على الثروات ودعم اقتصادات الدول الناشئة، وعدم التدخّل فى الشئون الداخلية للدول. وهذا ما وضح خلال اجتماعات قادة البريكس، بعاصمة تتارستان الروسية- قازان- ما يجعلنا نستبْشِرُ خيراً بالقادم إن شاء الله.

وبهذه المناسبة أذكر أنّنى التقيتُ المُمَثّل العام الرسمى لـ"بريكس جلوبال" السيّدة Olga Makeeva أواخر شهر يوليو الماضى، على هامش فعاليات الملتقى العالمى الخامس للدبلوماسية الثقافية، الذي عقدته الهيئة الدوليّة للتسامُح، تحت شعار "أفضل الممارسات فى الدبلوماسية الثقافية"، بمشاركة عدد من الشخصيات العربية والأجنبية، بالقاهرة، وقد أعربت عن سعادتها بانضمام مصر لمنظّمة البريكس، مشيرة إلى أن مصر هى السبب فى الاتفاق والمحبّة بين الدول الأعضاء ودليل تقاربها يحقّق النجاح، داعية إلى تشجيع الشباب فى تفعيل دوره فنّيًا ورياضيًا مُعلنة وجود تبادل ثقافى روسى مصرى فى هذا الإطار.

وقالت: نجتمع يدًا واحدة لإكمال طريق "بريكس" لتقدُّم كلِّ دولنا، ونحن لن نترك مصر أبدًا لأن لها مكانتها الأعلى فى كلّ شئ فى المنطقة، ويقع عليها الجانب الأكبر فى تحقيق الأمن الثقافى.

وأكّدت "Olga Makeeva" أن العلاقة بين كل الدول الأعضاء فى البريكس ستكون أقوى مستقبلا، فالموقف التاريخى فى البشرية والعالَم يتغيّر ويُعاد تشكيله من جديد، ونحن علينا بالتالى أن نُشارك فى صُنْعِه ليكون لَنَا مكاننا ودورنا.

وذكَرَت أن التقارب الروسى- المصرى لم يبدأ مع منظّمة بريكس التى بدأت للظهور منذ عام 2019 فقط وإنما هناك علاقات تاريخية منذ أيام الاتحاد السوفيتّى، ووريثته روسيا، مؤكّدة أن هذا التقارب ليس مرتبطًا بالتوتُّر الناتج عن الصراع الروسى- الأوكرانى، كما يُروِّج البعض، أو أن هذا التقارب سينتهى بمجرّد انتهاء هذا الصراع الأوكرانى.

لأن العلاقة الروسية- المصرية قويّة وطيدة وليست عابرة أو نتيجة أحداث عابرة أو ردّ "انفعالى"، وبالتالى هى علاقات وُجِدَت لتبْقَى، بل لتترسَّخ وتتعمَّق، لصالِح الشعبين ومصالِح البلَدَين، خاصة وأن مصر وروسيا دول كبرى بمواردهما وثرواتهما البشرية والطبيعية والمعدنية.

وأعْرَبَت عن تفاؤلها مؤكّدة أن المستقبل سيشهد مزيدًا من العلاقات القويّة بين البلدين، على مختلف الأصْعِدة وكافّة المجالات، خاصة الاقتصادية والسياسية والتجارية، بل ستكون هناك عمليات تنسيق وتعاون فى شئون الحياة المتنوّعة بما يُضْفِى مزيدًا من الترابط وتوثيق العلاقات بين الشعبين، خاصة وأن العلاقات على المستوى الرئاسى فى قِمّة التفاهم والتقارب، بما ينعكس على المستوى الحكومى والشعبى أيضا.

وها هى الأيام تمضى لتؤكّد أن مصر ليست بالدولة العادية بل هى المؤثّرة والصانعة للمستقبل والقادرة على تشكيل العالَم، بما تملِكه من إمكانات وقُدرات، فضلا عن الحضارة والتاريخ العريق، وعقول وسواعد أبنائها المُخلِصين، لـ"تحيا مصر" دائماً وأبداً بأبنائها.



تكريم براعم "شباب أهل الجنة" فى مسابقة القرآن

كرَّم مسجد "شباب أهل الجنة" بالتجمع الأول، أبناء البراعم من حفظة القرآن الكريم، برعاية مسئولة التحفيظ والنشاط- الداعية م. عبير أنور.

أوضحت "عبير أنور" أن يوم الأطفال في المسجد يتألف من ثلاث فقرات، الأولى: في رحاب القرآن، حيثُ تسميع المحفوظ لكل طفل والتدريب على تلاوة الآيات الجديدة تلاوة صحيحة قبل الحفظ، ثم يأتي موعد الدرس وهو عبارة عن قصة جديدة من القصص القرآني، فبعد سرد القصة ومناقشة الدروس المستفادة نعيد مراجعتها في صورة أسئلة يجيبها الأطفال لتثبيت المعلومات.

هذا بالإضافة إلى درس السلوكيات وقبل أن تنتهي هذة الفترة يبدأ بعض الأطفال الموهوبين بإثراء الوقت بفقرات من الإنشاد الديني، ثم تأتي الفقرة الترفيهية والمفيدة جداً، وهي فقرة الصناعات الصغيرة وفيها يتعلم الأطفال صناعة كارت أو مِقلمِة أو صناعة المخبوزات والمخلل، وكذلك الزراعة وهذه الفقرة محفِزة جدا للأطفال لأنه طالما كرَّرنا على أسماعهم ان هذا النشاط ما هو إلا جائزة لحفظة القرآن.

أضافت: في كل مرة يحفظ الأطفال بعض الآيات حتى تتم لهم سورة، فيقومون بمراجعتها حتى يأتي موعد المسابقة الدورية، فيتم اختباره في السورة الجديدة، ويتكرر الأمر كل مسابقة.

ومع بداية العام الدراسي وانتظام الأطفال تم الإعلان عن المسابقة الكبرى وهي مسابقة لتشجيع الأطفال على مراجعة ما تم حفظه في السنوات السابقة وتجميع المحفوظ.

وكان يوم الحصاد حيث تم اختبار مجموعة من الأطفال، وكانت فرحتي بهم غامرة حتى أني ارسلت شهادات ليتم كتابتها فورا، ليتسلموا الهدايا والشهادات قبل مغادرة المسجد. ووسْط تصفيق زملائهم تم التكريم.

وسارع عدد كبير من الأطفال إلى تسجيل أسمائهم لاختبار الأسبوع المقبل، فقد أسهم التكريم في تحفيزهم على المراجعة واسترجاع المحفوظ. وعبَّرت "أنور" عن شعورها بالفرحة

تخريج دفعة جديدة لبرنامج «منهجية بناء الفتوى»




أكد د. نظير عيَّاد -مفتي الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء في العالم، أن دار الإفتاء المصرية تُولِي اهتمامًا كبيرًا ببرامج التدريب، التي تستهدف رفع كفاءة الكوادر الإفتائية، وتحرص على نقل خبراتها إلى طلاب العلم الشرعي من مختلف دول العالم، جاء ذلك خلال احتفال دار الإفتاء بتخريج دفعة جديدة من طلبة تايلاند المشاركين في البرنامج التدريبي "منهجية بناء الفتوى ومكافحة الفكر المتطرف". وأشار إلى استعداد دار الإفتاء المصرية لتقديم كافة أشكال الدعم العلمي والشرعي للوافدين، وتدريبهم على مهارات الإفتاء من خلال برامج تدريبية متنوعة.

ووجَّه مفتي الجمهورية رسالة خاصة للطلبة الخريجين، مؤكدًا على دَورهم المستقبلي في خدمة الإسلام والمجتمع، قائلًا: "أنتم اليوم تُشكِّلون نواةً مستقبلية للدعوة الإسلامية المعتدلة في بلدكم، وأدعوكم لأن تكونوا خير سفراء للدين والوطن والمؤسسة التي نهلتم من علمها"

وأشار إلى أن ما تلقَّوه من تدريب يُعدُّ بداية طريق مليء بالتحديات، لكنهم على ثغر عظيم من ثغور الدين، وأن عليهم أداء رسالتهم بوعي وإخلاص.

وأضاف: "أنتم مؤتمنون على علم يجب أن يُنقل بحكمة واعتدال، فقد علَّمنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن «كل راع مسؤول عن رعيته»، وأوصيكم أن تتقُوا الله سبحانه وتعالى في القول والعمل، وأن تلتزموا المنهج الوسطي في نشر العلم، لأن الله سبحانه سيسأل كل شخص عما تولى مسؤوليته".

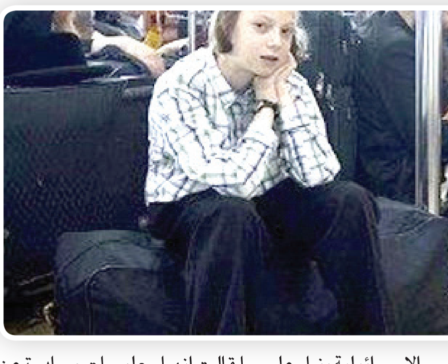
ودعا الخريجين إلى تمثيل دار الإفتاء بأفضل صورة، قائلًا: "إن هذه الدار المباركة كانت وستظل منارةً لنشر الاعتدال والوسطية، ونأمل أن تنقلوا هذه الرسالة إلى مجتمعكم بروح التآخي والسماحة"

جدير بالذكر، أن دار الإفتاء عقدت دورة تدريبية بعنوان: "منهجية بناء الفتوى ومكافحة الفكر المتطرف"، حيث حضر الدورة 87 متدربًا ومتدربة مرشحين من سفارة مملكة تايلاند بالقاهرة.

الهروب الكبير.. من أرض الميعاد!

نصف مليون يهودي هاجروا منذ طوفان الأقصى



كشفت تقارير دائرة الإحصاء في اسرائيل، ارتفاع كبير في نسب اليهود المهاجرين من اسرائيل لخارجها مع تصفية كافة أعمالهم داخل اسرائيل وذلك في الفترة التي أعقبت انطلاق عمليات طوفان الأقصى مع زيادة في حدة الهجرة العكسية، في ظل تصاعد الصدام العسكري بين اسرائيل من جانب والمقاومة في لبنان وفلسطين المحتلة من جانب أخر.

قال البروفسير دان بن دافيد، أحد خبراء الاجتماع اليهود والمشارك في إعداد الإحصائية، إن المشكلة تكمن في أن معظم اليهود الذين فضلوا مغادرة اسرائيل نهائيا في أعقاب تصاعد حدة القتال على مختلف الجبهات كانوا من الأطباء والمهندسين وعلماء الجامعات وهو ما يهدد بتفريغ اسرائيل من أفضل طاقاتها البشرية.

أضاف بن دافيد، الذي يدرس في قسم السياسة العامة بجامعة تل أبيب، إن أعداد العلماء العاملين بالجامعات العبرية تراجع بسبب الهجرة العكسية بنسبة أكثر من 20% وفي دولة تعداد سكانها قليل مثل اسرائيل فإن هجرة عدة ألوف من العلماء والمبتكرين والفنيين يهدد بانهيار الدولة تماما، لهذا فإن استمرار الحكومة الإسرائيلية في انتهاج سياسة تصعيد وتيرة الحرب يهدد بالفعل بانهيار الدولة التي قامت قبل ما يقرب من 77 عاما.

وتابع بن دافيد، أن الأرقام تؤكد إن المزيد من الإسرائيليين يغادرون البلاد الآن، وهو ما يعني إنه إذا تم كسر التحالف بين الدولة ومواطنيها فسيتم "إفراغ" إسرائيل من العلماء والأطباء والأكاديميين والتكنولوجيا الفائقة، لهذا يجب أن تكون هناك أصوات عاقلة توقف الحرب بأقصى سرعة.

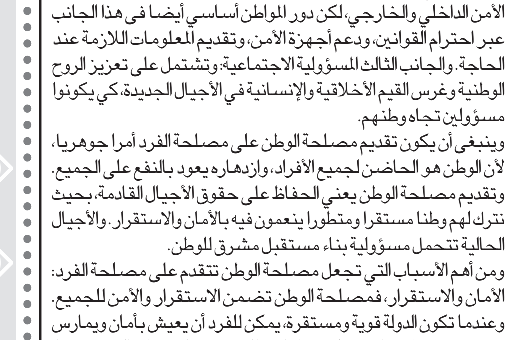
> **حسام وهب الله**

على الجانب الأخر انعكس إصرار الحكومة الإسرائيلية الحالية على إطالة أمد الحرب على تفكير الكثير من اليهود في السير على خطى من سبقهم في الهجرة وبدأ ذلك واضحا في تدويناتهم وتغريداتهم على منصات التواصل الاجتماعي والتي تعكس أن آلاف الإسرائيليين أصبحوا مقتنعين بأن إسرائيل لم تعد ذلك الوطن الآمن الذي وعدهم به مؤسسو دولة الاحتلال الأوائل، وأنه خير لهم أن يحزموا أمتعتهم ويتركوا هذه الأرض عائدين من حيث أتوا خاصة وإن الإحصاءات تؤكد إن أكثر من 60% من المواطنين اليهود في اسرائيل يحملون جنسيات مزدوجة ولم يكتفوا يوما بالجنسية الإسرائيلية فقط. وكشف تقرير لصحيفة زمان تل أبيب الإسرائيلية بناء على ما قالت إنها معلومات صادرة عن هيئة السكان والهجرة الإسرائيلية أن 470 ألف إسرائيلي هاجروا بعد انطلاق عملية طوفان الأقصى، منهم أكثر من مائة وخمسين ألف صفوا كل أعنالهم وممتلكاتهم في الداخل الإسرائيلي وليس معلوما ما إذا كان الباقون سيعودون إلى البلاد أم لا، علما بأن هذه الأرقام لم تشمل آلاف العمال الأجانب والدبلوماسيين الذين غادروا البلاد منذ اندلاع الحرب. وأظهرت الأرقام المبكرة أيضا أن عدد المهاجرين اليهود إلى إسرائيل قد انخفض مع الشهر الأول بعد أكتوبر 2023 بنسبة 50% مقارنة ببداية العام، ثم انخفض العدد بنسبة 70% في نوفمبر 2023، إذ هاجر فقط ألفا شخص إلى إسرائيل في الشهر وتراجع هذا الرقم الهزيل مع النصف الثاني من العام الحالي 2024.

كل أسبوع

بقلم: **إبراهيم نصر**

ibrahim.nssr@gmail.com



الحفاظ على الوطن مسؤولية من؟

قيمة الوطن للفرد والجماعة قيمة عظيمة، حيث يمثل الوطن الأساس الذي ينبني عليه الوجود الفردي والاجتماعي، فهو مصدر الهوية والانتماء والأمان. فالوطن يمنح الفرد إحساسا بالهوية والانتماء، وشعور الفرد بالانتماء لوطن عزيز قوي يرفع من كرامته وفخره، ويحفزه للعمل من أجل رفعة هذا الوطن وتطوره، فهو المكان الذي ينشأ فيه الإنسان ويتعلم لغته، وثقافته، وعاداته. ومسؤولية الحفاظ على الوطن لا تقتصر على جهة بعينها، بل تتكامل فيها جهود الأفراد، والمجتمع، والمؤسسات لتحقيق الأمن والاستقرار ونمو الوطن. فكل فرد من أفراد المجتمع له دور في حماية الوطن وتعزيز استقراره وتقدمه. فالحفاظ على الوطن مسؤولية مشتركة بين جميع المواطنين دون استثناء. وعلى كل فرد احترام قوانين الدولة والمساهمة بجدية في تطوير المجتمع، والحفاظ على الممتلكات العامة، والإبلاغ عن أي تهديدات قد تضر بالأمن.

وتشمل هذه المسؤولية عدة جوانب من أهمها المسؤولية الجماعية: وهي تقتضي من الجميع التعاون والتكاتف من أجل دعم بعضهم البعض والعمل معا على حل التحديات التي تواجه المجتمع. والجانب الثاني المسؤولية الأمنية: وتقع على عاتق الجهات الأمنية ومؤسسات الدولة للحفاظ على الأمن الداخلي والخارجي، لكن دور المواطن أساسي أيضا في هذا الجانب عبر احترام القوانين، ودعم أجهزة الأمن، وتقديم المعلومات اللازمة عند الحاجة. والجانب الثالث المسؤولية الاجتماعية: وتشتمل على تعزيز الروح الوطنية وغرس القيم الأخلاقية والإنسانية في الأجيال الجديدة، كي يكونوا مسؤولين تجاه وطنهم.

وينبغي أن يكون تقديم مصلحة الوطن على مصلحة الفرد أمرا جوهريا، لأن الوطن هو الحاضن لجميع الأفراد، وازدهاره يعود بالنفع على الجميع. وتقديم مصلحة الوطن يعني الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة، بحيث نترك لهم وطنا مستقرا ومتطورا ينعمون فيه بالأمان والاستقرار. والأجيال الحالية تتحمل مسؤولية بناء مستقبل مشرق للوطن.

ومن أهم الأسباب التي تجعل مصلحة الوطن تتقدم على مصلحة الفرد: الأمان والاستقرار، فمصلحة الوطن تضمن الاستقرار والأمن للجميع. وعندما تكون الدولة قوية ومستقرة، يمكن للفرد أن يعيش بأمان ويمارس حقوقه بحرية، مما يوفر له بيئة داعمة لتحقيق طموحاته الشخصية. وتقديم مصلحة الوطن يعزز روح التضامن والوحدة بين أفراد المجتمع، مما يساعد على بناء مجتمع متماسك وقوي قادر على مواجهة التحديات والأزمات. والوحدة بين الأفراد تقود إلى مجتمع مترابط يسوده التعاون والسلام. وتحقيق التنمية والازدهار للوطن يحتاج إلى تضحيات جماعية. فعندما يضع الأفراد مصلحة الوطن أولا، تصبح موارد الدولة موجهة نحو المشروعات الوطنية التي ترفع من مستوى المعيشة وتحسن من الظروف العامة، مع الوضع في الاعتبار حماية حقوق الأجيال القادمة.

وقرارات الأفراد التي تضع مصلحة الوطن أولا تؤدي إلى تأثير شامل يعم جميع أفراد المجتمع، وليس فقط على المستوى الشخصي. وهذا يجعل الوطن في موقف قوي، قادر على تحقيق مصالح جميع أبنائه.

باختصار، مصلحة الفرد ترتبط ارتباطا وثيقا بمصلحة الوطن، وبالتالي فإن تقديم مصلحة الوطن يضمن بيئة أفضل لكل فرد، ويحقق التوازن بين تطلعات الأفراد واحتياجات المجتمع ككل. وقيمة الوطن بالنسبة للفرد أنه الملاذ الآمن الذي يجد فيه الإنسان الحماية والدعم، ويسعى لبناء مستقبله فيه بأمان واستقرار.

وقيمة الوطن بالنسبة للجماعة أن فيه الوحدة والتماسك، فالوطن يجمع أبناءه تحت مظلة واحدة، وذلك يعزز التماسك الاجتماعي ويقوي الروابط بين الأفراد، ويمثل أيضا التطور والنمو، لأنه يوفر بيئة ملائمة لتطور المجتمع وتقدمه، من خلال المؤسسات، والقوانين، والموارد التي تتيح للجميع فرص النمو. وعندما يدرك أفراد المجتمع قيمة الوطن، يتوحدون في مواجهة التحديات ويكونون على استعداد للتضحية والعمل من أجل خير الجميع.

اللهم احفظ مصر وأهلها، ووفق ولاة أمورها لما فيه خير البلاد والعباد.

يوم من أيام الصدّيق «رضى الله عنه»

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا»؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: أَنَا. قَالَ: «فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً»؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: «فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا»؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: «فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا»؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» أخرجه مسلم.

وعند الطبراني في الكبير: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى اسْتَعْلَى بِهِ الضَّحِكُ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا جَمَعَهُنَّ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ إِلا مُؤْمِنٌ، وَإِلا دَخَلَ بِهِنَّ الْجَنَّةَ».

وهنا توجيه نبوي يلفت به العقول للتأمل إلي دقّة ومراد سؤاله والهدف منه؛ ويرشدنا النبى إلى بَعضِ الفضائلِ الَّتي تكونُ سَببًا في دُخولِ الجنَّةِ لِمَن اجتَمَعَتْ فيه.

وفي الحديث: فضل الأعمال الصالحة؛ من الصيام، والصدقة، وإطعام المساكين، وزيارة المريض، وأنها خصال وأفعال تكون سببا وطريقاً في دخول الجنة، فقد جاء في صحيح مسلم «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي. قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ! قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِى فُلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي».

وفيه: بيان اتصاف أبي بكر الصديق بالفضائل وفعل الخيرات، وهذا من مناقبه.

وفيه: بيان ما كان عليه النبي من التفقّد لأحوال أصحابه وإرشادهم إلى فعل الخيرات على اختلاف أنواعها .

الشيخ عمرو وفقي الهواري إمام وخطيب- أوقاف المنيا

تحقيقات

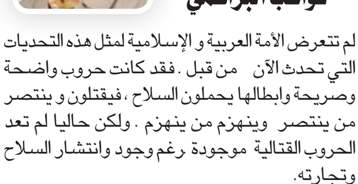
احذروا «خضراء الدِمَن».. في الأعمال الخيرية!

أثارت ردود أحد مطربي المهرجانات، حول قيامه ببعض الأعمال الخيرية، حالة من الجدل بين العلماء وورواد مواقع التواصل الاجتماعي، بعد قولهم إن الله لن يقبل منه أي عمل خيري بسبب ممارسته الغناء، ما دفعه خلال مقطع فيديو عبر حسابه الشخصي بموقع التيك توك، لطلب فتوى حول حكم الشرع في الغناء، والمال المكتسب منه؟

تحقيق: سمر هشام

يقول د. أسامة الشيخ، أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر وكلية عبدالله بن خالد للدراسات الإسلامية بمملكة البحرين، لا يمكننا إطلاق القول بأن الغناء كله محرمٌ، ولا يوجد نصٌّ قطعي الدلالة يحرم الغناء مطلقًا، فالمحرمات في الشريعة قد بينها الشارع تفصيلًا بنصوصٍ قطعية الدلالة، كتحريم الربا والخمر والزنا والسرقة ونحو ذلك، وقد قال الله تعالى: (وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ...) «الأنعام:119»، حتى إن بعض الفقهاء كان يتورع من القول بالتحريم في بعض الأحيان ويعبر بالكراهة خوفًا من الوقوع في الذم الوارد في قول الله تعالى (وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَٰذَا حَلَالٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ) «النحل:116» والشارع إنما حرم المحرمات لما فيها من مفاسد عظيمة، كما في القتل والسرقة والربا والخمر، فأساس التحريم حينئذ هو توافر المفسدة.

يضيف د. الشيخ: لا يمكن أن نقول بأن الغناء كله يشتمل على المفسدة التي هي أساس التحريم، ومن ثم لا يكون محرمًا بصفةٌ مطلقة، بل نقول: «إن كل أغنية أو عمل فني يخدش الحياء ويدمر الأخلاق ويربي الشباب على الميوعة وعدم تحمل المشاق والمسؤولية فهو حرام ولا يجوز سماعه ولا مشاهدته»، ومن ثم كل مالٍ نتج من هذا العمل يكون حرامًا ، أما الغناء الذي يتّسم بالاحترام كما في الأغاني الدينية والوطنية أو غناء القصائد المحترمة بصورةٌ غير مبتذلةٌ ولا يكون فيه اختلاط الشباب بالبنات، أو عري، أو رقص، فهو مباح؛ لأن الأصل في الأشياء الإباحة حتى يرد دليلٌ قطعيٌّ يحرمه.



د. أسامة الشيخ:

المال الحرام «مردود».. والقبول وعدمه بـ«يد الله»

الحكم حسب المصدر

وقال د. الشيخ أما بخصوص المسألة الشائكة بخصوص التبرع بمال نتج من الغناء للفقراء والمساكين وبعض الجهات الخيرية، فيفرَّع ذلك على الحكم السابق إذا كان هذا الغناء من النوع المباح: فهذا من التبرع المقبول بمالٍ حلالٍ، وندعو الله أن يكتب هذا العمل في ميزان حسنات المتبرع ، وأما بالنسبة للنوع الثاني من الغناء وهو المحرم: فالأصل أن الصدقة لا تُقبل من المتبرع إلا إذا كانت من كَسْبٍ طيبٍ؛ لقوله تعالي: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ» «البقرة: 267».

ويرى د. الشيخ إن القبول وعدمه في نهاية الأمر من الله عز وجل، فالله أرحم بالعبد من نفسه، فقد قال عز وجل: (وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ) «الأعراف: 156»، وقال: (قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُل لِّلَّهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ) «الأنعام: 12» وقال: (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) «الأنعام: 54 »، لذلك ينبغي أن نترك مسألة القبول من المتبرع هذه لله عز وجل.

حلال للمستفيد

ويقول د. الشيخ قد يثور تساؤلٌ مهمٌ في هذه الحال عن موقف الفقراء والمساكين وذوي الحاجة إذا تم التبرع إليهم بهذا المال هل لهم أن ينتفعوا به أم لا؟

وللإجابة على ذلك نقول: إن هذا المال يكون حلالًا طيبًا للمتبرع إليهم، ولا يكون حرامًا عليهم وهذا ما نقله الإمام النووي عن الإمام الغزالي، في كتابه "المجموع" فقال: "وإذا دفعه -أي المال الحرام- إلى الفقير، لا يكون حرامًا على الفقير؛ بل يكون حلالًا طيبًا (أي للفقير) قال: وهذا الذي قاله الغزالي في هذا الفرع، ذكره آخرون من الأصحاب، وهو كما قالوه، نقله الغزالي أيضًا عن معاوِيةَ بنَ أبي سفيان، وغيرَه من السلف، عن أحمدَ بنَ حنبل، والحارث المُحاسَبي، وغيرهما من أهل الورع".

البر والقرب

ومن جانبه أكد د. سعد عبدالدايم الأزهرى، من علماء الأزهر، أن الإسلام دعانا إلى عمل الخير والبر، ليتقرب به العبد إلى ربه، وكلما زاد في أعمال البر ازداد قربا وحبا من الله، وأبواب البر والخير وطرقه كثيرة ومتعددة، فمنا من يطرق باب الله بما أعطاه الله من صحة فيساعد العباد ببدنه ومنا من يساعدهم بما منحه الله من جاه ومنا من يساعدهم بما منحه الله من مال وهكذا، وكل هذه الأعمال لابد أن تقدم على الوجه الذي أراده الله حتى يتقبلها الحق سبحانه وتعالى، وكل إنسان يتقرب إلى الله بالحال الذي أقامه فيه، ومن بين هذه الأحوال ما يفعله أصحاب الأموال من مساعدة الفقراء والمساكين والمرضى والمحتاجين.

ويضيف د. سعد ينبغي على صاحب هذا المال ألا يتيمم الخبيث منه لينفقه، وأن يبحث عن أطيب ماله لأن الله طيب لا يقبل إلا طيبا، ولذلك كان عليه أن يتصدق من المال الذي حصله من طريق حلال أما إذا حصله من طريق حرام فإن مسألة القبول وعدمها مردها إلى الله سبحانه وتعالى ولكنه أخبرنا أنه لا يتقبل إلا الطيب قال تعالى (إنما يتقبل الله من المتقين) وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ) ، وقال صلى الله عليه وسلم: «وَلَا يَكْسَبُ عَبْدٌ مَالًا مِنْ حَرَامٍ، فَيُنْفِقَ مِنْهُ فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ، وَلَا يَتَصَدَّقُ بِهِ فَيُقْبَلَ مِنْهُ، وَلَا يَتْرُكُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ، وَلَكِنْ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالْحَسَنِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ» ، فهذا وعد الله ورسوله لكن ينبغي أن نعلم أن الأمر كله بيد الله.

د. سعد عبدالدايم:

طيب المصدر شرط.. ولكن!

ويشير د. سعد إلى أن عدم القبول هذا، لا يعني أن يغلق صاحب هذا المال الحرام باب الإنفاق على المحتاجين لعلاج أو نحوه وأن يعطيهم ويمنحهم منه فهذا لا حرج فيه شرعا. لكن ليس من باب الإنفاق وطلب الجزاء ولكنه من باب ألا يقطع الحبل الذي بينه وبين ربه إذ ربما يكون هذا العمل سببا من أسباب رجوعه إلى ربه وتوبته والتخلص من فعل الحرام، كما ينبغي لصاحب هذا المال الحرام أن يعلم أن فعله هذا لا يعني تبرئة ذمته أو تطهير هذا المال الحرام.

ويضيف د. سعد ما يتعلق بالمتصدق عليه فليس عليه أن يسأل عن مصدر المال الذي يعطى له، فإن علم أن هذا المال فيه شبهة فليأخذه ووزره على من صاحبه فلقد صح عن ابن مسعود -رضي الله عنه أنه سئل عمن له جار يأكل الربا علانية ولا يتحرج من مال خبيث يأكله، يدعوه إلى طعامه، فقال: أجيبوه، فإنما المهنأ لكم والوزر عليه.

أشار د. سعد إلى قول الشهاب القليوبي: لا يحرم الأكل ولا المعاملة ولا أخذ الصدقة والهدية ممن أكثر ماله حرام, إلا مما علم حرمته ، وهو مذهب جمهور الفقهاء ، فمن تيقن الحرمة في المال الذي يعطى له فليتركه .

وختم حديثه قائلاً أتوجه بنصيحة لكل مسلم وهي أنه ينبغي عليك أن تتحرى طرق تحصيل المال الذي تنفق به على نفسك وأهلك وعيالك فاجعله من حلال فإن الله يسألنا يوم القيامة سؤالين عن المال، من أين اكتسبه؟ وفيم انفقه؟

فرصة الإصلاح

ومن جانبه قال د. عاصم حجازى، أستاذ علم النفس التربوي المساعد بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، من المعروف أنه لا يوجد إنسان كامل أو معصوم باستثناء الأنبياء عليهم السلام ولذلك فإن ورود الخطأ والتقصير من كل ماعداهم أمر وارد بل حتمي بحكم طبيعتهم البشرية وحتى يسير المجتمع في طريق النمو والاستقرار وأيضا حتى يتحقق لكل فرد فينا فرص النمو والنجاح الكاملة لابد من حصوله على الدعم والتشجيع والتحفيز، وهذا الدعم والتحفيز لابد له من شروط لتحقيقه منها التركيز الإيجابي بمعنى أنه كلما كان تركيزنا على مميزات وإيجابيات الشخص كلما كان ذلك دافعا له لمزيد من الإيجابية ومزيد من النمو وتنمو ثقته بنفسه ويصبح مفهومه عن ذاته إيجابيا ونكون قد قدمنا له مساعدةً أما التركيز على سلبياته وتسليط الضوء عليها فإنه يجعل الفرد يشعر بعدم الرضا عن نفسه وعن سلوكه وربما يقوده ذلك إلى مزيد من الإسراف في فعل المنكرات ويكون مفهومه عن ذاته سلبيا ، وبذلك نكون قد دفعناه دفعا إلى طريق الفساد والإفساد وقطعنا عليه أي فرصة لإصلاح ذاته.

ويؤكد د. عاصم أنه من المعلوم أيضا أن الفتوى تجمع بين العلم والحكمة تلك الحكمة التي تجعل المفتي يرى مصلحة الفرد والمجتمع بعين والحكم الشرعي بعين أخرى ثم يدير فتواه على النحو الذي تتحقق به المصلحة ولا يخالف الشرع كما أن عدم معرفة البعض بحقيقة الدور المطلوب منه كعالم أو كمسلم من عوام المسلمين يجعله يبادر إلى إطلاق أحكام وقرارات وفتاوى يعارض فيها المعتبر من آراء العلماء والمفتين وأحيانا يعطي لنفسه وظيفة قبول الأعمال وردها وهذا مؤشر خطير يدل على انعدام الوعي الكافي بالدين وعدم الإلمام الواعي بأحكام الشريعة والذي يختلف عن مجرد حفظ الأحكام واستظهارها بالطبع,

د. عاصم حجازى:

افتحوا باب الأمل والرحمة.. ولا تعينوا الشيطان

ويضيف د. حجازى أن عملا صالحا واحدا بسيطا قد يكون سببا في دخول الفرد الجنة فكما ثبت في الأحاديث النبوية الشريفة أن رجلا دخل الجنة لأنه سقى كلبا ونصح الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يتقوا النار ولو بشق تمرة ووجه بألا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة , وهذه جميعها تدل على أن صالح الأعمال موكول قبوله إلى الله عز وجل .

ويطالب د. حجازى عند مواجهة أي قضية علينا أن نركز على الجوانب الإيجابية في الموضوع وأن نبرزها وأن نشجع عليها لأنه ربما تقود الفرد إلى إصلاح النقص الذي يتداخل مع هذه الإيجابيات, وفي ذلك فائدة للفرد وللمجتمع أيضا، ومن ناحية أخرى فإن التقليل من قيمة ما يفعله الفرد من إيجابيات والحكم برفضها قد يجعل اليأس يتملكه وربما يصعب ذلك من مهمة إصلاحه لنفسه بعد ذلك .

ويوضح د. حجازى من الجوانب المهمة في الإصلاح أن المصلح عليه أن يزيد من نقاط الاتفاق والتشابه بين الفرد المراد إصلاحه وبين المثال أو القدوة وعليه أن يشعره بذلك حتى تحصل الألفة والتقارب أما إشعاره بالبعد والاختلاف التام يجعله يبحث عن شبيهه ليتحد معه ويتقرب منه. وتفسير ذلك أن الذي يفعل سلوكا سلبيا إذا ركزنا على سلوكياته الإيجابية التي تشبه سلوكيات المنضبطين أخلاقيا كان ذلك أدعى لأن يشعر بأنه واحد منهم و أنه ينتمي لمجتمعهم ويحدث التقارب الذي يساعده على الإصلاح أما إذا أشعرناه ببعد المسافة بينه وبينهم وبأنه مرفوض سيشعر بالنفور من هذه الفئة ويسعى للتقارب مع ذوي السلوكيات السلبية بشكل أكبر , فعلى المجتمع أن يحتوي أفراده بالحكمة والموعظة الحسنة وألا نبادر إلى تقنيط الأفراد وبث اليأس في نفوسهم لأن الضرر الواقع على الفرد والمجتمع بسبب ذلك كبير جدا.

اقتراح.. في ضوء المتاح

بقلم: د. مصطفى عرجاوي
أستاذ القانون – جامعة الأزهر

هذا الاقتراح يهدف إلى مداومة العطاء، وتواصل رسالته بين جميع القيادات، فكلّنا في خدمة وطننا كالجنود نحمي حماه، في كافة المواقع، فالكل في خدمة وطننا العزيز الغالي، فرجال القوات المسلحة هم الدرع وأول مدافع عن الوطن داخليًا وخارجيًا، يُحرم اجتياز حدوده على الأعداء، ويُحصّن مواقعه في مواجهة كافة المخاطر بجميع صورها، لهم عيون لا تنام، وأيديهم علي الزناد متحضرة لدحر الأعداء، وسواعد تبني وتعمّر في شتى أرجاء البلاد، هؤلاء هم حماة الوطن وسيفه ودرعه القوي، شديد البأس والطوْل على المتآمرين الجبناء، ورجال الشرطة يبثّون الأمن والأمان في كل مكان ليل نهار، لأنهم في خدمه الشعب، هذا شعارهم، وخدماتهم الجليلة تترجمها أعمالهم وتضحياتهم من أجل تحقيق أقصى درجات الأمان للشعب وضيوفه في مصر الحبيبة.

أما الشعب المصري المتمثّل في جميع المواطنين من المدنيين، فهم مُدجّجون بأسلحة العلم المُعاصر، يخدمون وطنهم في كافة مناحي الحياة، حتى من يقوم منهم بمهمة تنظيف الشوارع وجمع القمامة. الكل يقدم خدمة جليلة في مجاله ونطاق عمله الشريف، لأجل وطنه، لشعوره بالانتماء اليه، فالإنسان بلا وطن يتحوّل إلى لا شئ على الاطلاق، الوطن تُنسب وتَنتسب اليه، تحمل هويته، وتتحرك في ظلال حمايته ورعايته، في الداخل والخارج، ومن يتغافل عن ذلك، يسيء إلى نفسه، لأن قيمة الإنسان فيما يحققه من إنجازات في يومه، على أمل أن يحقق كل ما تصبو إليه الأنفس من خيرٍ في المستقبل لنفسه ووطنه. طالما كنا جميعا جنودًا في خدمة وطننا الحبيب، ونعمل بقوة على تحقيق المزيد من الخير والرفعة لمكانته.

وبلا ريب فإن رأس أي نظام حكومته وقياداته في شتي القطاعات الخادمة لهذا الوطن داخليًا وخارجيًا، أمنيًا ومدنيًا، فإن واجبنا جميعا حيال من أدّوا رسالتهم بصدق وإخلاص أن نتقدّم إليهم بالشكر، هذا ما لا ينبغي أن يغفل عنه كل خَلَف لكل سَلَف، والمُعلّم الاول، والقائد والرائد والأسوة الحسنة للجميع في هذا الشأن هو رئيس الدولة.

والاقتراح المقدّم لجميع المسؤولين في ضوء المتاح، بلا إفراط ولا تفريط، هو تكريم جميع من رحلوا عن مواقعهم القيادية بعد أداء رسالتهم بمنتهى الإخلاص والصدق والمسؤولية، فإذا ما قررت الدولة تكريمهم، فكأنها تبث برسالة لجميع أفراد الشعب، أن كل من يؤدي رسالته في عمله نقول له شكرًا، وسنرفع من قدره وإن بكلمات مُزجاة أو شهادة تقدير، لها قيمتها الجليلة والعظيمة في نفوس من خدموا الأوطان ثم خرجوا إلى التقاعد أو أُخرجوا لمجرد التجديد للدماء، لأن التجديد سُنَّة الحياة، فتكريم الجميع فيه لمسة تقدير، لا تغفل عنها رئاسة الجمهورية ممثّلةً في رئيس جمهوريتها الذي يصل الليل بالنهار في خدمة أمّته، ويكرّم دائمًا أهل الخبرة والتميّز في جميع المجالات، بل يحرص على رعاية جميع أفراد الوطن خصوصًا أصحاب الهمم ليشدّ من عضدهم، ويدفع بهم إلى ميادين العطاء بمنتهى الصدق والإخلاص، وهذا التكريم بلا ريب ستكون له ثمرته عندما يبدأ به القائد والرائد والحامل الأول للواء التضحية والفداء رئيس الدولة وعمادها أدام الله توفيقه، وحقق مراده في رفعة وطنه، ورفاهة شعبه.



ترويج الشائعات.. حملات ممنهجة لإعاقة عجلة التنمية

في خضم الأحداث الدائرة في المنطقة العربية، والتي طالت العديد من الدول العربية، تواجه مصر حربًا ضروسًا من الشائعات تستهدف زعزعة استقرارها وتوريطها في صراعات عسكرية.

لا تقتصر هذه الحرب على الجانب العسكري، بل تتعداه إلى اختراق العقول وتغييب الوعي، حيث تدرك القوى المُعادية لمصر أهمية بثّ أفكارٍ مُضلّلة عبر أبواقها الإعلامية بهدف إثارة البلبلة وتزييف الحقائق.

وتُشير التقارير إلى تصاعد وتيرة الشائعات المُغرضة التي تستهدف مختلف جوانب الحياة في مصر، بدءًا من الوضع الاقتصادي والاجتماعي، وصولًا إلى التشكيك في جهود الدولة في مكافحة الإرهاب وتحقيق التنمية.

خبير اقتصادي: الحملات الممنهجة تستهدف إعاقة عجلة التنمية الاقتصادية

تحقيق: منى الصاوى

في ظل التحديات التي تواجهها المنطقة، تُشنّ على مصر حملة شرسة من الشائعات والأخبار الكاذبة تستهدف النيل من استقرارها وتقويض ثقة الشعب في حكومته.

تشير أصابع الاتهام إلى تنظيمات وجماعات معادية تسخر كل إمكانياتها الإعلامية لبث الفتن والأكاذيب، بدءًا من فبركة أخبار عن ضربات عسكرية إسرائيلية في سيناء بهدف جر مصر إلى حرب لا تحمد عقباها، وصولًا إلى نشر سيناريوهات مرعبة عن انهيار اقتصادي وشيك.

وتعد هذه الحملات المُنهجة بمثابة حرب نفسية تستهدف إثارة البلبلة والفوضى في المجتمع المصري، وزعزعة ثقته في قدرة الدولة على تجاوز التحديات الراهنة.

في ظل تصاعد حدة الأزمات التي تُحيط بمصر، تشكل الشائعات سلاحًا فتاكًا لا يقل خطورةً عن الإرهاب، وهو ما دفع "عقيدتي» لفتح هذا الملف الساخن، وكشف تأثير الشائعات على الاقتصاد المصري في ظل الظروف الأمنية المُحيطة.

قالت د. إيمان محمود، أستاذ الصحافة والإعلام بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال، «تتغير أساليب بث الشائعات من وقت لآخر، ومن حدث للثاني، كل حسب تأثيره وإثارته، ولعل الحرب الإسرائيلية الفلسطينية هي الأبرز علي الساحة الآن، خاصة وأن مصر تلعب دورًا محوريًا أملًا في حقن الدماء وحماية المدنيين الذين يُحاوطهم الموت من كل اتجاه»، محذرة من خطورة الشائعات على المجتمعات، خاصة في الدول النامية التي تشهد أحداثًا متلاحقة. فالشائعات تشكل سلاحًا مدمرًا يمكن أن يهدد استقرار المجتمعات، ويؤثر سلبًا على مختلف جوانب الحياة، مشددة على أهمية التصدي لهذه الحرب الخفية بكل حزم وعزم.

الدور المحوري

أشارت إلى الدور المحوري للإعلام في مواجهة حرب الشائعات التي تستهدف مصر، مشددة على أن الإعلام الوطني يتحمل مسؤولية كبيرة في رفع وعي المواطنين وتحصينهم من مخاطر الشائعات والأخبار المضللة، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية الراهنة التي تضاعف من أهمية دور الإعلام في نشر الوعي والثقافة.

وحذرت من أن بعض الدول المعادية لمصر تسخر أبواقًا إعلامية بهدف زعزعة استقرارها وتقويض جهود التنمية، مؤكدة ضرورة يقظة الإعلام المصري بكافة وسائله، المرئية والمسموعة والمقروءة، في التصدي لهذه الحملات المنهجة.

ودعت القائمين على القنوات الإعلامية إلى توضيح خطة الحكومة للنهوض الاقتصادي، وتعزيز الاصطفاف الوطني من خلال رفع وعي المواطنين بالتحديات الراهنة، وحثهم على عدم الانسياق وراء الشائعات التي تروجها جهات خارجية تستهدف زعزعة استقرار مصر.

وأشارت إلى أن مروجي الشائعات يستغلون القضايا التي تمس حياة المواطنين اليومية لتحقيق أهداف خبيثة.

أستاذ الإعلام:

الإعلام الوطني يلعب دوراً كبيراً في رفع الوعى

التوتر والاحتقان

وفي سياق متصل، حذر د. محمد فاروق، الخبير الاقتصادي والمالي، من خطورة الشائعات التي تستهدف النيل من تماسك المجتمع المصريّ وزعزعة ثقته في مؤسسات الدولة.

أوضح أن الشائعات تسهم في خلق حالة من التوتر والاحتقان بين فئات المجتمع، وتؤثر سلبًا على الروح المعنوية للمواطنين، ما يؤدي إلى حالة من الانقسام تسهل على الجهات المعادية تحقيق أهدافها في هدم الدولة وتقويض استقرارها.

وكشف مخاطر الشائعات التي تستهدف ضرب الاقتصاد المصري من خلال نشر أخبار كاذبة تؤثر على أداء البورصة وتثير البلبلة حول السلع الأساسية، موضحًا أن مروجي الشائعات يحاولون بث الذعر بين المستثمرين من خلال فبركة أخبارٍ سلبية عن المنشآت الاقتصادية والبورصة، بهدف إحداث تراجع في أداء الأسواق المالية، كما يلجأ هؤلاء إلى نشر شائعات حول نقص السلع الأساسية وارتفاع أسعارها، بهدف خلق حالة من القلق بين المواطنين، والتأثير على سلوكهم الاستهلاكي.

وحذر من أن هذه الحملات المنهجة تستهدف إعاقة عجلة التنمية الاقتصادية في مصر، والتأثير على معدلات الإنتاج.

أكد أن الشائعات تشكل أداة خطيرة من أدوات الحرب الحديثة، أو ما يعرف بـ "حروب الجيل الرابع»، مشددًا على أن خطرها قد يفوق في بعض الأحيان أدوات القوة التقليدية المستخدمة في الصراعات السياسية.

وأوضح أن بعض الدول تلجأ إلى ترويج الشائعات في إطار ما يعرف بـ «الحروب النفسية» بهدف زعزعة استقرار الدول المستهدفة، وتقويض ثقة شعوبها في حكوماتها ومؤسساتها، كما حذر من أن الشائعات تؤدي إلى تداعيات اقتصادية هائلة، خاصة في ظل التطور التكنولوجي الهائل وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي تسهل نشر الأخبار الكاذبة على نطاق واسع.

الروح المعنوية

ومن جانبه، حذر د. رضا عبد الواجد أمين، عميد كلية الإعلام بجامعة الأزهر، من خطورة الشائعات، مشبها إياها بـ "الآفة» التي تهدد تماسك المجتمعات وتضعف عزيمتها، خاصةً في ظل الأزمات والتحديات.

وأوضح أن الشائعات تعرف بأنها «نقل متعمد لأخبار كاذبة بغرض تحقيق أهداف خبيثة»، مؤكدا تأثيرها السلبي على الروح المعنوية للأفراد، وقدرتها على بث البلبلة وزعزعة الثقة في مؤسسات الدولة.

وفي ضوء الأوضاع الراهنة التي يشهدها العالم، وتصاعد الأزمة الفلسطينية وانعكاساتها على الأوضاع الاقتصادية، شدد الدكتور أمين على ضرورة التماسك المجتمعي، والتصدي للشائعات التي تسعى إلى تقويض هذا التماسك وإضعاف عزيمة المصريين.

ودعا إلى تضافر جهود جميع أفراد المجتمع ومؤسساته لرفع الوعي بمخاطر الشائعات، وتعزيز الروح الوطنية لتجاوز هذه المرحلة الحرجة.

د. رضا عبد الواجد

التحديات

بقلم: كواعب البراهمي

لم تتعرض الأمة العربية و الإسلامية لمثل هذه التحديات التي تحدث الآن من قبل . فقد كانت حروب واضحة وصريحة وابطالها يحملون السلاح ، فيقتلون و ينتصر من ينتصر وينهزم من ينهزم . ولكن حاليا لم تعد الحروب القتالية موجودة .رغم وجود وانتشار السلاح وتجارته.

لم يصبح العدو دولة واحدة أو مجموعة دول تحارب علي الحدود .

أصبح العدو معنا وفي يدنا وداخل غرف نومنا وفي مدارس أولادنا وعلي شاشات التلفاز والنت .

أصبح العدو رغم مظهره الوديع اكثر شراسة. لأنه يفتك بالعقل والقلب ويسيطر علي المشاعر ويغيب المبادىء والقيم .

أصبح العدو يدافع عن اللامبالاة ويسخف الأخلاق ويسخر من التراث.

وجعل الإنسان ليس له عزيز ولا كبير يقدره أو يحترمه.

أصبح الاستهزاء بالعلماء عادي وتهميش الدين تقدم .والايذاء للعلماء بتكذيب قولهم أو تسخيف علمهم و تهميشه حرية رأي. وعدم إحترام الكبير وارتداء ملابس الرجال لملابس نسائية حرية شخصية .

أصبح الدفاع عن الشواذ دفاع عن حق . ومحاربة من يرفضونه هو محاربة للرجعية . تقلص الكتاب الورقي رغم وجوده . وانعدمت زيارات الأهل. وتلاشي إحترام المدرس . وغاب دور وزارة التربية والتعليم .

وانتشر النقد لكل شيء وكل شخص . أصبح الإنسان لا يحاسب نفسه ، ولكن يريد محاسبة النظام لأن الأسعار مرتفعة .

ترك قول الله سبحانه وتعالي استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويرزقكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا .

وكأنهم لم يروا تلك الآية طوال حياتهم .

انتشرت المخدرات وآخطرها الشابو وعلي مسمع و مرأي من المختصين . ولا يهتم أحد بالقبض علي المجرمين ، و لا حياة لمن تنادي .

تقدمت المصالح الشخصية علي مصلحة المجتمع. وأصبحت الدول التي تعترف بزواج المثليين تحارب الدول التي تنكره . انقلبت الآية ويجهر من يدعو بالسوء ويصمت من يدعو للخير . لم يسأل أحد تلك الدول . ما الفائدة من أن يتزوج المثليين . هل الشرطة تهاجم مساكن الأشخاص لتعرف هل بين المقيمين علاقة ام لا ؟ بالطبع لم يحدث . هل يخاف المثليين من أنه لن يتم الاعتراف بنسلهم.؟ لا ..لأنه ليس هناك نسل . هل يريدون التوارث؟ مالذي يمنعهم من البيع لبعضهم أو الهبة في ظل القانون .

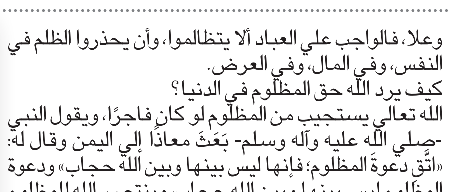
ولكن هو نوع من تلك الحروب الشرسة التي تحاك ضد الوطن والعرب نائمون هو فرض وضع عدم وجود القيم ضد القيم .

هذا بالاضافة الي حروب التشكيك في الدين ونقد ما قدم العلماء وللأسف من أشخاص لا يفهمون ولا يعقلون ورغم ضعف حجتهم يجدون اتباع لهم ينتقدون ويتحدثون في الدين و هم لا يصلون ولو سألتهم ما الفرق بين القرآن والحديث القدسي لا يعرفون.

و جاء اختراع النت وبدلا من استخدامه كسبب للتقدم . أصبح سببا من أسباب الطلاق وسببا من أسباب انحلال الأسرة وفقد الترابط العائلي وسببا للتباعد . اتمني ان يشعر كل شخص بالمسئولية تجاه وطنه ، وتجاه عمله، وتجاه أسرته. أتمني الا يسكت الأب والأم عن خطأ أولادهم. ولا يسكت العم والجد وحتي الجار . إن نعمل بحديث أن الدين النصيحة.

ماذا قال رسول الله عن الظلم؟

الظلم من أقبح الكبائر، وهو ظلماتٌ يوم القيامة كما قال صلي الله عليه وسلم «اتَّقُوا الظُّلْمَ، فإنَّ الظُّلْمَ ظُلُماتٌ يَومَ القِيامَةِ، واتَّقُوا الشُّحَّ، فإنَّ الشُّحَّ أهْلَكَ مَن كانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ علَى أنْ سَفَكُوا دِماءَهُمْ واسْتَحَلُّوا مَحارِمَهُمْ»
اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، قيل: هو علي ظاهره؛ فيكون ظلمات علي صاحبه لا يهتدي يوم القيامة سبيلا ، ويحتمل أن الظلمات هنا الشدائد، وبه فسروا قوله تعالي: قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر أي شدائدهما، ويحتمل أنها عبارة عن الأنكال والعقوبات.
ما هو أشد أنواع الظلم؟
وظلم النفس من أشد أنواع الظلم الثلاثة كما بين ذلك سلفنا الصالح: (الظلم ثلاثة: ظلم لا يغفره الله، وظلم يغفره الله، وظلم لا يدعه الله، فأما الظلم الذي لا يغفره فالشرك بالله، وأما الظلم الذي يغفره الله فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله، وأما الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد.
والظلم عاقبته وخيمة، وشرّه عظيم، وهو من الفساد في الأرض، ولهذا حرّمه الله لما يترتب عليه من العدوان والشر والفساد والبغضاء والعداوة، يقول الله جل وعلا: مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ [غافر:18]، والظلم إذا أُطلق يُراد به الشرك الأكبر، كما في هذه الآية: مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ [غافر:18]، وقال تعالي: وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ [الشوري:8]، وقال تعالي: وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا [الفرقان:19]، ويقول النبي ﷺ: يقول الله : يا عبادي، إني حَرَّمْتُ الظلمَ علي نفسي وجعلته بينكم محرَّمًا، فلا تظالموا، فالله حرَّم الظلم علي نفسه لأنه الحكم العدل جل وعلا، فالواجب علي العباد ألا يتظالموا، وأن يحذروا الظلم في النفس، وفي المال، وفي العرض.
كيف يرد الله حق المظلوم في الدنيا؟
الله تعالي يستجيب من المظلوم لو كان فاجرًا، ويقول النبي -صلي الله عليه وآله وسلم- بَعَثَ معاذًا إلي اليمن وقال له: «اتَّقِ دعوةَ المظلوم؛ فإنها ليس بينها وبين الله حجاب» ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب، وينتصر الله للمظلوم حتي لغير المسلمين، كما أن علماء الإسلام يقولون إن الكافر العادل خير من المسلم الظالم.



بقلم /هبه حمزة ..بني سويف

شتان بين أخلاق الحرب في الإسلام وما يشهده عالمنا من دموية



بقلم:
أ.د. محمد الجندي
الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية

الإسلام دين القِيَم في سِلمه وحربه ووضع قانونًا فريدًا للقتال- مشهد الحروب المنفلتة في عالمنا اليوم خروج عن حدود الإنسانية- الجرائم الصهيونية في حربها على غزة تستدعي المحاكمة العادلة والعاجلة لم ينسلخ مفهوم السِّلم في المنظور التشريعي الإلهي عن مطالبات الفطرة الإنسانيَّة، ولم يصطدم بالحقائق الحيويَّة للكينونة الإنسانيَّة، بل خاطب الإسلام الوجود كلَّه بالسِّلم والسَّلام بمنهج يتناغم مع طبيعة الحياة فيه، وساق البشريَّة كلَّها إلى حياة الإلف والإخاء، وأنقذها من عناء التدابير الفكرية المنزلقة إلى نظام حياة الغابة وإراقة الدماء والغَصْب والسَّلْب.
الحرب حربان: حرب باردة تعمل من طرف المغرضين، ومنها حملات التشويه المسببة؛ كالتطرف، والشُّبُهات المثارة حول الثوابت، وحملات الاستقطاب للإرهاب المنظَّم لهدم الهُويَّة وزلزلة الاستقرار، وهذا النوع يأتي من طرف العدو فقط، والإسلام فقط يصحِّح المفاهيم، والنوع الثاني: الحرب الحامية، وقد حمي وطيسها، وهي حرب البغي والدمار والهدم والتجريف والاحتلال والتهجير والتشريد والتجويع، وهي أيضًا من طرف واحد.
مشهد الحروب المنفلتة في عالمنا اليوم، وما تلحقه من أضرار على البشريَّة، يُعدُّ قفزةً جامحةً في الخروج عن حدود الإنسانية التي رسم الإسلام خطوطها، وأننا نلحظ أنَّ الإسلام دين القِيَم في كلِّ أحواله وأحيانه، في سِلمه وحربه وضع قانونًا للحرب نموذجًا فريدًا ومميَّزًا ورائعًا وراقيًا في تشريعه وآثاره، ومِن قِيَم أخلاق السلام والحرب. وأشار إلى أنَّ مِن أخلاق السِّلم حتى في الحرب: ألَّا يُعتدَى على غير المحارب؛ قال الله تعالى: (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) قال الشوكاني «وقال بعض العلماء: إنَّ المراد بقوله: (الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ) ما عدا النساء والصبيان والرهبان ونحوهم»، وكذا ألَّا يُجهز على المحارب الجريح، ولا يمثَّل به أو يُهدم منزله أو تُسرق أعضاؤه، فمن قِيَم الإسلام في الحرب عدم التعرُّض للمدنيين غير المشاركين في الحرب؛ ففي الحديث الشريف عَنْ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ «أَلَا لَا يُقْتَلُ مُدْبِرٌ، وَلَا يُجْهَزُ عَلَى جَرِيحٍ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ».
نهى النبي عن الضعفاء الذين لا سهم لهم في الحرب، بل غضب وحزن لَمَّا وُجِدَت امرأة مقتولة؛ فعنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: «أنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ في بَعْضِ مَغازِي النَّبِيِّ مَقْتُولَةً، فأنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ قَتْلَ النِّساءِ والصِّبْيانِ»، وأوصى النبي بوصيَّة في أسلوب الحرب لو أُقيمت لتنعَّم الإنسان وعاش حياة الاستخلاف كاملة في كرامة وبناء، وعن أنس بن مالك، أن رسول الله قال: «انطلِقُوا باسم الله، وبالله، وعلى مِلَّةِ رسول الله، ولا تقتُلوا شيخًا فانيًا، ولا طفلًا، ولا صغيرًا، ولا امرأةً، ولا تَغُلُّوا، وضُمُّوا غنائمَكم، وأصلِحُوا (وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)».
من هذه الأخلاق أيضًا: حسن المعاملة في الحرب، والرحمة بالنساء والأطفال والشيوخ، والتسامح مع المغلوبين، فهذه قيمة من قِيَم الإسلام، والسلم هو الأصل في الإسلام، والحرب إنما شُرّعت لأسباب وأهداف محددة، لكنها بقيود وبقانون مضبوطة بالأخلاق، ويدلُّ عل أخلاق الحرب في الإسلام وصيَّة سيدنا أبي بكر -رضي الله عنه- ليزيد بن أبي سفيان لَمَّا بعثه إلى الشَّام، ومنها: «وإنَّكم ستجِدون أقوامًا قد حبسوا أنفُسَهم في هذه الصَّوامع، فاترُكوهم وما حَبسوا له أنفُسَهم، ولا تَقْتُلُوا كَبِيرًا هَرِمًا وَلَا امْرَأَةً وَلَا وَلِيدًا، وَلَا تُخَرِّبُوا عُمْرَانًا، وَلَا تَقْطَعُوا شَجَرَةً إِلَّا لِنَفْعٍ، وَلَا تَعْقِرُنَّ بَهِيمَةً إِلَّا لِنَفْعٍ، وَلَا تَحْرِقُنَّ نَحْلًا وَلَا تُغْرِقُنَّهُ».
من أخلاق السِّلم في الحرب احترام دور العبادة، فقد أَوْلَتْ الشريعة الإسلامية دُور العبادة احترامًا كبيرًا واهتمامًا بالغًا، فحرَّم الإسلام التعرّض لدُور عبادة غير المسلمين في السلم أو الحرب، ولا يعرف في التاريخ الإسلامي أنَّ مسلمًا هدم دار عبادة أو اعتدى على أهلها، بل على العكس من ذلك فقد أعطى الفاروق عمر لأهل فلسطين من غير المسلمين أمانًا لأنفسهم وأموالهم ولدُور عبادتهم، وسقيمهم وبريئهم؛ أنه لا تسكن دُور عبادتهم، ولا تهدم، ولا ينتقص منها ولا من حيزها، ولا يكرهون على دِينهم، ولا يضار أحد منهم، مبينًا أن استهداف المساجد ودور العبادة يعدُّ في نظر الشريعة الإسلامية جريمة حرب مخالفة للشرائع كافة، ومخالفة لتعاليم الإسلام السمحة، وأننا نعيش أجواء الجرائم الصهيونية على أهل غزة، التي دمّرت أكثر منازلها، وقتل عشرات الآلاف من الأطفال والنساء والكهول، فهذا يستدعي المحاكمة العادلة والعاجلة للصهاينة ومَن دعمهم، والتاريخ سيحكم عليهم كذلك، والمخاصمة بين يدي الله تعالى. وشدَّد فضيلته في ختام كلمته على أن الإسلام نهى عن قطع الطرق وتضييقها؛ ففي الحديث:«مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلًا أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا فَلَا جِهَادَ لَهُ»، وأن من أخلاق السلم حتى في الحرب: السلم مع الأسرى؛ فقد ورد كذلك إكرام الأسير والله تعالى يقول: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا)، بل أمر الرسول أصحابه يوم (بدر) أن يُكرموا الأُسَارى، فكانوا يُقَدِّمُونهم على أنفسهم عند الطعام.

حوار

الرئيس السابق لإذاعة القرآن يقدم «كشف حساب» ويرد على منتقديه:

لا أكون مبالغاً إذا قلت: «الخلود» عنوان إذاعتنا.. ولا ندعى «العصمة»

"شهدت إذاعة القرآن الكريم في الفترة الأخيرة كثيرا من التطورات والمتغيرات على المحتوى والمضمون الإذاعى، مواكبة للتغيرات التقنية والاجتماعية والثقافية، والظروف والتحديات الاقتصادية، ما شكل تباينا فى آراء المستمعين والمتابعين، بل حتى المسئولين والعاملين في مجال الإذاعة عامة، وإذاعة القرآن الكريم خاصة.
ولأن معظم -إن لم يكن كل- هذه التغيرات حدثت فى عهد د. رضا عبدالسلام، الرئيس السابق لإذاعة القرآن الكريم، كان لزاما علينا اللقاء معه، لتقديم كشف حساب عن فترة توليه المسئولية، والرد على أسئلة واستفسارات المنتقدين.
فكان الحوار التالى."

استراتيجيتنا نشر الوسطية والاعتدال بالمنهج الأزهرى

مصطفى ياسين

• بعد خروجك على المعاش، كثرت الانتقادات لإذاعة القرآن الكريم بالتقصير والخروج عن الخط الرئيسي وإدخال برامج وفقرات ليست على المستوى، كالإعلانات مثلا، فبم ترد؟
●● للأسف الشديد فإن الأقلام والأحاديث والمناقشات جلها يكيل الاتهامات ويبحث عن الثغرات، وقد نالني منها الكثير، منها ما كان موضوعيا يحتاج إلي رد ومناقشة، والقليل منه كانت تشوبه سوء النية!
وساءني أن تختزل الإذاعة في أحد العيوب التي يتفق عليها الجميع، ومن يعملون بالإذاعة ليسوا أقل ضيقا من هذا الأمر الذي يفصل مستمعيها عنها لبعض الوقت، لكن من الواجب بل من الإنصاف أن نقول: إن موضوع الإعلانات شيء غير مرضي عنه من الجميع، حتي إن الأستاذ محمد نوار، رئيس الإذاعة، نفسه قال هذا الكلام، وأوضح أنه يعلم عدم رضا مستمعينا عن الإعلانات، ولكن يلجأ إليها الآن درءا للظروف الاقتصادية، وهناك نية في التقليل منها.
لكن ما أريد أن أثبته هنا أنه من الظلم أن تختزل الإذاعة في هذا الموضوع، وكأن اليوم كله لا يذاع في الإذاعة سوي الإعلانات!
فمن العدل أن نقول: إن الصفحة بيضاء، بها بعض الخطوط الرمادية، وليس كما يفعل البعض واصفا الوضع بما ليس فيه.
وسأناقش هذه المسائل بموضوعية وبتقرير لحقائق لا يعلمها كثير ممن يتحدثون في هذا الموضوع باعتباري ابنا من أبناء هذه الإذاعة، شرفت بالانتساب إليها علي مدي خمسة وثلاثين عاما، مذيعا ومقدما للبرامج ورئيسا لها في آخر ثلاث سنوات من مشواري الإذاعي، معي عقلي الذي أنفقت فكره في الارتقاء بها، ومعي قلمي علي مداده أطلق حجتي في تقرير ما لهذه الإذاعة من الفضل طوال تاريخها في تبليغ رسالة الإسلام وما اعتراها أحيانا من قصور، قصر بها عن أداء مهمتها علي الوجه الأكمل.

حقائق واضحة

• ما هي تلك الحقائق التي تملكها؟
●● اسمحوا لي أن أقرر بعض الحقائق التي قد تغيب عن كثير من متابعي هذه الإذاعة، أولا: نسبة القرآن المذاع علي موجات الإذاعة 87 % طوال اليوم، أي أن القرآن مرتلا ومجودا يذاع حوالي عشرين ساعة كاملة علي مدار اليوم.
ثانيا: يمثل القراء، والذين يبلغ عددهم 165 قارئا، وهذا ما لا يمكن أن تجد له نظيرا في إية إذاعة للقرآن الكريم في العالم، ما بين الأعلام وجيل الوسط والجدد المحدثين في إذاعة تلاواتهم بنظام يقدم فيه الأعلام علي امتداد اليوم، بحيث لكل واحد منهم تلاوة تذاع له في كل يوم، ومواقيتها: في قرآن الثامنة صباحا أو قبل الظهر أو ختمة العصر اليومية والمخصصة لهم، أو تلاوة قبل المغرب أو في العاشرة والربع مساء عدا يومي الثلاثاء والخميس أو في قرآن السهرة.
أما جيل الوسط له نظام في الإذاعة في أوقات محددة، وهي أقل من الأعلام، موزعة علي مدار اليوم.
ثم الجدد والمحدثون الذين تذاع لهم تلاوة كل فترة من الوقت محددة، بالطبع تكون أقل من جيل الأعلام والوسط، بالإضافة إلي اشتراكهم في الإذاعات الخارجية والأمسيات الدينية.
ثالثا: ليس للقائمين علي الإذاعة، ولا إذاعة القرآن، رأي فيمن يصلح قارئا، بل هذا موكول إلي لجنة اختبار القراء والمبتهلين، والتي تقرر فيمن يصلح قارئا، ومن ثم تأخذ إذاعة القرآن الكريم ما توافقت عليه اللجنة ويمر باختباراتها وتذيع له حسب نظام مقرر لذلك، كما بينا سلفا.
• لكنكم فى الإذاعة مسئولون عن اختيار المقرئين، أليس كذلك؟
●● أؤكد أننا في إذاعة القرآن الكريم ليس لنا رأي في القاريء الذي يصلح من غيره، بل نحن نتلقي ما تجيزه لجنة القراء.
أقول هذا الكلام لأن بعض المنتقدين يحملوننا مسئولية عدم رضاهم عن بعض الأصوات، ظنا منهم أن القرار قرارنا في إذاعة القرآن الكريم.
ومن نافلة الحديث وتمامه، أن أشهد باعتباري قضيت فترة ليست بالقصيرة، عضوا في لجنة اختبار القراء والمبتهلين، باعتباري كنت رئيسا لإذاعة القرآن الكريم، أن هذه اللجنة لا تجيز إلا من كان مستحقا فعلا لأن يكون قارئا أو مبتهلا، فاللجنة بها من أكابر علماء القراءات والتجويد، واثنان من خبراء المقامات، أستاذان في كلية التربية الموسيقية، ومجموعة من الخبراء في هذا الشأن.
رابعا: تحظي إذاعة القرآن الكريم بمجموعة من الإذاعيين الكبار علي امتداد تاريخها إلي الآن، فأكبر نسبة للدكتوراه والماجستير في الإذاعة عموما وفي إذاعة القرآن وجلها في التخصصات اللغوية والفقهية وعلوم القرآن والإعلام، وقد أسهمت هذه الأصوات في تشكيل النظرة الوسطية لهذا الدين العظيم بما بثته من برامج لو وصفناها بالخلود لكان لها عنوانا.
أما أن يقف البعض عند بعض الأخطاء التي تحدث عرضا ودون قصد ويعمم بها حكمه، فهذا افتراء علي الحقيقة واجتزاء لا يصلح للحكم علي هؤلاء الإذاعيين الكبار.
هذه الحقائق الأربع، كان لابد من عرضها لبيان الحقيقة من الزيف، والغث من الثمين، ولا ندعي عصمة وإنما الخطأ وارد ما دام العمل قائما ومستمرا علي مدار اليوم.
وقد ساءني أن يدخل وزير، كان يحمل حقيبة الإعلام قبل ذلك، في جوقة الهجوم علي إذاعة القرآن الكريم، متخذا من صفحته علي الفيس منصة للهجوم بسبب الإعلانات! والغريب أنها كانت موجودة في فترة توليه للوزارة ولم يفعل شيئا! وقد طالبناه وقتها بأن يفعل شيئا فلم يفعل!
وساءني أيضا أن يعمم خطأ غير مقصود أو تقصير علي عمل كل الزملاء، ومن لا يخطيء إلا من فرغت يداه من العمل الجاد، فالخطأ وارد، ويعلم كل من يعرفني أنني كنت أسمع وأسأل وأتقصي وأعدل حسب ما يقتضيه الحال.

> **اكتشفنا «كنزاً خمسينيا» يعرض يومياً.. وتضخيم «القصور» سوء نية «مبيتة»**

كشف حساب

• وماذا عن فترة توليتك المسئولية كرئيس لإذاعة القرآن؟
●● أما الفترة التي توليت فيها رئاسة إذاعة القرآن الكريم والتي بدأت من الثامن عشر من أغسطس 2021 وحتي خروجي علي المعاش في العشرين من يوليو 2024، فهذا كشف حساب عما قمت به في هذه الفترة الصعبة من تاريخ إذاعة القرآن الكريم، فقد جعلت نصب عيني أن أبحث في أرشيف الإذاعة عن تلاوات جديدة لم تذع من قبل، وبعد البحث الدقيق، وجدنا كنزا لم يكن يعلم به أحد، هذا الكنز اكتشفه الزملاء في التنسيق بالبحث عن التلاوات الموجودة علي الكمبيوتر الخاص بالإذاعة والتي نقلت من الشرائط القديمة إلي الكمبيوتر، وكل تلاوة من هذه التلاوات أذيعت مرة واحدة منذ زمن بعيد، وهذه التلاوات لكبار القراء الأعلام وجيل الوسط، فقد أذعنا للقاريء الشيخ محمد صديق المنشاوي 170 تلاوة تذاع لأول مرة من فترة الخمسينيات وما بعدها.
وللقاريء الشيخ كامل يوسف البهتيمي 139 تلاوة من الخمسينيات وما بعدها.
للقاريء الشيخ مصطفي إسماعيل 58 تلاوة من قبل الخمسينيات وما بعدها.
إضافة إلي 403 تلاوات لبقية القراء، منهم من الأعلام الشيوخ، والحصري وعبدالباسط والبنا وغيرهم من الأعلام وجيل الوسط.
إضافة إلي 74 تلاوة نادرة من الإذاعات الخارجية لكبار القراء الأعلام وجيل الوسط.
وكذلك وجدنا علي الكمبيوتر الخاص بالإذاعة مجموعة من نسخ الأذان للأعلام من القراء أخذت دورها في الإذاعة.
ومن تمام القول أن ختمة العصر التي تذاع الآن للقراء الأعلام المنشاوي والحصري وعبدالباسط والبنا ومصطفي إسماعيل والبهتيمي وعبدالفتاح الشعشاعي تذاع لأول مرة بعد إذاعتها الأولي، وكذلك تقدمة التلاوة تذاع للأعلام من المتحدثين.

ضيوف البرامج

• وماذا عما يتعلق بالبرامج؟
●● أما بالنسبة للبرامج فقد أصدرت قرارا بعد فترة قصيرة من تولي المسئولية، ألا يتحدث في أي برنامج إلا من كان يحمل شهادة الدكتوراه، ولا يتحدث إلا في مجال تخصصه.
ولأن مساحة البرامج كانت قد تقلصت فقد وجدت بغيتي في الفترتين المفتوحتين، يومي الاثنين والأربعاء، والتي كانت علي مدي الثلاث سنوات أكثر من 140 فترة، تناولت فيها المسائل الاجتماعية والاقتصادية وقضايا الأسرة، إضافة للرد علي الأفكار المتطرفة من الجانبين، العلماني والتطرف الديني، وكنت أختار الضيوف بنفسي، ومن مراجعة قائمة الضيوف، سواء في الفترات المفتوحة أو في البرامج، سيتبين أن معظمهم من عمداء الكليات الشرعية ومن أساتذة علم النفس والاجتماع الإسلامي والمتخصصين في الجوانب الاجتماعية ذات الخلفية الشرعية، وفي برامج القرآن وتجويده أئمة علماء التجويد ومنهم رئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف بالأزهر وأعضاء هذه اللجنة المتخصصين.

مفتيو الإذاعة

• وماذا عن برامج الفتاوى؟
●●وأما برامج الفتاوي فلا يرد علي الأسئلة، سواء علي الهواء يومي الجمعة والثلاثاء الذي استحدثته في فترتي، إلا علماء دار الإفتاء أو الأساتذة المتخصصون في الشريعة الإسلامية.
وأنا أدعو علماء الاجتماع لبحث الرسائل التي تأتينا في هذه البرامج لأنها تعبر عن مشكلات واقعية يعيشها الناس في مصر ويبحثون في الدين عن ملاذ ومخرج، وحري بعلماء الاجتماع أن يبحثوا عن حل لهذه المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية.

> **الإعلانات «مفروضة» علينا.. ولا دخل لنا فى اختيار المقرئين**

الاحتفالات الموسمية

• وكذلك هناك فترات الاحتفالات الموسمية، فماذا عنها؟
●● أما عن الاحتفالات الموسمية فكنا نجهز لها قبل أن تواتينا بفترة طويلة، لذا فقد كانت إضافة مهمة للتثقيف والترفيه بشكل يقبله المستمع المصري، مع الذخر الروحي في التلاوة التي تذاع في هذه الاحتفالات لكبار القراء المعاصرين، ثم لكلمة من كبار المتحدثين وتختم بابتهال من قائمة المبتهلين الذين تتاح لهم هذه الفرصة لتنطلق أصواتهم، بعد مراجعة النصوص من كل مبتهل منهم.
وفي سبيل تقديم خدمة لمستمعينا تحيطهم علما في كل مناسبة من المناسبات بكل ما يجب أن يعرفوه عن هذه المناسبة، فقد كنا نزاوج بين ما عندنا من تراث، بالإضافة إلي ما نقدمه من جديد.
فعلي سبيل المثال في موسم الحج أذعنا أحاديث تراثية قدمها أعلام الإذاعة عن مناسك الحج وقدمنا أيضا برامج جديدة تناسب الفترة التي نحياها وهكذا في كل المناسبات.

الخط الرئيسي

• بماذا ترد على وصف فترة توليتك المسئولية بأن إذاعة القرآن لم تتطور بالقدر الكافي؟
●● قد لا تكون هذه الفترة من تاريخ إذاعة القرآن الكريم من أبهي فترات تاريخها، لكنني حاولت قدر المستطاع أن أحافظ علي خطها الرئيسي كإذاعة للقرآن الكريم، مادتها الرئيسية كتاب الله بأصوات قراء مصر الخالدين. وتقديم الإسلام بوسطيته، مستعينا بالأزهر الشريف، هذه المؤسسة الإسلامية العريقة، وقد فعلت ذلك مخلصا لربي سبحانه، فقد عينت طوال هذه المدة بدرجتي الوظيفية كبيرا للمذيعين بدرجة مدير عام، ولم أحظ بدرجة وكيل وزارة ولم أحصل علي أية حقوق مادية، ومع ذلك فإنني في تمام الرضا، وأعلن امتناني وشكري لهؤلاء الذين أحاطوني بالفضل وأكرموني بالنصح وبادلوني حبا بحب في كل مكان من أرض مصر الطيبة.
وأعتذر في النهاية علي كل تقصير بدر مني، وأشهد الله أنني بذلت ما في وسعي، مخلصا لكي تبقي إذاعة القرآن الكريم وجه مصر الإسلامي المضئ.

الإذاعة الباقية

• كلمة أخيرة تريد توجيهها؟
●● بقي أن أقول وأنا أسمع إذاعات القرآن في العالم: أن إذاعة القرآن الكريم في مصر ستبقي رغم الظروف الصعبة التي تمر بها الإذاعة الأولي في نسبة القراء الذين تحمل أصواتهم موجاتها إلي العالم كله، بل إن إذاعات القرآن الكريم في العالم تعتمد علي هؤلاء القراء.
إضافة إلى أن هذه الإذاعة بتاريخها الطويل قدمت الإسلام بوسطيته وكان رائدها في ذلك، مجموعة من العلماء ليس لهم نظيرا في العالم كله، كأمثال الشيوخ الأعلام شلتوت وعبدالحليم محمود والخضر حسين ومحمد بن فتح الله بدران والغزالي وإبراهيم سلامة والقصبي زلط، والقائمة لا تنتهي، بالإضافة إلي أعلام المتحدثين الآن من علماء الأزهر.
ولقد قامت علي إعلاميين مخلصين علي امتداد تاريخها الطويل، فأي إذاعة في العالم عندها د. كامل البوهي، د. عبدالخالق محمد عبدالوهاب، د. فوزي خليل، د. علي طبوشة، والأساتذة الكبار: محمد عوض، إبراهيم مجاهد، عبدالقادر الزنفلي، د. محمود خليل، رجب خليل، أحمد عبدالظاهر، إبراهيم خلف، والخط ممدود إلي الجيل الحالي الذي يبدع برغم الظروف الصعبة.
فالكل يعرف ويستقر في وعيه هذه الأسماء: شحاته العرابي، السيد صالح، د. كمال نصر الدين، محمد جمعة، بهاء عبادة، عبدالرحمن أبو هاشم، وسام البحيري، وغيرهم، ولو كانت المساحة تستوعب لذكرت أسماء الزملاء فردا فردا وكذلك رئيسها المخلص الآن الزميل إسماعيل دويدار.
وفي النهاية أختم برجاء أن تكون الموضوعية هي الرائد في حكمنا علي هذه الإذاعة الخالدة العريقة، فالكل يشكو من الإعلانات، وهذا مفهوم ومقدر لكن يجب أن تكون هذه الشكوي في حجمها وألا تؤثر علي ما تقدمه الإذاعة وما قدمته، سواء في تاريخها الطويل أو في هذه الفترة من تاريخها.

رسائل قرآنية



بقلم:
أ.د عبد الشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

أعمال الكافرين

يقول الله تعالى في الآيتين 116 و117 من سورة آل عمران: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ».
يتلفت القرآن الكريم في الآية الأولى التى معنا وما بعدها إلى الكافرين، فيفضح أمرَهم، ويُبيِّن زيفَ أفعالِهم وأعمالِهم، ولأنها أعمال لا يُقصد بها وجه الله، فلم يتقبلها الله منهم، فهو أغنى الأغنياء عن الشرك، من عمل عملا أشرك فيه مع الله غيره، يرده الله عليه، مهما بلغ شأنه، فالذين كفروا لن تغنيَ عنهم أموالهم مهما كثرت، فقارون كان لديه من الأموال والكنوز ما تعجز الرجال عن حمل مفاتيح خزائنها، فكيف بما فيها من كنوز، هل أغنت عنه من الله شيئًا؟ ماذا فعل الله به؟ جعله عبرة لمن يعتبر:» فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ»، فلا الأموال تنفع، ولا الأولاد تشفع، وتنكير كلمة» شيئًا» يفيد التعميم والتحقير، أي أن الأموال والأولاد لن تغن عن العبد من الله شيئا ولو قليلا، ثم يحكم عليهم بأنهم هم أصحاب النار، خالدون فيها أبدا، جزاء كفرهم وعنادهم، وجزاء نفاقهم مع الله تعالى، والحكم بالخلود مما يزيد حسرتهم، فلا أمل في الخروج من النار لمن قضى الله عليه فيها بالخلود، من الذي ينصرهم من دون الله؟ ثم يضرب الله مثلا لأهل الكفر والنفاق في أعمالهم وإن كان في ظاهرها النفع والخيرية والصلاح، لكنهم فعلوها بنية غير خالصة، والنتيجة أن رد الله أعمالهم، ولم يستفيدوا منها شيئا، وهذا المشهد يتكرر كثيرا في القرآن الكريم، ليوضح للناس خطورة العمل الزائف الذي لا يراد به وجه الله تعالى، ففي سورة إبراهيم يقول الله تعالى:» مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ (18)»، وتارة يضرب المثل لأعمال الكافرين بأنها كالسراب في الصحراء، يخدع صاحبه وهو في الحقيقة هباء منثورا، يقول تعالى:» وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ»، وهنا يوضح القرآن الكريم أن ما أنفقه المنافقون من صدقات أو أموال ولم يريدوا بها وجه الله تعالى مثلها كمثل أرض فيها من الخيرات الكثير، لكن أصابها ريحٌ فيها نارٌ فاحترقت، والقرآن الكريم لم يستعمل الريح إلا حالة العذاب، بخلاف الرياح فيستعملها القرآن حالة الرخاء والبشارة والنفع:» وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا»، والأرض والبساتين مملوكة لقوم ظلموا أنفسهم بنفاقهم وكفرهم، وقد كانوا في أمسّ الحاجة أن يبقى بستانهم مثمرا، وهكذا الكافر والمنافق الذي عمل العمل الصالح من نفقة أو خلافها، هو محتاج إليها يوم القيامة، ولو خلصت نيته في نفقته لانتفع بها، ولكن نفاقه ورياءه كان بمثابة تلك النار التي جاءت على هذا البستان المثمر فجعلته كالصريم، لا فائدة منه، فالعمل الصالح يحتاج أن نحافظ عليه، بأن نسأل الله له القبول، وألا نقصد به إلا وجه الله تعالى، حتى لا يحترق ثوابه، والله تعالى لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون، لأنهم لم يقدروا الله تعالى حق قدره.

محمد فرغلي المدير العام لمؤسسة الجود:

120 مليون جنيه خطة توسعية.. 110 ألف مستفيد من مساعدات وأنشطة المؤسسة

شنط مدرسية لـ 15 ألف أسرة وسداد مصروفات 17 ألف تلميذ

اعلن محمد فرغلي، المدير العام لمؤسسة الجود الخيرية، أن إجمالي عدد المستفيدين من برامج المؤسسة يصل لنحو 110 ألف أسرة على مستوى الجمهورية بشكل سنوي، وتسعى للحفاظ على الاستمرار في المساعدات الخاصة ببرامجها، وتعد مؤسسة الجود مؤسسة خيرية غير هادفة للربح وتم إنشاؤها عام 2015 وبدأت عن طريق عدة أشخاص بثلاثة أنشطة منها الطبية مثل تجهيزات مستشفيات وقوافل طبية والإطعام وتقديم الكراتين وغيرها من الدعم الشهري الثابت.



حوار: خلود حسن

أوضح في حواره لـ "عقيدتي"، أن المؤسسة تقدم الدعم المادي شهريًا للأسر المستحقة وفقًا للأبحاث والتفاصيل التي قامت المؤسسة بها بإجمالي نحو 10 آلاف أسرة شهريًا، ويتم تحديث كامل البيانات بشكل مستمر، وبمتوسط نحو 700 جنيه لكل أسرة، وتخطط المؤسسة للوصول بحجم أنشطتها التوسعية لنحو 120 مليون جنيه بنهاية العام الجاري 2024، مقابل نحو 85 مليون جنيه وبزيادة تصل إلى نحو 40%.
كشف عن أن المؤسسة تقوم بتجهيز العرائس المستحقة عبر شراء 3 أجهزة كهربائية ثابتة وهى الغسالة والبوتاجاز والثلاجة، بعد عمل البحث الاجتماعي عن الحالات المتقدمة، بما يصل لنحو 50 عروسة شهريًا بمتوسط 30 ألف جنيه لكل عروسة بإجمالي يصل لنحو 1,5 مليون جنيه لتجهيز العرائس شهريًا.
كما تقوم المؤسسة بتقديم الشنط المدرسية بما يصل لنحو 15 ألف شنطة، والزى المدرسي ويتم سداد مصروفات مدرسية وجزء صغير لطلبة الجامعات بما يصل لنحو 17 ألف تلميذ، كما تقوم المؤسسة بإقامة 4 معارض ملابس في السنة عبر تقديم ملابس جديدة وليست مستعملة ويتم تقديمها مجانًا للأسر المستحقة وفقًا للبيانات الموجودة لدى المؤسسة وأغلب تلك المعارض في محافظات الصعيد بتكلفة إجمالية 100 ألف جنيه لكل معرض.

حملة الشتاء

وقال فرغلي أن المؤسسة ستقوم خلال أيام بالبدء في حملة الشتاء عبر توزيع بطاطين وغيرها من المستلزمات الشتوية للأسر المستحقة وأبرزها القيام بترميم أسقف المنازل وبدأت المؤسسة في منطقة بمحافظة الفيوم.
وأوضح أن المؤسسة تقوم بتوزيع كراتين غذائية بشكل شهري على الأسر المستحقة بشكل محدود، كما يتم توزيع لحوم على مدار العام ويزداد ذلك خلال شهر رمضان، ويتم التوزيع على كافة المحافظات.
وأشار إلى توزيع نحو 16 ألف كيلو لحمة شهريا على الأسر المستحقة وجميعها لحوم بلدية، كما أقامت نحو 10 موائد خلال شهر رمضان بإجمالي نحو 10 آلاف وجبة إفطار طوال شهر رمضان.
أوضح أن المؤسسة تمتلك مزرعة لتربية المواشي في منطقة العين السخنة، وتقوم بتربية العجول البلدي ولا يتم استيراد أي لحوم ويبلغ حجم الطاقة الإنتاجية للمزرعة حتى 5000 رأس ولا تستهدف المؤسسة فتح مزارع جديدة ولكن نسعى الوصول إلى استغلال الطاقة القصوى لتلك المزرعة.
وقامت الجود بتوزيع نحو 130 ألف كرتونة غذائية طوال شهر رمضان الماضي وتوزع شهريًا متوسط نحو 2000 كرتونة في باقي الأشهر على مختلف الأسر، كما هناك مساواة بين كافة الأسر. وهي المسئولة عن إدارة مستشفى الناس لعلاج أمراض القلب والجهاز الهضمي، ووضعت مستهدفا خلال رمضان الماضي يتضمن عمل متوسط ما بين 6-8 عمليات يوميًا وهو مستهدف كبير نظرًا لدقة وصعوبة تلك العمليات والإرهاق على الفريق الطبي وقد يستغرق وقت العملية ما يصل ل 5 أو 7 ساعات وهو ما مثل ضغط كبير على المستشفى والفريق الطبي.

دعم مادي شهريًا لـ 10 آلاف أسرة.. وتجهيز 50 عروسة

التحالف الوطني

وقال، أنها قامت بالمشاركة مع التحالف الوطني في إدخال مساعدات إلى قطاع غزة، كما تتكفل حاليًا ببعض الحالات من الفلسطينيين المتواجدين داخل مصر على خلفية صعوبة تدبيرهم احتياجاتهم اليومية من إيجار، بما يصل لنحو 1000 أسرة من قطاع غزة.
وأشار إلى أن المؤسسة أدخلت نحو 55 تريلا من المساعدات الغذائية بما يصل لنحو 170 طنا من المساعدات الغذائية والطبية والمياه والبطاطين، كما حاولنا إدخال خيم لصالح النازحين في قطاع غزة، كما تم إرسال عربات إسعاف للقطاع.
وقال إن المؤسسة تتابع التلاميذ الذين يتم سداد المصروفات لهم وما إذا كان قد نجحوا أم لا وما هي عوامل نجاحهم وتسعى بشكل متواصل لاستمرارهم في العملية التعليمية وهو ما يعد النجاح الحقيقي للمؤسسة، موضحًا أن المؤسسة تقوم بترميم بعض الفصول المدرسية وعمل أماكن من دكة للدراسة وغيرها.

ترميم المدارس

وقال فرغلى: إن المؤسسة ساهمت في ترميم نحو 10 مدارس خلال العام الجاري 2024 أغلبهم بمحافظات الصعيد والشرقية، ونسعى لرفع كفاءة المدارس والاستمرار في الترميم مع المدارس بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.
أوضح أن البنوك مثل البنك الأهلي وبنك مصر وبنك CIB وغيرهم هم أكبر ممول للمؤسسة بنسبة تصل إلى نحو 30% يليها الشركات والأشخاص بمختلف أنواعهم موضحًا أن التبرعات شبه ثابتة شهريًا رافضًا الإفصاح عن قيمة التبرعات الشهرية.
وأكد أن المؤسسة تخطط لإيصال مساعدات لنحو 50 ألف أسرة خلال فصل الشتاء ما بين كراتين وبطاطين وترميم أسقف وغيرها، وجار دراسة كافة الاحتمالات والأفكار.
وكشف عن أبرز البروتوكولات الموقعة مع الجهات المختلفة ومنها بروتوكول تعاون مع تطبيق WEDDnGO المتخصص في تجهيزات الأفراح، وينص على تخصيص نسبة من أي عملية حجز للزواج.
كما وقعت مع وزارة الشباب والرياضة بروتوكول قلب أمين بالتعاون مع مستشفى الناس لعمل الإسعافات الأولية لكافة الأنشطة الرياضية التابعة لوزارة الشباب والرياضة.





حماية الإنسان من مقاصد الأديان

بقلم الواعظة:
تهاني عناني



عن عبدالله بن عمر قال رسول الله: (كلُّ مسكرٍ خمرٌ وكلُّ مسكرٍ حرامٌ) (صحيح مسلم) ويقول: (ما أسْكرَ كثيرُهُ فقليلُهُ حرامٌ) (صحيح النسائي).

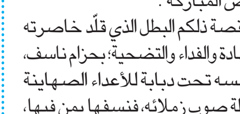
فالإسلام كرّم الإنسان، وجعل حفظ النفس والعقل من الضروريات الخمس التي اتفقت عليها جميع الشرائع، وهي "الدين، والنفس، والنسل، والعقل، والمال" حتى يمكن للإنسان أن يكون خليفةً لله في الأرض ويقوم بعمارتها. لذلك حرّم الإسلام كل ما يضُر بالنفس والعقل، ومنها المخدرات بجميع أنواعها على اختلاف مسمياتها، "فالحبوب الضارة أو المخدرة أو الشراب أو المأكول كالحشيشة" كل شئ يحصل به إسكار ومضرة على متعاطيه فإنه محرم، حتى ولو لم يسكر كالتدخين وغيره مما يتعاطاه الناس مما يضر ولكنه لا يسكر، فهو محرم لإضراره بالعقول، وإفساده الأبدان. لقوله سبحانه (وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) (البقرة 195).

وقوله صلى الله عليه وسلم: (لا ضَررَ ولا ضِرارَ) (صحيح ابن ماجه)، فالله حرّم علينا كل شئ يسْكِر، لأنه يغطّي العقول ويضرّها ويفضي بها إلى أنواع الفساد "يقتل، يزني، يسرق إلى غير ذلك" وقال سبحانه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (المائدة: 90)

فقوله "فاجتنبوه" تدل على شدّة التحريم، وابتعدوا عنه غاية الابتعاد. وقوله "لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" علّق الفلاح باجتناب هذه الأمور، وبيّن أنها من أسباب العداوة والبغضاء فوجب على أهل الإسلام أن يحذروها وأن يبتعدوا عنها، وأن يتناصحوا بتركها، وأن ينكروه على من فعلها.

القطب الربّاني سيدى إبراهيم الدسوقي ومسجده.. بين الماضي والحاضر

بقلم:
أ . د / محمد عباس المغني
أستاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية كلية أصول الدين القاهرة



يعد مسجد سيدي إبراهيم الدسوقي أو ما يطلق عليه "المسجد الإبراهيمى" من أهم المساجد الأثرية في تاريخ العمارة الإسلامية، ومن أكبر المزارات الدينية بمصر المعمورة .

يقع مسجد سيدى إبراهيم الدسوقي في مدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ، ويُسمى بالمسجد الدسوقي نسبة لسيدي ابراهيم الدسوقي ابن عبدالعزيز أبو المجد الذي ينتهي نسبه إلى الإمام الحسين بن على بن أبى طالب رضوان الله عليهم أجمعين .

وقد ولد الدسوقي بمصر سنة ثلاث وعشرين وستمائة من الهجرة في قرية دسوق فنسب إليها.

فهو الدسوقي مولداً والشافعي مذهباً حيث درس أصول الفقه على مذهب الامام الشافعي في بداية حياته ودرس علوم اللغة والدين وحفظ القرآن والحديث .

وهو الشاذلي مشرباً حيث كان يترسَّم خُطَى خاله أبي الحسن الشاذلي صاحب الطريقة الشاذلية وكان على صلة قوية بالسيد البدوي بطنطا والذى كان معاصرا له.

وقد اختار الإمام الدسوقي طريق الزهد والتصوف منذ طفولته فدخل الخلوة وهو في الخامسة من عمره. ولما شبَّ عن الطوق واشتد عوده بدأ يفد عليه في خلوته جماعة من المريدين، وكان الدسوقي أعزبا لم يتزوج. وهب كل وقته للتصوف والتعبّد والتأمل .

وظلّ الدسوقي معتكفا في خلوته حتى مات أبوه، وقد رجاه وألَحَّ عليه أصحابه ومريدوه على ترك الخلوة حتى يتفرّغ لتلاميذه وأنصاره فنزل عند رغبتهم وتركها واتخذ له مكانا بجوار خلوته وقد عُرفت طريقته بالطريقة الدسوقية نسبة إلى بلده .

وكان يرتدى ابراهيم الدسوقي مع أنصاره العمامة الخضراء، كما كان السيد البدوي يرتدى وأنصاره العمامة الحمراء، بينما يرتدى أصحاب الرفاعي العمامة السوداء .

وقد ذاع صيت الدسوقي وانتشر علمه حتى أصبح أحد أعلام وأقطاب التصوف الأربعة في العالم الإسلامي وقد سمع السلطان الظاهر بيبرس بعلم الدسوقى وتفقّهه وكثرة أتباعه والتفاف الكثيرين حوله فأصدر قرارا بتعيينه شيخا للإسلام، فقبل المنصب وقام بمهمته دون أن يتقاضى أجرا، بل وهب راتبه من هذه الوظيفة لفقراء المسلمين.

كما قرر السلطان بناء زاوية يلتقى فيها الشيخ بمريديه يعلّمهم ويفقّههم في أصول دينهم، وظل الدسوقى يشغل منصب شيخ الإسلام حتى توفى السلطان بيبرس ثم اعتذر عنه ليتفرغ لتلاميذه ومريديه .

وكان الدسوقى يجيد عدة لغات إلى جانب العربية مثل السريانية والعبرية، إذ كتب العديد من الكتب والرسائل بالسريانية كما أدخل الكثير من رسائله الألفاظ السريانية. وقد خلّف لنا الدسوقى ذخيرة من المؤلفات في الفقه والتوحيد والتفسير، أشهرها كتابه المعروف باسم (الجواهر) أو (الحقائق) وهو مخطوط قيم موجود جزء واحد منه في دار الكتب المصرية، وجزء آخر موجود في جامعة ليدن بهولندا. وقد نقل المستشرقون بعض مؤلفاته إلى ألمانيا. كما أن له قصيدة محفوظة في المتحف البريطاني بلندن، كذلك نشرت له جامعة ليدن الكثير من المواعظ والأقوال المأثورة في سجل صدر عنها .

أما عن تاريخ المسجد الإبراهيمي الدسوقي فقد مر بمراحل متعددة، ففى حياة شيخ الإسلام الدسوقي جاء الأشرف خليل قلاوون، سلطان مصر، لزيارته بعد أن سمع عن أخلاقه وكرمه، فأمر ببناء زاوية صغيرة بجانب الخلوة.

وبعد أن مات الدسوقى، ست وسبعين وستمائة من الهجرة، دُفن بزاويته التي بنيت له حول الخلوة وفى نفس الحجرة التي كان يتعبّد فيها .

ثم أُقيم على مقبرة الدسوقي بعد وفاته ضريح فوقه قبّة وألحق به مسجد، وقد أوقف أهل الخير على المسجد الدسوقى الكثير من الأملاك والعقارات يُصرف ريعها على المسجد والعاملين فيه وطلاب العلم .

أما عن التطورات العمرانية للمسجد فقد أدخلت على المسجد والضريح الكثير من الترميمات والتجديدات والإضافات، ففي عهد السلطان قايتباي أمر بتوسعة المسجد وبناء ضريح لمقام إبراهيم الدسوقي.

ثم أمر الخديوي توفيق بإعادة بناء مسجد سيدي إبراهيم الدسوقي وتوسعة الضريح. حتى تجاوزت مساحة المسجد ثلاثة آلاف متر مربع.

وفي عهد الرئيس جمال عبدالناصر، قامت الدولة بالبدء في توسعة المسجد على مساحة حتى تجاوزت مساحته ستة آلاف متر.

وأضيفت للمسجد توسّعات جديدة بعد ثورة يوليو في عهد الرئيس محمد أنور السادات وتم افتتاحه بحضور الإمام الأكبر الشيخ عبدالحليم محمود شيخ الجامع الأزهر .

أما عن الجوانب العمرانية للمسجد الإبراهيمي فيتكون من صحن مكشوف يتوسط المسجد وتحيط به الأروقة من جميع الجهات .

وبالمسجد الدسوقي مجموعة من الأروقة والإيوانات ويبلغ عدد أعمدة المسجد مائة وأربعون عموداً وبغرفة الضريح ثمانية أعمدة كلها من الرخام الأبيض، وقد كُسيت أرضية المسجد كله بالرخام، وللمسجد أربعة مآذن وقبة واحدة وأحد عشر بابا تحيط به جوانبه الأربعة .

أما عن الدور الثقافي والدعوى للمسجد الدسوقي فقد ضُم المسجد الدسوقي للجامع الأزهر في أوائل القرن التاسع عشر، وأصبحت الدراسة فيه تسير على نهج الدراسة الأزهرية نفسها .

دينا جلال وجمال

بقلم:
أ.د. علي مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر



«وكان حقا علينا نصر المؤمِنين» (4/4)

" الله أكبر".. ذلكم النداء الأكبر الذي بدّد المصريون بقدسيته في شهر الله الفضيل (رمضان 1393هـ) عُروش الطواغيت، وسفّه أحلام الوهم لهؤلاء الصهاينة، حتّى قرأنا وسمعنا ونحن في معيّة الصِّبا وحتى اليوم عشرات القصص والأخبار التي جاءت حفيّةً بأعظم وأمجد حرب في التاريخ بعد بدر الكبرى.

سمعنا حكايات البطل محمد المصري- أطال الله في عمره- ابن قرية شمبارة منقلا، ديرب نجم شرقية، الذي دمّر 27 دبابة للعدو الصهيوني، منها دبابة العقيد (عسّاف ياجوري) قائد الكتيبة 190 من اللواء 217 مدرع، والذي وقع أسيرًا في يد المصريين الأبطال، بعد أن كان على أبواب الإسماعيلية .

وسمعنا عن بسالة أشهر صائد دبابات في العالم محمد عبدالعاطي شرف، الذي اشتهر بعبدالعاطي صائد الدبابات، ابن قرية شِيبة قَشّ مركز منيا القمح شرقية، والذي دمّر بمفرده 23 دبابة في خلال نصف ساعة.

وسمعنا خبر ذلكم البطل محمد العبّاسي ابن مدينة القُرين شرقية، أول من رفع راية النصر/ علم مصر، على رمال الشاطئ الآخر.. على أرض سيناء الحبيبة، وصوته يشق أركان الكون: الله أكبر. الله أكبر .

وسمعنا قصة ذلكم البطل المصري الجسور الذي ألقى بنفسه على فُوَّهَةِ المدفع الإسرائيلي وهو يصيح: الله أكبر.. الله أكبر، ليفتدي رفاقه من الذين صُوّب المدفع نحو موقعهم، ليتناثر جسده الطاهر ذراتِ بطولةٍ، كُلُّ ذرّةٍ منها وقعت على أرض سيناء أنبتت بطلًا من جند الله على الأرض المباركة .

وسمعنا قصة ذلكم البطل الذي قلّد خاصرته بِعِقْد الشهادة والفداء والتضحية؛ بحزام ناسف، وألقى بنفسه تحت دبابة للأعداء الصهاينة كانت مقبلة صوب زملائه، فنسفها بمن فيها، وهو يصيح: الله أكبر. الله أكبر .

وقرأنا لأديبنا صالح جودت، أنه سمع من فم بعض هؤلاء الأبطال أنه كان وحده في موقع، وتعرّض موقعه للهجوم، فإذا به يرى حوله عشرات من جند الله يحاربون معه، ويصدّون هجوم أعدائه قتلة الأنبياء، وحين انجلى الموقف، وجد نفسه مرّة ثانية وحده في الموقع، ولا أحد بجانبه، فانخرط في الصياح بأعلى صوته: الله أكبر. الله أكبر.

وسمعت من الكثيرين منهم- وقد أكده لي شقيقي الأكبر- رحمه الله- الذي كان في الصفوف الأولى لهذه المعركة – كيف كانوا يسمعون هذه الصيحة العلوية "الله أكبر" تُرددها جبال سيناء المباركة، ووديانها، وسهولها، وكيف كانوا يستظلون بعناية الله من فوقهم، في كرّهم ووثبهم على أعداء الله والدين والوطن، فقد كانوا يرون غمام السماء يرسم لهم كلمتي: "الله أكبر". ويُقْسِم البطل محمد العباسي، أول من رفع علم مصر على أرض سيناء- أنّ ثنائية النصر المباركة "الله أكبر" قد رأيناها كُتِبت في سماء القناة عند عبورنا إيّاها بالقوارب، وقد بعث ذلك فينا روحًا معنوية عالية لا حدود لها. إنهم جند الله الذين لم يفقدوا يومًا ما إيمانهم بطلوع فجر النصر و"أنّ النصر مع الصبر"، لم يفقدوا ثقتهم بالله بعد هذا الليل الطويل الثقيل؛ المثخن بالذل والانكسار عقب هزيمة 67، وهو القائل جلّ شأنه: «وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ»، لتستعيد الأمة الجريحة شرفها وعزّها رغم أنف الصهاينة الملاعين، ورغم أنف سدنة الغرب الملحد، وأذناب العلمانيين، وغيرهم من هذه الأبواق الجوفاء التي لم تستطع أن تنال من شموخ قادة مصر، وعلمائها، ورموزها على مرّ العصور، «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ». ما أحوجنا اليوم إلى استدعاء روح البطولة المصرية التي هزمت المستحيل في أكتوبر المجيد لمواجهة عبورنا اليوم نحو دوائر الوجود، وفاءً وانتماءً، وفداءً لمصرنا المحروسة.

قبل أن ينصرم شهر النصر، نؤكد لأجيالنا قبل قادتنا أنّ الإيمان الذي تحلّت به الأمة في نصرها المشهود على اليهود في أكتوبر 1973، لم يكن غريبًا على الشخصية المصرية التي آمنت بعزة وطنها، وحريّته وكرامته، حتى أخلصت لهذا الوطن، وضحّت بالغالي والنفيس من أجله. وتلك حقيقة تأكّدت للدنيا بأسرها؛ من إيمان الشعب المصري بثنائية النصر أو الشهادة التي تهاوت أمامها حينئذ أحدث التكنولوجيا العسكرية، فكانت النتيجة الحاسمة التي خلّدها القرآن الكريم من قوله تعالى: «وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ». لتحسم قضية سبب الانتصار في حرب أكتوبر 73 إلي إيمان، ثمّ بسالة الجندي المصري، وتفوق العنصر البشري المصري على نظيره الإسرائيلي بشكل عقدي منحه النصر الحاسم، وهو أمر لا يمكن تعويضه بأحدث التكنولوجيا العسكرية، لا من الولايات المتحدة ولا من غيرها، فالسرّ- ببساطة- يكمن في قلب جندي مؤمن يُقبل على الموت من أجل وطنه وشعبه وقضيته بابتسامة حانية ترتسم على وجهه فإمّا منتصرًا وإمّا شهيدًا في جنة الخلد!، وتحقق له النصر المؤزر من فوق سبع سماوات على أرض سيناء المباركة .

لذلك نقول وبكل ثقة: لم يأت هذا الانتصار صدفة، لكنّ الشعب المصري أخلص لله، ولقضيته، ولقائده الذي يمّم وجهه قبيل بدء المعركة شطر الحرمين الشريفين ليظفر بالمدد الإلهي، ويعود بعد زيارته لهذه العتبات المقدّسة بشًّا ومعه صكّ النصر المبين، فتتحقق الثقة أكثر وأكثر لدى جنوده الأبطال، ولا ريب في ذلك، فهؤلاء الأبطال خرجوا إلي الجهاد بدعوة من هذا القائد– الرئيس المؤمن محمد أنور السادات- دعاهم أول ما دعاهم إلي الإيمان، إنه ذلكم الجندي الأمين، من جند الله الذي رَسَخَ الإيمانُ في أعماقه بعد حفظه لكتاب الله المجيد في قريته وهو لايزال طفلًا، ليقوده بعد أن كتب الله له قيادة الأمة إلي معركة النصر؛ هذه المعركة التي وصفتها صحيفة هاآرتس الإسرائيلية بأنها: "أكبر وأخطر كارثة وقعت في تاريخ إسرائيل"، بينما رأي قائد العبور الرئيس السادات أنها: "أعظم وأمجد أيام التاريخ"؛ وهو الذي عبّأ الأمة مع مشايخ الأزهر؛ بزاد روحي وإيماني؛ شعبًا، وجندًا، وقادة، بصيحاتٌ عُلويةٌ خالدةٌ "الله أكبر.. الله أكبر" بتجلياتها وأسرارها التي تحققت بالنصر المبين.

المال.. والبنون

بقلم:
صالح إبراهيم



نعم المال والبنون زينة الحياة الدنيا.. منذ بدء الإنسان علي الأرض مهمة الإعمار والبناء.. وتأكد من خلال تواصل الأجيال.. أنهما عنصران أساسيان في هذه الرحلة التي يحمل كل منا خلال حياته ما قدر الله سبحانه وتعالي.. فهو القادر والمانح والرازق.. يحدد نصيب عباده.. من حيث ما يرزق به من أبناء وأموال وثروات.. منهم من يرزق بالبنين والبنات.. وآخرون أصابهم العقم تنقطع ذريته وتتوقف شجرة عائلته عن النمو والثمار حسب مشيئة الله. أما المال فيأتي بالسعي إلي الرزق بالعمل الجاد.. ويبارك الله سبحانه في المال الحلال.. الذي يراعي صاحبه ضميره وعقله في الإنفاق والاستثمار، ودعانا سبحانه لعدم التبذير أو البخل في إنفاق الأموال.. ودعانا للالتزام بالزكاة والصدقات ومساعدة المحتاجين والفقراء وأولئك الذين تحسبهم أغنياء من التعفف.. كما حدد الفئات المستحقة من هذه الأموال.. وكما أوصانا الدين الحنيف بأن نعطي الأجير حقه قبل أن يجف عرقه.. دعا العامل إلي أداء عمله بكل الإخلاص والإتقان وهي كما نري علاقة توازن عادلة للطرفين.. وتحقق الاستقرار المطلوب حتي ينجح الإنسان في مهمة إعمار الأرض حتي يوم الحشر العظيم.

ولدينا نموذجاً مهماً لمن يريد السير علي الطريق القويم.. قارون صاحب الثراء الفاحش الذي كانت مفاتيح خزائنه يعجز عن حملها مجموعة من الرجال.. فأصابه الكبر والغرور.. وكان مفسداً في الأرض.. إلي حين.. وكانت نهايته عبرة كبري للبشر علي مر الأجيال، أما البنون.. فقد حدد لنا الدين الحنيف وسائل ومعالم وأخلاقيات.. حزمة متكاملة يستخدمها الآباء والأمهات.. وتنير الطريق لتثمر الأجيال في أرض صالحة وعلي خير ما يرام.. بالإضافة إلي مظلة ممتدة من الفرائض والسلوكيات والنوافل والأحكام التي يحتاجها المجتمع لتنظيم العلاقات بين أفراده.. في المعاملات وتوضح الحلال والحرام.

وقد كانت هذه الأصول الطيبة الدافع والحافز للحكماء والعلماء والمبدعين وأهل الاجتهاد قاعدة صلبة اعتمدها هؤلاء في التوضيح والتفسير وضرب الأمثلة.. لتتكامل الصورة تأكيداً لأهمية دور المال الحلال والبنون الأوفياء في مسيرة البشرية تكون عناصرها الأساسية صالحة في كل زمان ومكان.. وظهرت تخصصات حديثة في علم الاجتماع الذي أسسه ابن خلدون تحت اسم العمران.. وعلم النفس.. والتربية والعملية التعليمية.. الخ.. واجتذب الموضوع نفسه »المال والبنون« الأدباء وكتاب الدراما وصناع الفنون.. ليقولوا كلمتهم ويعبرون عن رأيهم للتاريخ.

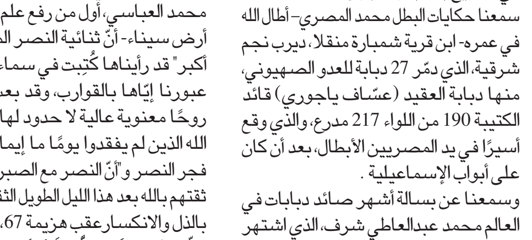
اتفقت هذه الأعمال جميعاً علي الالتزام بما جاء به الدين الحنيف من قواعد وتوجيهات وسلوكيات وإرشادات.. نبيلة الأهداف والغايات.. تكون حاضرة في العقول والأذهان مع عرض هذه الأعمال مما أدي إلي نجاحها وإقبال المشاهدين عليها.. وكان توقيت عرضها فرصة لحوار أسري ومجتمعي.. أعاد الكثيرين إلي الخط الأخضر وأرشدهم إلي هذه الكنوز التي شرعت لخير البشرية والسلام الاجتماعي والعلاقات الأسرية السليمة.

ومع الأسس الأساسية للتعامل البشري في دائرة المال والبنون.. يتسع المجال لمبادرات وسلوكيات يطبقها البعض لتتحول مع مرور الزمن إلي تقليد يتبع.. أو ظاهرة سلبية تحتاج إلي تدخل تشريعي.. لأنه من الطبيعي أن المال والبنون ركنان تعتمد عليهما البشرية في حياتها وسلامتها واستقرارها.. والمطلوب هنا تأملها بحثاً عن فائدة أو درس بليغ.

ولعل المال والبنون لهذه الحساسية يتصدر الأعمال الدرامية والإبداعية ومنها المصرية بالطبع.. حيث اتخذت غالباً طابع الموعظة ضماناً للتأثير.. ومن الأعمال التي أتذكرها مسلسلات »أولا آدم« و»المال والبنون« و»النوة« و»نصف ربيع الآخر«.. وغيرها من الأفلام موجة يتصدرها »وبالوالدين احساناً« وكم هي التفاصيل التي استخدمتها الدراما تحت لافتة »المال والبنون«.

القول الطيب

بقلم:
د. أشرف فهمى
مدير عام التدريب بوزارة الأوقاف



يقول سيدنا علي (رضي الله عنه): من لانت كلمته وجبت محبته ،والقول الطيب هداية وفضل من الله ، وما أعظم هذه الآيَةَ وَأجملها يقول الحق سبحانه وتعالى: " وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا " ،فالإنْسَانَ الموفق هُوَ الَّذِي ينتقي الطيب مِنَ القولِ ؛كَمَا ينتقي أطايب الثمار؛ ويقول سبحانه: وتعالى :"وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ" ، إذن فالقول الطيب هداية من الله وفضله لعباده ، ومعنى ذلك أن الله يهديهم ويرشدهم ويلهمهم أقوالًا حسنة يتبادلها العباد فيما بينهم .

ويقول سبحانه : " وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ " ، حاجتنا إلى هذه الآية كثيرة ، خاصةً وأننا نتعامل مع أصناف مختلفة من البشر، فيهم المسلم وفيهم غير المسلم ، وفيهم الصالح والفاسد ، وفيهم الصغير والكبير، وطباع الرجال ليست كطباع النساء ،والأولى بهذا التعامل الوالدان ، والزوج والزوجة والأولاد والجيران ، بل ونحتاجها للتعامل بها مع زملائنا في العمل .فلو تاملنا قول الله تعالى ـ عن الوالدين : "وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً" إنه أمرٌ بعدم النهر، والأمر بالقول الكريم ،الذي لا تعنيف فيه ولا تجريح ، ولا تقريع ولا توبيخ ولا رفع صوت ولا تعالي ، وفي مخاطبة السائل المحتاج ، يقول الحق سبحانه : "وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ " .

إن القول الحسن والكلام الطيب دليل على طيب نفسه ، فقد تستطيع بقولك الطيب أن تحول العدو بإذن الله إلى صديق وتقلب الضغائن والاحقاد في القلوب إلى محبة ومودة ، وكم من مُشكلات حُلَّت بقول حسن ، وكم من صِلات قَوِيَت بكلمة طيبة ،وكم من خُصُومات زالت بقول طيب.

عَن عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرو بْنِ الْعَاص)رضي الله عنه (أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟ قَالَ: "مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ"

فلم يقل النبي)صلى الله عليه وسلم(إن خير المسلمين من قام الليل أو صام النهار أو من حج أو اعتمر، إنما قال المسلم من سلم المسلمون من إيذاء لسانه بقوله المسيىء ومن إيذاء يده بفعله المُشين ، وعليه فإن سلامة المسلمين من لسان العبد ويده واجبة ، والمسلمُ الكامل، والمتَّقي الفاضل هو من يحفظ لسانه ويحفظ يده.

وكان الأحنف بن قيس يخاصمه رجل فيقول للأحنف: لئن قلت واحدة لتسمعن عشرا، فقال الأحنف: لكنك والله لو قلت عشرا ما سمعت واحدة .

وفي قول الله (عز وجل)"مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ" أي: ما ينطق بنطق ولا يتكلم بكلمة "إلا لديه رقيب عتيد" أي: ملكًا مراقبًا لأعماله ، حافظًا لها شاهدًا عليها لا يفوته منها شيء .

بل إنَّ طيبَ الكلام يُقرب العقول ويؤلف القلوب ويجلبُ المودّةَ، وسببٌ في إطفاء شؤم الخصومة وإخماد نار الغضب ؛ويُذهبُ وغر الصدور يقول سبحانه وتعالى :"وَلاَ تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ " ،وقد حثنا نبينا صلى الله عليه وسلم على اختيار الكلام ، ويحكي أن أحد الصحابة قال: قلتُ للنبيِّ (صلى الله عليه وسلم): أخبرني بشيءٍ يوجبُ الجنةَ، قال : "عَليكَ بِحُسْنِ الكَلاَمِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ" .

وروي عن عبد الله بن عمرو (رضي الله عنهما) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال ": إن في الجنة غرفة يُرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها " وكان أبو موسى الأشعري (رضي الله عنه) حاضرًا وسأل : لمن هي يا رسول الله؟ قال: (صلى الله عليه وسلم) "لمن ألان الكلام، وأطعم الطعام، وبات لله قائمًا ، والناس نيام " .

إن الله أمر سيدنا موسى وأخاه هارون (عليهما السلام) أن يقولا له قولا لينا لمن ادعى الألوهية وقال أنا ربكم الأعلى واستكبر وطغى يقول الحق سبحانه:" فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى " فإذا كان هذا الأسلوب الراقي واللين لمن ادّعي الألوهية فكيف بمن ركع وسجد وقال ربي الأعلى .

وللراغبين في الصدقات على أنفسهم نهديهم قول نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) : "الكلمة الطيبة صدقة". لأنه بالكلمة الطيبة تكسب الأم والأب قلوب الأبناء وتكسب الزوجة قلب حماتها .

وبالكلمة الطيبة يكسب الزوج قلب زوجته و بالكلمة الطيبة نصلح بين الناس و بالكلمة الطيبة نفسد مخططات الشيطان في التحريش بين الأصدقاء، و بالكلمة الطيبة نهدي ضالاً ، ونعلم جاهلاً ، ونرشد تائهًا ، ونذكر غافلاً ، و بالكلمة الطيبة نحسن للفقراء والمساكين " قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى " ، و بالكلمة الطيبة ننفس كربة ونواسي مكلوما ونخفف عن مريض، و بالكلمة الطيبة نقترح فكرة حسنة .

اللهم ارزقنا لسانًا طاهرًا وعملا متقبلا ويقينًا صادقًا .

آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم



الإعجاز العلمي قادم!!

سعدت كثيرا بحضور فعاليات المؤتمر العالمي الأول للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الذي نظمته- على مدى يومين- جامعة الأزهر برئاسة الأستاذ الدكتور سلامة داود، وجمعية الإعجاز العلمي المتجدد برئاسة الأستاذ الدكتور علي فؤاد مخيمر، الذي يتحلى بحماس الشباب، حكمة الشيوخ، ورئاسة شرفية لعلامة الإعجاز العلمي في العالمين العربي والإسلامي الأستاذ الدكتور عبدالله المصلح، وجمع غفير من المهتمين بقضية الإعجاز من مصر والخارج، وتكلل هذا النجاح بحضور كبير، وكانت القاعة الكبرى بمركز مؤتمرات الأزهر "كامل العدد" من الطلاب ومحبي العلم من المصريين والوافدين.

استفدت كثيرا جدا من كم المعلومات العلمية التي طرحها المحاضرون الذين كشفوا لنا كثيرا من جوانب التميز في شريعتنا الغراء وتوافق الحقائق العلمية مع ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية قبل أكثر من 1400 سنة، مما يؤكد توافق كتاب الله المسطور مع كتابه المنظور، وتميزت الأبحاث بمناقشة موضوعات حيوية وهامة حتى أن الدكتورة نهلة الصعيدي، أكدت أن كل موضوع من أبحاث المؤتمر يصلح أن يكون موضوعا لمؤتمر عالمي ويمثل دعوة علمية للإسلام بلغة العصر.

ما أحوجنا أن يكون هذا المؤتمر العالمي خطوة كبيرة وواثقة للأمام، ويتم عقده سنويا بموعد ثابت، ولمدة أطول حتى يتمكن الباحثون من عرض أبحاثهم بشكل أكبر لأن ضيق الوقت المخصص لبعض الأبحاث الشيقة قلل من استفادة الحضور الذين طلبوا المزيد من المعلومات الرائعة التي قدمها الباحثون المتميزون في مختلف محاور المؤتمر.

نطالب جمعية الإعجاز العلمي المتجدد في ضوء تعاونها مع جامعة الأزهر ووزارة الأوقاف ودار الإفتاء إلى إطلاق قناة فضائية للإعجاز العلمي باللغات العالمية المختلفة حتى نوصل رسالتنا الإعجازية للعالم ولا يكون حديثنا لأنفسنا فقط، وأن يتم تشكيل لجان متنوعة لإستمرار الجهود والتواصل مع وسائل الإعلام على مدار العام وليس خلال المؤتمرات أو الندوات فقط.

طريق الألف ميل يبدأ بخطوة، والحمد لله فإن المؤتمر العالمي الأول للإعجاز في القرآن والسنة بدأ قويا وقطع خطوات جريئة مطلوب مزيدا من تفعيلها على أرض الواقع، وعدم الإلتفات لأعداء النجاح الذين لا يحبون الخير للإسلام والمسلمين حتى وإن كان بعضهم يدين بديننا ويحمل أسماءنا، فهم أشبه ب" المنافقين الجدد".

من المبشرات قدر الحماس الكبير الذي أحسسته في كل المشاركين- باحثين وحضور- لأن أرض الدعوة في حاجة إلى مزيد من الجهود في هذا الحقل الدعوي لأننا نمتلك تراثا قويا يجب الاستفادة منه والإضافة إليه، ولدينا أساس واجبنا البناء عليه مع التحلي بروح الجماعة لأن يد الله مع الجماعة.

كلمات باقية:

يقول الله تعالى: "سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ".

فقه القلوب

بقلم:
أ. د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الجامعة القاسمية – الشارقة







تحدث القرآن الكريم والسنة والنبوية عن القلوب وأنواعها، فجورها، وتقواها، وعماها، ووجلها، وقسوتها، وسلامتها، وغير ذلك، وسوف أتناول في هذا المقال حديث القرآن عن فقه القلوب، وحتى يتضح عنوان المقال جليا سنقوم بتوضيح المراد منه على اعتبار أنه مركب إضافي تارة، وعلى اعتبار أنه علم على هذا المصطلح تارة أخرى

أما باعتباره مركبا إضافيا، فنقول: الفقه لغة الفهم مطلقا، أو فهم الأشياء الدقيقة، أو فهم غرض المتكلم من كلامه، واصطلاحا: هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية.

أما القلوب فهي جمع قلب، وهو يطلق في اللغة العربية على المضغة الصنوبرية الشكل التي في الجانب الأيسر من جسد الإنسان، ويطلق بمعنى العقل، وبمعنى الوجدان الروحي، الذي يعبر عنه في عرف هذا العصر بالضمير، ومن استعماله في معنى العقل قوله تعالى في سورة الحج : " أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور" (22: 46) ومن استعماله في معنى الوجدان النفسي قوله تعالى في سورة الزمر: " وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة" (39: 45) والأقرب أن منه فقه القلوب هنا، فإن الفقه لا يحصل إلا بنوع من الإدراك، يصحبه وجدان يبعث على العمل.

المعنى اللقبي لفقه القلوب وذلك باعتباره علما على هذا المصطلح فنقول: المراد به نوع خاص من دقة الفهم، والتعمق في العلم، الذي يترتب عليه الانتفاع به وسبب استعمال القلب بمعنى الوجدان الحسي والمعنوي وهو الضمير، ما يشعر به المرء من انقباض أو انشراح عند الخوف والاشمئزاز أو السرور والابتهاج، ولذلك قال النبي لوابصة حين جاء يسأله عن البر والإثم وقد علم ذلك قبل السؤال:" استفت قلبك، البر ما اطمأنت إليه النفس، واطمأن إليه القلب، والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك" رواه الإمام أحمد والدارمي. ثم توسعوا في استعماله، فاستعملوه بمعنى الإدراك العقلي المؤثر في النفس لا مطلق التصور والتصديق، فهو لا ينافي كون مركزهما الدماغ، على أن الاستعمالات اللغوية، لا يجب أن توافق الحقائق العلمية.

وقال الراغب: الفقه هو التوصل بعلم شاهد إلى علم غائب. وقال السيوطي: فهو أخص من العلم. واستدل به على أن الفقه بالشيء هو معرفة باطنه، والوصول إلى أعماقه، فمن لا يعرف من الأمور إلا ظواهرها لا يسمى فقيها، وذكر أصحاب المعاجم أن اسم الفقه غلب على علم فروع الشريعة، أي من العبادات والمعاملات، وهو اصطلاح حادث لا يفسر به ما ورد في الكتاب والسنة من هذه المادة، والتحقيق أنهم لم يكونوا يسمون كل من يعرف هذه الفروع فقيها، وذكر الغزالي في بيان ما يدل من ألفاظ العلوم أن لفظ الفقه تصرفوا فيه بالتخصيص لا بالنقل والتحويل، إذ خصصوه بمعرفة الفروع الغريبة في الفتاوى والوقوف على دقائق عللها ... ولقد كان اسم الفقه في العصر الأول مطلقا على علم طريق الآخرة، ومعرفة دقائق آفات النفوس، ومفسدات الأعمال، وقوة الإحاطة بحقارة الدنيا، وشدة التطلع إلى نعيم الآخرة، واستيلاء الخوف على القلب، ويدلك عليه قوله تعالى:" ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم (9: 122) وما يحصل به الإنذار والتخويف هو هذا الفقه، دون تفريعات الطلاق، والعتاق، واللعان، والسلم، والإجارة، فذلك لا يحصل به إنذار ولا تخويف، بل التجرد له على الدوام يقسي القلب، وينزع الخشية منه، قال تعالى:" لهم قلوب لا يفقهون بها" وأراد به معاني الإيمان دون الفتوى اهـ. وروي عن أبي حنيفة تفسيره بمعرفة النفس ما لها وما عليها.

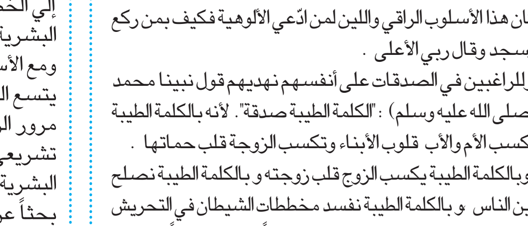
ويبدو لي أن المراد به نوع خاص من دقة الفهم، والتعمق في العلم، الذي يترتب عليه الانتفاع به، وأظهره نفي الفقه عن الكفار والمنافقين، لأنهم لم يدركوا كنه المراد مما نفي فقهه عنهم، ففاتتهم المنفعة من الفهم الدقيق، والعلم المتمكن من النفس.

كما يراد به فضلا عما تقدم: ترك الشرور والمنكرات، والحرص على أعمال الخيرات، واجتناب الرذائل، والتحلي بالفضائل، وبها مع الإيمان بالله واليوم الآخر يتم الاستعداد لسعادة الآخرة، وأنها لا يمكن أخذ الناس بها فعلا وتركا، وسرا وجهرا، إلا بالتربية الدينية الصحيحة. وبالله التوفيق.

حفظ الله مصر ** حفظ الله الجيش.

كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان



الصدقات وعمل الخير

من أجمل العادات التي تظهر نقاء معدن المصريين وصفاء وطيبة قلوبهم؛ السعي في عمل الخير، والذي تجلى بصورة كبيرة هذه الأيام في ظل الأزمة الاقتصادية التي يمر بها العالم وليس مصر فقط، بسبب النزاعات والحروب التي أتت على الأخضر واليابس، ولم تترك دولة في العالم إلا وتركت أثراً كبيراً بين الناس.

وبالرغم من هذه المأساة والمعاناة التي يعيشها الناس خاصة مع ارتفاع أسعار السلع الغذائية الأساسية وأسعار الأدوية، نجد الكثير من المصريين يتسابقون في عمل الخير سواء بتجهيز وجبات إطعام، أو كساء أو تجميع أدوية وإعادة توزيعها، أو بالإنفاق بالأموال على جميع أوجه عمل الخير، يفعلون ذلك بحب وتفان أملا في الحصول على الأجر والثواب امتثالا لقول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ".

المصريون عامرة قلوبهم بفعل الخير بالفطرة وبصورة كبيرة، يسعون دائماً لإخراج الصدقات ونشر الخير بين المحتاجين والفقراء والمرضى، مما يجعلنا نفتخر بهذا الشعب العظيم الخير، وهذه الأرض الطيبة أهلها والتي اختصها الله تعالى في كتابه العزيز.

ورسول الله صلى الله عليه وسلم، حثنا على عمل الخير فقال: "افعلوا الخير دهركم، وتعرّضوا لنفحات رحمة الله؛ فإن لله نفحات من رحمته، يصيب بها من يشاء من عباده"، ويقول: "إن لله عباداً اختصهم لقضاء حوائج الناس، حبّبهم للخير وحبّب الخير إليهم، أولئك الناجون من عذاب يوم القيامة".

فما أحوجنا هذه الأيام في ظل الظروف الطاحنة التي ذكرتها، وزيادة نسبة عدد الفقراء، من السعي في عمل الخير للمحتاجين والمعدمين وأصحاب الحاجات وهم كثير، نقدم لهم من رزق الله تعالى كل منا على سعته، حتى ندخل الفرحة والسرور على الفقراء والمساكين الذين أمرنا الله تعالى برعايتهم وقضاء حوائجهم، وحتى يتقبل الله منا أعمالنا الصالحة، قال تعالى: "فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ"، فعمل الخير والتسابق في فعله من العبادات والطاعات التي نتقرب بها إلى الله أكثر.

أدعو الله عز وجل أن يستمر إقبال الناس على الطاعات والعبادات وعمل الخير والسعي فيه والإكثار من الصدقات، وأن نتقرب إلى الله أكثر ويظل عمل الخير والسعي فيه هدفنا في الحياة، فهناك الكثير من الجمعيات والمؤسسات الخيرية ودور الأيتام والمسنين بحاجة ماسة إلى صدقاتنا، حتى تستمر في تقديم الخدمة والرعاية لهذه الفئات المحتاجة.

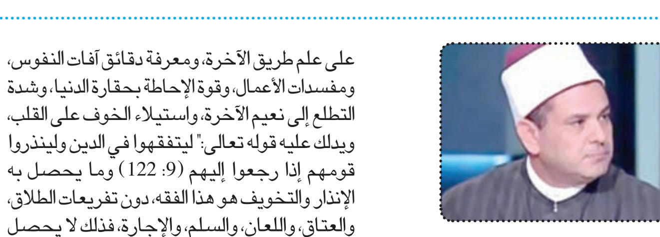
وهناك أيضاً فقراء مُعدمين لا يملكون قوت يومهم وفي قرى نائية لا يعرف أحد عنهم شيئاً، هم أيضاً بحاجة ماسة لفعل الخير، خاصة ونحن مقبلون على فصل الشتاء والبرد القارس والبعض يعيشون في بيوت متهالكة لا تحميهم من المطر، فيجب أن نتذكر كل هؤلاء.

ويجب أن نتذكر قول الله تعالى: "وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ"، ففي هذه الآية الكريمة دلالة على فضل الصدقة العظيم، والتي يتحسر على تفويتها الموتى، اللهم اجعنا من المتصدقين والساعين في فعل وعمل الخير.

ashaban1969@yahoo.com

هل الإسلام دين مخترع ؟!

بقلم:
د. عادل القليعي
أستاذ الفلسفة الإسلامية ورئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان









أ يا ترى لماذا أقدم كاتب هذا المقال على الكتابة عن هذا الموضوع.؟!

لا يخفى إلا على ذوي العقول المغلقة ، كثرة الشبهات والفريات التي تثار حول الدين الإسلامي ، سواء من المنسوبين للإسلام أنفسهم أو بعض المستشرقين غير المصنفين الذين وظفوا كل طاقاتهم مستخدمين أذرع شيطانية من داخل حظيرة الدولة الإسلامية المنتشرين في دولها ودويلاتها للطعن على هذا الدين مستخدمين سلاح المال القذر الذي هو أقوى من سلاح الحرب مشترين به ذمم (الرمم)مستغلين أقلامهم المسمومة وأصواتهم الحنجورية عبر منابر إعلامية منحطة دأبها وديدنها الكيد للإسلام والمسلمين عن طريق دس السم في العسل، يبدون من طرف اللسان حلاوة ويروغون من الاسلام كما يروغ الثعلب- وكأننا محكوم علينا ألا نهنأ بالراحة ولو حتى قليلا ، وكأننا مكتوب علينا أن نقف دوما موقف المدافعين المنافحين عن هذا الدين وحفظ بيضته - الذين يكيدون لهذا الدين بدافع الحقد الدفين والغيرة من الإسلام وما حققه من منجزات على مر عصور الحضارة الإسلامية وما أحدثه من صحوة وتقدم على كآفة الأصعدة والمستويات ، سواء النواحي العلمية النظرية والعملية ، فقد شهد القرن الرابع الهجري نهضة ونقلة حضارية لم يشهدها العالم بأسره ، شهد بذلك المستشرق آدم ميتز في كتابه الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري والذي قام بترجمته الدكتور محمد عبد الهادي ابو ريده قائلا إذا أردت أن تسأل عن تقدم العلم الإسلامي في الجوانب النظرية والعملية فسأل القرن الرابع الهجري ، قرن الدولة العباسية ، نهضة حضارية ، في الآداب والفنون والثقافات والتاريخ والجغرافيا ، وعلم الفلك وعلوم الطب والصيدلة والهندسة وعلوم النبات والكيمياء وعلم الضوء ، صحوة شهد بها ولها القاصي والداني ، حتى في فنون الزخارف والموسيقى وفن الموشحات ، وازدهار اللغة العربية وآدابها ، وكل ذلك نتيجة الانفتاح الثقافي والفكري على الحضارات الأخرى ولا سيما الحضارة اليونانية إعمالا لظاهرة التأثير والتأثر. ليس هذا وحسب بل بشهادة المستشرقة آن ماري شيمل التي قالت الإسلام بقرآنه دين موحى من السماء جاء به محمد دستورا لتنظيم الحياة الإجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والأدبية لجميع الناس ولم يكن مقتصرا على معتنقيه وحدهم .

فانتقل بهم من اللا حياة إلى الحياة ، من وجود بالقوة إلى وجود بالفعل من الفوضى والهمجية إلى الانضباط والمسؤولية.

من الأنانية المفرطة إلى الإيثار.

كلمة اختراع ليست كلمة سيئة السمعة إذا ما أحسن استخدامها ، فمن منا يرفض المخترعات الحديثة التي تواكب التقدم التقني والثورة المعلوماتية والذكاء الاصطناعي ، إذن هنا نتحدث عن الإختراع في نواحيه المادية التي تخدم واقعنا الذي نحياه ولا يمكن بحال من الأحوال فكاكا عنه ، فأينما نولي وجوهنا وتتجه قبلتنا نجده تجاهنا ومن ثم وجب التعامل معه وتعاطيه ، تعاطي منتوجه الإيجابي وتجنب منتوجه السلبي الذي يعصف بالإنسان وبوجوده كأنسان فيجعله يقول مثلا أن الأديان ولا سيما الدين الإسلامي دين مخترع ، ولكل مخترع مخترع اخترعه ، يعني نعامل الدين كآلة كباقي كالآلات المخترعة التي يخترعها الإنسان، لكن السؤال هل كل ما يخترعه الإنسان صالح لبني الإنسان ، فالإنسان مثلا اخترع القنابل النووية والصواريخ والمدافع ، هل هذه تصلح لعمارة الأرض ، قد تصلح للذود والدفاع عن النفس ، لكن ما بالنا إذا ما استغلت أسوأ استغلال في السطو والبطش بالآخرين والاستيلاء على مقدرات الشعوب واحتلالها والفتك بأهلها الآمنين، فهل هنا الآلة أداة إعمار أم أداة هدم وخراب - وما يحدث في غزة والسودان والصومال وأوكرانيا ليس منا ببعيد .

فهل تجوز المقارنة هنا ، بين اختراعات الإنسان ، وبين الإسلام ونقول إن الإسلام دين مخترع ، الإسلام لا يدعو إلى القتل وسفك الدماء ، ولا اغتصاب حقوق الآخرين ولا يدعو إلى السطو على مقدرات الآخرين وإنما أباح وشرع الدفاع عن النفس في حالة الإعتداء ، فلا يمكن بحال من الأحوال أن نقول أن الإسلام دين مخترع. وقد وجهنا نقدا شديدا لأبي الوليد بن رشد عندما دلل تدليلا عقليا على وجود الله حتى وإن كان سلك مسلك التأويل واستخدام القاعدة الفقهية قياس النظير أو التمثيل القاصر وقياس المشبهة لتقريب المعنى للافهام عندما قدم دليل الاختراع كدليل على وجود الله.

لكن ما كان ينبغي على فقيه قرطبة أن يقول ذلك حتى لا يتخذ مقالته المهرطقة حجة لهم في ما يذهبون إليه في كل آن وحين من طعن على الإسلام وأهله إن تشكيكاه في قرآنه أو سنة نبيه أو طعنا في الصحابة والأئمة الأربعة من السلف الصالح مؤولين مقولات فلاسفتنا تأويلات خاطئة إرضاء لتوجهاتهم المشبوهة ، حتى وإن كان ابن رشد قد تأثر بالفكر اليوناني ولا سيما أرسطو عندما تحدث عن المحرك الأول فالقول بالمحرك والحركة يقودنا إلى النزعة المادية ، أو متأثرا حتى بأفلاطون في فكرته عن مثال المثل أو النموذج ، وهذا غير جائز مطلقا ألبته لماذا لأنه كما ما خطر ببالنا ويخطر على بالنا فالله خلاف ذلك.

نعم هناك ديانات سماوية جبها الإسلام بمقدمه ، الإسلام جب ما قبله ومن ثم تحولت إلى شرائع ، (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا).

وجميع هذه الأديان أسلمت لله تعالى الوجه ودانت له بالولاء والطاعة وتبرأت من كل ما يناهضه ويخالفه (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)

(ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه)

لكن الإيمان بهذه الديانات السابقة للإسلام واجب شرعي ولا يكتمل الإيمان إلا بالإيمان بها.

(آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، لا نفرق بين أحد من رسله وقال سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير)

فهل يعقل أن نسوي بين الإسلام ونقول أنه دين مخترع وبين هؤلاء المأفونون فاقدي الوعي أولئك الذين ران الله على قلوبهم الذين يقولون والديانات الأرضية كالصابئة والأمنية والحرنانية والمزدكية والزرادشتية والهندوكية وعباد الحجر والشجر والبرق والصنم والوثن واللات والعزى ومناة وغير هذه التسميات التي إن دلت على شئ فإنما تدل على عقول خربة استحوذت عليها الشياطين.

إن الإسلام دين منزله من عند الله تعالى ما هو مخترع دستوره القرآن الكريم الذي لا يقبل الخطأ ولا النسيان فيه من الآيات البينات ما ينظم شؤون حياتنا ويدلنا على طريق نجاتنا في الآخرة ، ليس هذا وحسب بل وعضد ذلك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم شارحة ما استغلق علينا من فهم نصوص القرآن ، فكيف يكون الإسلام دين مخترع

تلك إذن قسمة ضيزي ، وإني للرد على كل هذه الشبهات بالمرصاد.







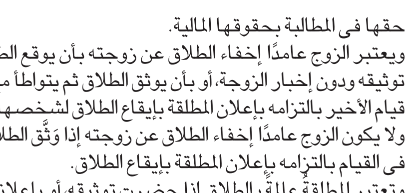


• توفى والدى عن: زوجتين، وخمسة أبناء وبنتين. وقد قام والدى بطلاق والدتى -إحدى الزوجتين المذكورتين- لكنها لم تعلم عن موضوع الطلاق هذا إلا عند استخراج إعلان الوراثة فى 1/ 3/ 2010م، ولم يترك المتوفى المذكور أى وارث آخر غير من ذكروا، ولا فرع يستحق وصية واجبة. فما نصيب كل وارث؟

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء: نصت الفقرة الثالثة من المادة (5) مكررًا من المرسوم بقانون رقم (25) لسنة 1929م المضافة بالقانون رقم (100) لسنة 1985م على أنه: [وتترتب آثار الطلاق من تاريخ إيقاعه إلا إذا أخفاه الزوج عن الزوجة، فلا تترتب آثاره من حيث الميراث والحقوق المالية الأخرى إلا من تاريخ علمها به] اهـ. ويتبين من هذا النص أن هناك فرقًا فى بدء ترتيب آثار الطلاق بين الآثار غير المالية للطلاق والآثار المالية للطلاق.

فالآثار غير المالية مثل: مدة العدة، وحق الزوج فى مراجعة مطلقته؛ تترتب من تاريخ إيقاع الطلاق ولو أخفى الزوج الطلاق عن زوجته؛ لأن هذه الآثار من حقوق الله، والاحتياط فيها واجب؛ فتبدأ العدة مثلًا من تاريخ الطلاق؛ لأن العدة أجل حدده الشارع بعد حصول سببها وهو الطلاق؛ فتوجد دون توقفٍ على العلم بها.

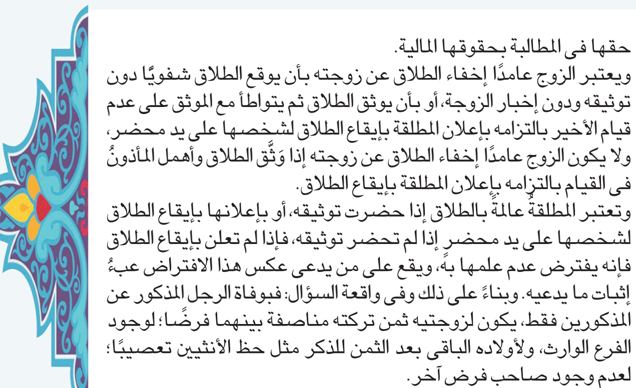




أما آثار الطلاق المالية: كالميراث، ونفقة العدة، والمتعة، ومؤخر الصداق؛ فإنها تترتب من تاريخ إيقاع الطلاق، إلا إذا أخفاه الزوج عن زوجته فإنها لا تترتب إلا من تاريخ علمها بالطلاق؛ فتظل المطلقة تتقاضى حقوقها المالية كزوجة حتى يتحقق علمها بالطلاق، فإذا علمت بالطلاق فإنه يبدأ من تاريخ هذا العلم حقها فى المطالبة بحقوقها المالية.

ويعتبر الزوج عامدًا إخفاء الطلاق عن زوجته بأن يوقع الطلاق شفويًا دون توثيقه ودون إخبار الزوجة، أو بأن يوثق الطلاق ثم يتواطأ مع الموثق على عدم قيام الأخير بالتزامه بإعلان المطلقة بإيقاع الطلاق لشخصها على يد محضر، ولا يكون الزوج عامدًا إخفاء الطلاق عن زوجته إذا وَثَّق الطلاق وأهمل المأذونُ فى القيام بالتزامه بإعلان المطلقة بإيقاع الطلاق.

وتعتبر المطلقةُ عالمةً بالطلاق إذا حضرت توثيقه، أو بإعلانها بإيقاع الطلاق لشخصها على يد محضر إذا لم تحضر توثيقه، فإذا لم تعلن بإيقاع الطلاق فإنه يفترض عدم علمها بهِ، ويقع على من يدعى عكس هذا الافتراض عبءُ إثبات ما يدعيه. وبناءً على ذلك وفى واقعة السؤال: فبوفاة الرجل المذكور عن المذكورين فقط، يكون لزوجتيه ثمن تركته مناصفة بينهما فرضًا؛ لوجود الفرع الوارث، ولأولاده الباقى بعد الثمن للذكر مثل حظ الأنثيين تعصيبًا؛ لعدم وجود صاحب فرض آخر.



فتاوى × كلمات



اسألوا أهل الذكر

إشراف: موسى حال
إعداد: أحمد صديق

• لو كان عند الإنسان مال حرام وأراد أن يتوبَ إلى الله فكيف يتصرف فيه؟

•• لقد نَهانا الله سبحانه وتعالى عن أكل الحرام، وقرر الرسول أن الله لا يقبل التصدُّق إلا بالمال الحلال؛ لأن الله طيِّب لا يقبل إلا طيبا وأن القليل من الحرام فى بطن الإنسان أو على جسمه يمنع قبول الدعاء، ويؤدى فى الآخرة إلى النار، والمال الحرام يجب التخلُّص منه عند التوبة، وذلك بردِّه إلى صاحبه أو إلى ورثته إن عُرِفوا، وإلا وجب إخراجه تبرُّؤًا منه، لا تَبَرُّعًا بقصد الثواب.

• هل يجب أن ترتدى المرأة الجوارب أثناء الصلاة، أم هذا غير مهم؟ وكذلك أثناء الحمَّام تحت الدش؛ هل يمكن الوضوء للصلاة، أم يجب أن يكون الوضوء منفردًا؟

•• إذا كانت المرأة تصلّى فى منزلها وليس فى حضرة أجنبي فلا مانع شرعًا من الصلاة دون ارتداء الجورب، وليس ذلك واجبًا عليها على ما ذهب إليه بعض الفُقهاء، ويمكن الوضوء للصلاة عند الطهارة أثناء الحمَّام، وليس واجبًا الوضوء منفردًا.

• ذهبت لصلاة الجماعة بالمسجد، وأثناء صلاتى تحية المسجد أقيمت الصلاة، فهل أترك صلاتى للّحاق بالجماعة؟

•• إذا ظنَّ المتنفِّلُ أنَّه يستطيع أن يتمَّ نفلَه ويلحق بالإمام قبل أن تفوته الركعة الأولى جاز له ذلك، أما إذا خشى أن تفوته الركعة الأولى إن أتمَّ ركعتَى تحية المسجد فعليه أن يقطع صلاتَه ويدخل فى الجماعة؛ على ما ذهب إليه جمهور الفقهاء، وإن كان بعض الفقهاء يرى أنَّ له أنْ يُكمل تحيةَ المسجد، ثم بعد ذلك يلحق بالإمام، ومما سبق يعلم الجواب.

• ما مدى جواز شراء المفرقعات بالنسبة لأولاد المسلمين بمناسبة رأس السنة الميلادية، وهل يجوز شراء هذه المفرقعات واستخدامها قبل أو بعد رأس السنة أو فى ليلة رأس السنة، وليست احتفالًا بالسنة الميلادية، وإنما لكونها تباع فى هذه المواسم؟

•• نهى الشرع عن ترويع المؤمنين؛ حتى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ رَوَّعَ مُؤْمِنًا؛ لَمْ يُؤَمِّنِ اللهُ رَوْعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أخرجه البيهقى فى «شعب الإيمان»، واستعمال المفرقعات للأولاد منهيٌّ عنه شرعًا حتى فى أعياد المسلمين؛ لما فيه من ترويع الآمنين من ناحية، وللأخطار المحتملة من جراء استعماله من ناحية أخري.

المراجعة دون رضا الزوجة.. فى هذه الحالة

• يسأل عند الرحمن سعيد من دهشور: إذا طَلَّق الزوجُ زوجتَه مَرَّةً واحِدة فقط، فبَعد كَم مِن الوقت تُصبح زوجتُه بائِنًا ولا يَحِق له مُراجَعَتُها؟

•• أجاب د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_: إذا طلَّق الزوج زوجته طلقة أولى أو ثانية، وكان هذا الطلاق رجعيًا، فمن حق الزوج أن يراجع زوجته إلى عصمته مرة أخرى -ولو بغير رضاها- طوال فترة العدة فقط، ولا تكون الرجعة إلا فى فترة العدة. والعدة تختلف باختلاف حال المرأة -المطلقة-: فإن كانت المطلقة حاملًا، فالعدة تنتهى بوضع الحمل؛ لقوله تعالى: «وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ» الطلاق 4

وإن كانت من ذوات الحيض، فالعدة تنتهى بانتهاء الحيض الثالث بعد الطلاق؛ لقوله تعالى: «وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ» البقرة 228 وإن كانت ممن لا تحيض -أى لم يأتها الحيض أبدًا حتى وقع الطلاق-، أو كانت آيسة -أى انقطع عنها الحيض لكبر سنها-، فالعدة تنتهى بمرور ثلاثة أشهر قمرية كوامل؛ لقوله تعالى: «وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ» الطلاق 4 فإذا انتهت العدة أصبح طلاق هذه المرأة طلاقًا بائنًا، فلا يجوز للزوج أن يردها إلى عصمته إلا بمهر وعقد جديدين بعد إذنها ورضاها. وطوال فترة العدة لا يوجد فى الشرع ما يمنع من رؤية المطلق لمطلقته ما دام هذا الطلاق رجعيًا، بل يستحب للمطلقة أن تتزين وتتشوف -والتشوف: زينة الوجه- لمطلقها؛ حملًا له على مراجعتها، وذلك لحرص الإسلام على المحافظة على البيوت واستمرارها واستقرارها. أما إذا انتهت العدة دون مراجعة، فإن هذه المطلقة تصبح أجنبية تمامًا على هذا الرجل، فلا يجوز له أن يختلى بها أو يجتمع معها فى مكان واحد دون مَحرَم، وعليهما مراعاة كافة الآداب التى وضعها الإسلام فى التعامل مع الأجنبي، والله تعالى أعلى وأعلم.

د. علي جمعة

حكم تلف السلعة "الأمانة" عند البائع

• ما حكم تلف السلعة بعد تمام البيع وتركها أمانة عند البائع؟

•• أجابت دار الافتاء: قيام الشخص بشراء سلعة معينة ودفع ثمنها واستلامها، ثم تركها عند البائع لحين قضاء بعض الحاجات؛ هو عبارةٌ عن معاملتين:

1. عقد بيع صحيح تامٌّ مستوفي الأركان والشروط، آل إلى امتلاك المشتري للمبيع وصار في حوزته وأصبح له حقُّ التصرف فيه.

2. وديعة بغير أجر؛ وهي عبارة عن تَوْكِيل بحفظ المال على سبيل التبرع، وعقد الوديعة جائز شرعًا، والوديعة أمانةٌ، ويدُ المودَع على الوديعة يدُ أمانة؛ بمعنى أنه يُكلَّف أن يبذل في حفظها ما يبذله في حفظ ماله، ولا يضمنها إلا إذا تعدَّى أو فرَّط؛ فإذا هلكت في يد المودَع وقد بذل في حفظها ما يبذله في حفظ ماله لا يضمنها؛ سواء هلكت بأمر يمكن الاحتراز عنه أو لا، بخلاف هلاكها في يد المودَع بأجر؛ فإنها إن هلكت بأمر يمكن الاحتراز عنه -كالسرقة مثلًا- ضَمِنَهَا، وإن هلكت بأمر لا يمكن الاحتراز عنه -كالموت مثلًا- فلا ضمان عليه، وإن توافقا على شيء بينهما بعد ذلك فلا حرج عليهما.

"التقسيط" حلال أم حرام؟!

• هل البيع بالتقسيط حلال أم حرام؟

•• أجاب د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_: البيع بالتقسيط جائز بشرطين:

1. أن يتمّ التعاقد في مجلس العقد على البيع بالثّمن المؤجل

2. ألا يتضمن العقد فوائد على هذا الثّمن المؤجل

جاء في كتاب «الاستذكار» لابن عبد البر: عن معمر عن الزّهري عن قتادة عن ابن المسيّب قال: لا بأس أن يقول: أبيعك هذا الثّوب بعشرة دنانير لشهر، أو بعشرين إلى شهرين، إذا باعه على أحدهما قبل أن يفارقه.

ونقل الإمام بان قدامه الحنبلي في كتابه «المغني» عن طاوس والحكم وحمّاد من التّابعين: أنّهم قالوا لا بأس أن يقول: أبيعك بالنقد بكذا وبالنّسيئة – أي بالأجل – بكذا. أي ثمن أعلى.

موت "المُطلِّق" أثناء العدة

• طلقني زوجي، وفي أثناء العدّة مات، فهل أرث منه؟

•• أجابت لجنة الفتوى الرئيسة بمجمع البحوث الإسلامية: المطلقة لها ثلاث حالات:

1. أن يكون الطلاق رجعيًا كالطلقة الأولى أو الثانية فإن مات المُطلّق أثناء العدة فإنَّ مُطلقته ترث منه بالإجماع؛ لأنها في حكم الزوجية، فإذا انقضت العدة فلا ترث منه؛ لأنها كالأجنبية عنه.

2. أن يكون الطلاق بائنًا، بأن طلّقها الطلقة الثالثة في حال صحة الزوج فإنها لا ترث منه بالإجماع؛ لانقطاع العلاقة بينهما.

3. أن يكون الطلاق بائنًا، بأن طلّقها الطلقة الثالثة في حال مرض الزوج وأراد حرمانها من الميراث ويعرف ذلك بالدلائل والقرائن، فإنه يعامل بنقيض مقصوده وترث منه [المغني ج6/ ص394،395].

الصلاة بالملابس الضيقة

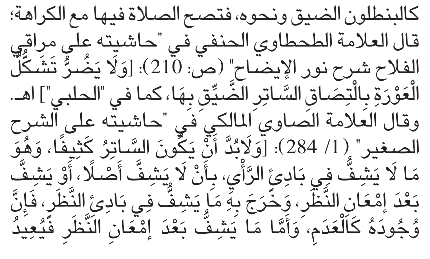




• ما حكم صلاة المرأة بالبنطلون وعليه بلوزة طويلة؟

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء: من المقرر شرعًا أن ستر العورة شرط من شروط صحة الصلاة، فلا تصح الصلاة بدون سترها؛ فعن عائشة رضي الله عنها عن النبي قال: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ» رواه الإمام أحمد في "المسند"، والحاكم في "المستدرك"، والمقصود (بحائض) أنها بلغت المحيض.

ويشترط في الثوب الساتر للعورة داخل الصلاة ألَّا يكشف العورة أو يشفها، أما ما يصفها من الملابس الضيقة؛ كالبنطلون الضيق ونحوه، فتصح الصلاة فيها مع الكراهة؛ قال العلامة الطحطاوي الحنفي في "حاشيته على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح" (ص: 210): [وَلَا يَضُرُّ تَشَكُّلُ الْعَوْرَةِ بِالْتِصَاقِ السَّاتِرِ الضَّيِّقِ بِهَا، كما في "الحلبي"] اهـ. وقال العلامة الصاوي المالكي في "حاشيته على الشرح الصغير" (1/ 284): [وَلَابُدَّ أَنْ يَكُونَ السَّاتِرُ كَثِيفًا، وَهُوَ مَا لَا يَشِفُّ فِي بَادِئِ الرَّأْيِ، بِأَنْ لَا يَشِفَّ أَصْلًا، أَوْ يَشِفَّ بَعْدَ إِمْعَانِ النَّظَرِ، وَخَرَجَ بِهِ مَا يَشِفُّ فِي بَادِئِ النَّظَرِ، فَإِنَّ وُجُودَهُ كَالْعَدَمِ، وَأَمَّا مَا يَشِفُّ بَعْدَ إِمْعَانِ النَّظَرِ فَيُعِيدُ مَعَهُ فِي الْوَقْتِ كَالْوَاصِفِ لِلْعَوْرَةِ الْمُحَدِّدِ لَهَا بِغَيْرِ بَلَلٍ وَلَا رِيحٍ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ بِهِ مَكْرُوهَةٌ كَرَاهَةَ تَنْزِيهٍ عَلَى الْمُعْتَمَدِ] اهـ. وقال الخطيب الشربيني الشافعي في "مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج" (1/ 398): [(وَشَرْطُهُ) أَي: السَّاتِرِ (مَا) أَيْ: جِرْمٌ (مَنَعَ إِدْرَاكَ لَوْنِ الْبَشَرَةِ) لَا حَجْمِهَا، فَلَا يَكْفِي ثَوْبٌ رَقِيقٌ، وَلَا مُهَلْهَلٌ لَا يَمْنَعُ إِدْرَاكَ اللَّوْنِ، وَلَا زُجَاجٌ يَحْكِي اللَّوْنَ؛ لِأَنَّ مَقْصُودَ السَّتْرِ لَا يَحْصُلُ بِذَلِكَ، أَمَّا إِدْرَاكُ الْحَجْمِ فَلَا يَضُرُّ، لَكِنَّهُ لِلْمَرْأَةِ مَكْرُوهٌ، وَلِلرَّجُلِ خِلَافُ الْأَوْلَى] اهـ.



الفرق بين صلاتى الفجر والصبح

• هل هناك فرق بين صلاة الصبح وصلاة الفجر، وما الاسم الصحيح فيهما؟

•• صلاة الصبح هي صلاة الفجر، والاسمان ـ الصبح والفجر ـ لمسمى واحد، وهي الصلاة التي نصليها عند طلوع الفجر الصادق إلى قبل شروق الشمس.

وقد وردت الأحاديث بتسميتها صلاة الصبح وصلاة الفجر:

1. روى مسلم في صحيحه عن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله يقول: «من صلى العشاء في جماعة فكأنّما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله»

2. وأخرج الإمام البخاري في صحيحه عن أبي هريرة أن رسول الله قال: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر، وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون».

توزيع ميراث



• توفي زوجي عني، وعن بنته، ووالدته، وإخوته وأخواته الأشقاء، ولي مؤخر صداق قدره خمسة آلاف جنيه. فما نصيب كل وارث؟ وما الحكم الشرعي في مؤخر الصداق؟

•• أجاب أ.د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_ مؤخر الصداق دَين على التركة تستوفيه الزوجة قبل تقسيم تركة زوجها، وما بقي يُعدُّ تركة لورثته وفيهم زوجته.

فبوفاة زوج السائلة المذكورة عن المذكورين فقط يكون لزوجته ثُمن تَركته فرضًا، ولأمه سدسها فرضًا؛ لوجود الفرع الوارث، ولبنته نصفها فرضًا؛ لانفرادها وعدم المعصب لها، ولإخوته وأخواته الأشقاء الباقي بعد الثّمن والسدس والنصف للذكر مثل حظ الأنثيين تعصيبًا؛ لعدم وجود صاحب فرض آخر ولا عاصب أقرب.

والمسألة من أربعة وعشرين سهمًا: للزوجة ثلاثة أسهم، وللأم أربعة أسهم، وللبنت اثنا عشر سهمًا، وللإخوة والأخوات الأشقاء خمسة أسهم للذكر منهم ضعف الأنثى. هذا إذا كان الحال كما ورد بالسؤال، وإذا لم يكن للمتوفى المذكور وارث آخر غير من ذكروا، وإذا لم يكن له فرع يستحق وصية واجبة.

هكذا يكون البر بالوالدين

• كيف نظر الإسلام لبرّ الأبوين في كِبرهما؟

•• أجاب مركز الأزهر العالمي للفتوى الالكترونية :قد يبدو برّ الأبوين سهلًا حال صِحتهما ويسارهما، وقدرة الوالدين على القيام بشئونهما وشئون الأبناء في كثير من الأحوال، وهذا لا يُهوِّن مطلقًا من برِّ الوالدين، الذي أمر به سبحانه حين قال: «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ... ». [الإسراء: 23] فطاعتهما عظيمة من أجلِّ وأعظم الطّاعات؛ وبرُّهما يحقق أسمى المقاصد والغايات.

يتأكد برُّ الوالدين ويعظم أجره حين بلوغهما الكِبر، وما يقتضيه من ضَعف، وقلة تدبير، وحاجة للمال والرعاية والأُنس؛ بل إن بَذْل البر والإحسان والرعاية والتّلطف في القول والمعاملة -في هذه المرحلة- هو معيار البرِّ الحقيقي؛ لذا خصَّ الحق سبحانه هذه المرحلة بمزيد وصية، فقال سبحانه: «إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا». [الإسراء: 23، 24] قَرَن الحقُّ سبحانه وتعالى في الوصية بالوالدين بين كِبر الوالدين وتربية الأولاد في الصِّغر، لحثِّ الأبناء على ردِّ جميل آبائهم وأمهاتهم، ولكون الوالد حينما يُحسن في تربية ولده فإنه يربي أبًا له في صِغر شيخوخته. حين يُعطي الابن جزءًا من ماله لوالديه فقد كان بالأمس يتمتع بعموم أموالهم، وحين يقتطع جزءًا من وقته لرؤيتهم والقيام على شئونهم، فقد كان بالأمس محطّ نظرهم وقرة عينهم، وحين يجاهد نفسه في برهم والإحسان إليهم فقد كانا يبذلا الصعب لخدمته بطيب نفس ورضا وسرور.

إهمال الأولاد لآبائهم وأمهاتهم في الكِبر، وتركهم يتقلبون في مآسي المرض والحاجة والوحدة، بعدما ربوهم وعلموهم وأهّلوهم للنجاح في مجالات الحياة؛ يُعدُّ لونًا من أشد ألوان العقوق التي توعد الله سبحانه المتصف بها بعقاب الدنيا قبل عقاب الآخرة؛ يقول سيدنا رسول الله ﷺ: «كلُّ ذنوبٍ يؤخِرُ اللهُ منها ما شاءَ إلى يوم القيامةِ إلَّا البَغيَ وعقوقَ الوالدَينِ، أو قطيعةَ الرَّحمِ، يُعجِلُ لصاحبِها في الدُّنيا قبلَ المَوتِ». [أخرجه البخاري في الأدب المفرد]

أعاننا الله وإياكم على بر آبائنا وأمهاتنا، وحفظ جميلهم، ووفقنا لنيل رضاهم.

الغش فى الامتحان.. خداع وليس تعاطفا

• ما حكم تعاطف الطلاب مع بعضهم أو تعاطف المراقب فيتغافل أو يسهل الغش فى الامتحانات؟

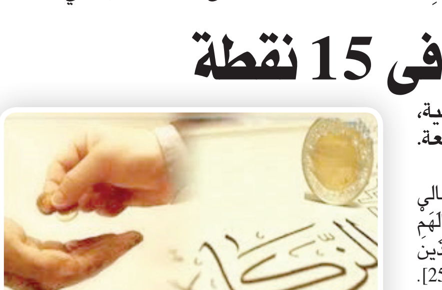
•• أجابت لجنة الفتوى الرئيسة بمجمع البحوث الإسلامية :يلجأ بعض الطلاب لفعل الأعاجيب وابتكار الحيل للغش فى الامتحانات، وقد نسوا أنهم بهذا يخدعون أنفسهم ووطنهم وهم لا يشعرون، وقد يعرض الطالب نفسه للحرمان من الدراسة عقوبة له على سلوك ذلك السبيل المنحرف.

ومن الجانب الشرعى فإن الغش فى الامتحان حرام شرعًا قال النبي: "مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي".

وربما يتعاطف بعض الطلاب مع زملائهم أو يتعاطف الملاحظ مع الطلاب ويظن أن هذه شفقة منه ورحمة، ولكن الحقيقة أنه يشترك فى فعل محرَّم شرعًا؛ لأن المعاونة على الحرام حرام قال تعالى «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ»

ومن جانب آخر فإن المراقب الذى يسمح للطلاب بالغش يُعدُّ من شهَّاد الزور، ويصير مكسبه خبيثًا وآكلًا للحرام؛ لأنه يتقاضى أجره لضبط الامتحان لا للسمر مع رفقائه، ولا للجلوس أو العبث بالهاتف حتى قراءة القرآن فى وقت اللجنة بل عليه أن يضبط لجنة الامتحان إقامة للشهادة التى أمره الله بها، وإبراء للذمة قال تعالى «وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ» وإقامة الشهادة أداؤها على وجهها الذى ينبغي.

زكاة المال فى 15 نقطة



أصدر مركز الأزهر العالمى للفتوى الالكترونية، فتوى توضح أهم أحكام زكاة المال في الشريعة. لخصتها فى 15 نقطة كالتالى.

- الزكاة ركنٌ من أركان الإسلام، وحق الله سبحانه وتعالى في مال العبد، وسببٌ لتطهيره، قال تعالى: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا» [التوبة: 103]، وقال: «وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ». [المعارج: 24، 25].
- تجب الزكاة على المسلم في ماله المملوك له ملكًا تامًّا إذا بلغ النصاب، وحال عليه عام هجري كامل، وخَلَا من دَيْنٍ يُفْقِدُه قيمة النِّصاب.
- نصاب المال الذي تجب فيه الزكاة هو ما يعادل 85 جرامًا من الذهب عيار 21.
- يضاف ما امتلكه المسلم من مال على هيئة ودائع بنكية، أو ذهب وفضة إذا ملكهما للادخار أو كانا للحلي وجاوزا بكثرتهما حد الزينة المعتاد، إلى المال المدخر عند حساب الزكاة.
- تخصم الديون التي على المزكي عند حساب زكاته من أصل المال إذا حل وقت الوفاء بها، وتضاف الديون التي له إلى المال إذا كانت ديونًا مضمونة الأداء.
- ومقدار زكاة المال الذي تحققت فيه الشروط المذكورة هو ربع العشر، أي 2,5%، ويمكن حساب ربع عشر أي مبلغ إذا قسمناه على 40.
- المال المستفاد أثناء العام يضاف إلى المال البالغ للنصاب، ويُزكى مرةً واحدةً في نهاية الحول على الراجح.
- الزكاة تتعلق بالمال لا بالذمة -على الراجح-، فتجب في مال الصبي والمجنون، وفي كل مال بلغ نصابًا ومر عليه عام هجري كامل.
- الأصل أن تخرج الزكاة على الفور متى تحققت شروط وجوبها، أي بمجرد اكتمال النصاب وحولان الحول.
- يجوز تقسيط الزكاة إذا كان في ذلك مصلحة للفقير، أو كانت هناك ضرورة تقتضي إخراجها مقسطة، أو حدث للمزكي ما يمنعه من إخراجها على الفور كأن يكون قد تعسر ماديًا؛ فإن لم يستطع إخراجها كاملة في وقت وجوبها فليخرج ما قدر عليه، وينوي إخراج الباقي متى تيسر له ذلك.
- حدّد المولى عز وجل المصارِف التي تخرج الزكاة فيها، في قوله تعالى: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». [التوبة: 60]
- يصرف المزكي زكاته للقريب إذا كان داخلًا في مصارف الزكاة المذكورة، ويقدمه على غيره، وله على ذلك أجران، أجر إخراج الزكاة وأجر صلة الرحم.
- يصرف المزكي زكاته في مكان إقامته، ويجوز نقلها إلى مكان آخر لمصلحة معتبرة، كإعطائها لذي رحم، أو لفقير أشد حاجة.
- لا يجوز إعطاء الزكاة لمن تلزم المُزكِّي نفقتهم من الأصول كالوالدين والأجداد، والفروع كالأولاد وأولادهم، وتجوز الزكاة على الإخوة والأخوات في حال كونهم من فئات مصارف الزكاة، ما لم تلزم المزكي نفقتهم.
- تخرج زكاة المال مالًا، ولا تجزئ السلع أو المواد العينية إلا أن تكون في ذلك مصلحة الفقير، في حالات تحددها الفتوى الخاصة.

صلاة التوبة

• ما هي كيفية صلاة التوبة؟ وكم ركعة هي؟

•• أجاب د. نصر فريد واصل _عضو هيئة كبار العلماء_: صلاة التوبة مشروعة بإجماع العلماء، ويؤديها المسلم أو المسلمة عند فعل الذنب، وهو يطلب العفو والمغفرة من الله لذنبه.

روى أبو داود عن أبي بَكْر الصديق رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ الله إِلَّا غَفَرَ الله لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ).

- كيفية صلاة التوبة: صلاة التوبة ركعتان، وعلى المصلِّي أن يستغفر الله بعدها؛ لقرب مغفرة الله له.

النذر بالزواج!

• هل يلزم الزواجُ بالنذر؟

•• أجاب د. نصر فريد واصل _عضو هيئة كبار العلماء_: النذر بالزواج لا ينعقد؛ فلا يلزم الوفاء به، ولا شئ على الناذر فى هذه الحالة.

قال شيخ الإسلام الرملى فى حاشيته على أسنى المطالب 775/1. ط. دار الكتاب الإسلامي: قَالَ ابْنُ الْعِمَادِ: لُزُومُ النِّكَاحِ بِالنَّذْرِ فَاسِدٌ؛ لِثَلَاثَةِ أَوْجُه:

الْأَوَّلُ: أَنَّ النَّذْرَ إنَّمَا يَصِحُّ فِيمَا يَسْتَقِلُّ بِهِ الْمُكَلَّفُ، وَالنِّكَاحُ لا يَسْتَقِلُّ بِهِ؛ لِتَوَقُّفِهِ عَلَى رِضَى الْمَرْأَةِ أَوْ رِضَى وَلِيِّهَا إنْ كَانَتْ مُجْبَرَةً، وَهُوَ فِى حَالَةِ النَّذْرِ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى إنْشَاءِ النِّكَاحِ.

الثَّانِي: أَنَّ النِّكَاحَ عَقْدٌ، وَالْعُقُودُ لا تَثْبُتُ فِى الذِّمَّةِ، وَمَا لا يَثْبُتُ فِى الذِّمَّةِ لا يُتَصَوَّرُ الْتِزَامُهُ بِالنَّذْرِ، وَلِهَذَا لَوْ نَذَرَ التَّصَدُّقَ بِمَا لا يَصِحُّ السَّلَمُ فِيهِ كَشُرُفَاتٍ وَمَنَائِرَ مُخْتَلِفَةِ الْأَعْلَى وَالسُّفْلِ لَمْ يَصِحَّ؛ لِأَنَّ الذِّمَّةَ لا تَقْبَلُ إلا مَا يُمْكِنُ وَصْفُهُ وَضَبْطُهُ، وَالْأَصْحَابُ قَدْ ذَكَرُوا فِي كِتَابِ النِّكَاحِ أَنَّهُ لا يُتَصَوَّرُ ثُبُوتُهُ فِى الذِّمَّةِ، ذَكَرُوا ذَلِكَ فِيمَا إذَا قَالَ: أَعْتَقْتُكِ عَلَى أَنْ تَنْكِحِينِي فَقَبِلَتْ فَإِنَّهُ لا يَلْزَمُهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ بِهِ؛ لِأَنَّ النِّكَاحَ لا يَثْبُتُ فِي الذِّمَّةِ.

الثَّالِثُ: أَنَّ النِّكَاحَ لَوْ لَزِمَ بِالنَّذْرِ لَزِمَ مِنْهُ وُجُوبُ إلْزَامِ الْغَيْرِ بِالتَّكَالِيفِ؛ لِأَنَّ عَقْدَ النِّكَاحِ فِيهِ إلْزَامُ الْمَرْأَةِ بِتَكَالِيفَ وَاجِبَةٍ عَلَيْهَا لِحُقُوقِ الزَّوْجِ وَحُقُوقِ اللهِ تَعَالَى كَالْعَدَدِ وَاسْتِلْحَاقِ الْوَلَدِ وَالْإِحْصَانِ الْمُفْضِي لِلرَّجْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَلا يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ السَّعْيُ فِى إلْزَامِ غَيْرِهِ بِالتَّكَالِيفِ؛ فَظَهَرَ أَنَّ النِّكَاحَ لا يَلْزَمُ بِالنَّذْرِ سَوَاءٌ نَذَرَهُ فِى امْرَأَةٍ بِعَيْنِهَا أَوْ غَيْرِ مُعَيَّنَةٍ) اهـ.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

الرفق فى المعاملة



بقلم :
أحمد علاء أبوالعزائم
نائب عام الطريقة العزمية

القسوة والضرب والتوبيخ المستمر للأولاد والتحقير لهم والسخرية منهم أو التقليل من شأنهم؛ كل هذا قد يؤدى بهم إلى سلوك غير سوى، وقد يكتنفهم شعور بالتعرّض للظلم والاضطهاد، وقد تتملَّكهم الضغينة والعداء لآبائهم، أو التمرّد عليهم، وقد يلجأون إلى الكذب للهروب من الانتقادات المستمرة التى يتعرّضون لها، ومن الممكن أن يسبّب العنف فى معاملة الأولاد إصابتهم بالجُبن وضعف الشخصية، وبأمراض نفسية، إلى غير ذلك مما لا يُحصى خطره، لذلك قال: (إذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق، فإن الرفق لم يكن فى شئ قط إلا زانه، وإن الخرق لم يكن فى شئ قط إلا شانه).

وبالالتزام بمنهج التربية الإسلامية الصحيحة؛ مع الحب وحسن التوجيه ومراعاة الحكمة والاعتدال؛ تتحقق أفضل وسائل التربية، فعلى الوالدين أن يتوخيا ذلك قدر الاستطاعة.

من صور التربية: يقول الإمام أبو العزائم: إذا كانت الأمّة قد نالت قسطا وافرا من الآداب الإسلامية، يكون لكل تلميذ مدرستان، مدرسة يتلقّى فيها العلوم على يد معلم يعلمه ما ينفعه فى دينه ووطنه -وإن قصّرت به نفسه على بلوغ الكمالات الأخلاقية- ومدرسة منزلية يتلقّى فيها الأخلاق والفضائل الإسلامية، والعوائد الحسنة القويمة، من أساتذة حصروا آمالهم فى مستقبل هذا التلميذ، هم: والده ووالدته وعمّه وجدّه وخاله وإخوته الكبار عنه، وأساتذة يحبّون أن ينالوا الخير على يده، هم جيرانه وأقاربه [الإسلام نسب].

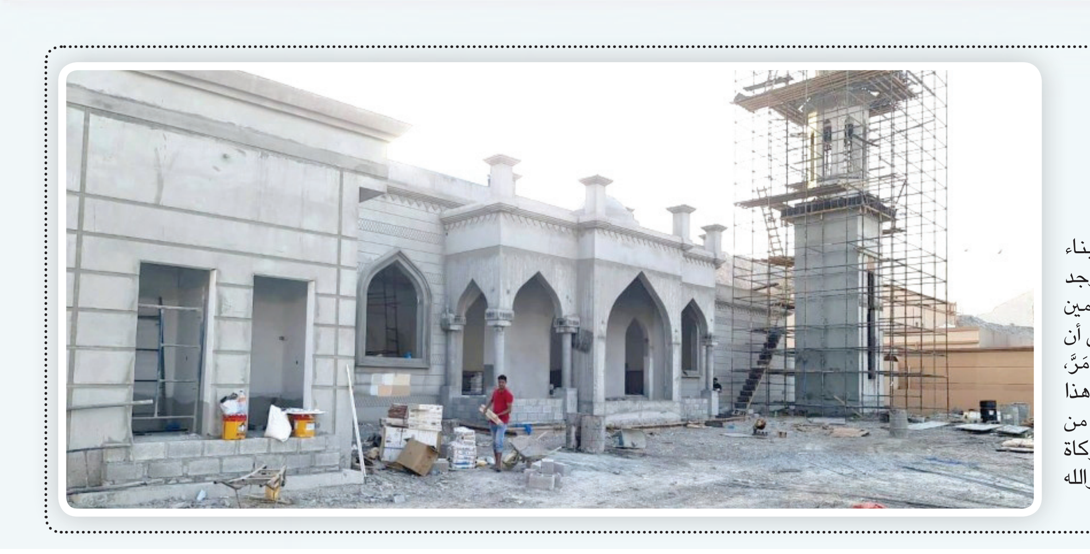
وتتنوع هذه التربية كما يلى: 1- التربية الدينية:- تعليمهم أركان الإسلام: تأتى الصلاة فى مقدمة العبادات التى يتم تعليمها للأبناء كما قال: (مُرُوا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرّقوا بينهم فى المضاجع) ثم يتم تعويدهم على الصيام وتعليمهم الزكاة والحج بأسلوب مناسب.

- تعليمهم الحلال والحرام: قال ابن عباس: (اعملوا بطاعة الله، واتقوا معاصى الله، ومروا أهليكم بالذكر، ينجيكم الله من النار).

وللحديث بقية

أرشيف الفتوى

الزكاة لبناء المساجد.. جائزة بشروط



• ما حكم دفع أموال الزكاة فى بناء المساجد؟

•• أجاب فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوى - رحمه الله-: يجوز التبرع لبناء المساجد واحتسابه من الزكاة إذا كانت الجهة التى تُبنَى فيها فى حاجةٍ إلى بناء مسجد؛ بمعنى ألا يوجد المسجد الذى يتسع للمسلمين الموجودين فى هذه الجهة، أما إذا وجد المسجد الذى يتسع فلا يجوز وفقًا لما جرينا عليه فى تفسير قوله تعالي: «وَفِى سَبِيلِ اللهِ» التوبة«60»، على أن تقارن نية احتساب التبرع للمسجد من الزكاة وقت الدفع للجهة التى تقوم على بنائه؛ لأن الزكاة عبادةٌ، والعبادة لابد فيها من النية عند الأداء.

وعلى ذلك: فإذا كانت الجهة فى حاجةٍ إلى بناء مسجدٍ بأن لم يكن فيها مسجدٌ أصلًا أو يوجد بها مسجدٌ ولكنه لا يتسع لجميع المسلمين الموجودين فى هذه الجهة؛ فيكون للمزكى أن يحتسب تبرعه من الزكاة بشرط النية كما مَرَّ، أما إذا كانت الجهة ليست فى حاجة إلى هذا المسجد فلا يجوز له أن يحتسب ما تبرع به من الزكاة فى هذه الحالة، بل لابد من إخراج الزكاة كاملة، ومما ذكر يعلم الجواب عن السؤال، والله سبحانه وتعالى أعلم.

شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي

"باب المساكين".. طريق إلى الجنَّة

كان الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) محبًا للمساكين، يعمل دائما على راحتهم (ليل نهار)، وفى هذا الخصوص يحكى الحفيد محمد عبدالرحيم الشعراوى: كان جدِّى (رحمه الله) حريصا على أن يستقبل البسطاء طوال العام، ويأمر العائلة بألا يمنعوهم من الدخول عليه فى أى وقت شاءوا دون استئذان، وأذكر منهم عمِّى الشيخ عبدالله -وهو رجل بسيط وكبير فى السنِّ- وكان الشيخ الشعراوى يقوم بتقطيع الطعام للشيخ عبدالله، لأنه لا توجد له أسنان يمضغ الطعام بها، وكان جدى يقول: يوجد هناك باب للتقرّب من الله -كثير من الناس يغفلون عنه- وهو باب المساكين، وأنه يريد أن يتقرب إلى الله تعالى من خلال هذا الباب، حيث دائما ما يركِّز المؤمن على أبواب الصلاة والزكاة والصوم ليتقرّب من خالقه، ولكن الشيخ الشعراوى اختار باب المساكين للتقرّب من ربّه عزَّ وجل، الذى هو من وجهة نظره (أى باب المساكين) -ليسَ عليه زحام- ويؤدى بالإنسان إلى الجنّة إن شاء الله.

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.

عين العقل

حتى لا تخدعنا السياسة



بقلم: مؤمن الهباء

إذا أردنا أن نفهم حقيقة الصراع مع إسرائيل فعلينا أن تنصت جيدا لما يقوله الإسرائيليون العاديون في الفيديوهات والتدوينات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وفي استطلاعات الرأي، ولا نثق كل الثقة بالتصريحات الرسمية التي يقولها السياسيون المخادعون، الذين يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يقولون، وقد أثبتت التجارب على مدى سنوات الصراع أن الإسرائيليين العاديين؛ المواطنين أو المستوطنين، هم الأصدق تعبيرا عن تطلعات إسرائيل وطموحاتها التي تترجم إلى أهداف مرحلية، يجري تنفيذها خطوة خطوة، حسبما تسمح توازنات القوى والظروف الإقليمية والدولية المحيطة.

لم يكن السياسيون والعسكريون الإسرائيليون في زمن جولدا مائير ومناحم بيجين وشيمون بيريز وإسحاق رابين يتحدثون عن ضم الضفة الغربية والجولان، بل كانوا يتحمسون لشعارات مثل (الأرض مقابل السلام) و (العيش المشترك)، لكنهم في زمن شارون ونتنياهو أسقطوا أي كلام عن السلام، ووضعوا خطة الضم ونفذوها، وصاروا يتحدثون حاليا عن التطبيع (المجاني) وتقاسم المصالح والتنسيق الأمني والتحالف الإقليمي، بينما يروج الإسرائيليون العاديون لضم غزة والاستيطان فيها، واحتلال أجزاء من الدول العربية المجاورة - الأردن ولبنان والسعودية ومصر إن أمكن، لتوسيع مساحة إسرائيل (الصغيرة).

وتظهر استطلاعات الرأي تأييد أغلبية الإسرائيليين لقتل المدنيين وتدمير غزة ولبنان، والتحريض الفاجر على ذبح الفلسطينيين تنفيذا لوصايا توراتهم المحرفة "لا تتركوا طفلا ولا امرأة ولا بقرة"، والسيطرة على أية بقعة تنطلق منها المقاومة حتى تخلو منها الأرض، وتصير خالصة لليهود.

ولكي يتم تمرير هذه الطموحات المتصاعدة تاريخيا راحوا يضعون تصنيفات سياسية مراوغة لإلهاء جيرانهم العرب، في البداية قالوا إن المشكلة في الصهاينة وليست في اليهود، ثم صارت المشكلة في اليمين، ثم في اليمين المتطرف، ثم في اليمين الديني، ثم في المستوطنين، والآن تنحصر المشكلة في رئيس الحكومة نتنياهو وعضويها المتشددين؛ سيموتريتش وبن غفير، وعندما يحدث تعديل وزاري سوف يطاح بهؤلاء ويأتي المعتدلون، بينما الحقيقة هي أن الصراع بالأساس مع المواطن الإسرائيلي العادي؛ اليهودي الصهيوني، الذي يعيش محملا بثارات تاريخية، وبأفكار بربرية نازية عنصرية، لا تعترف إلا بمنطق القوة.

يوم الثلاثاء الماضي - 22 أكتوبر الجاري - نشرت صحيفة (هاآرتس) الإسرائيلية مقالا للكاتب (روجل ألفر) اعترف فيه بأنه "ليس في إسرائيل ديمقراطية ولا ليبراليون، وإنما هي بمثابة جيش ملتزم دينيا واستبداديا وفاشيا، وموقعا عسكريا متقدما للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، والحرب متعددة الجبهات التي تخوضها إسرائيل حاليا لا تخدم فقط المصالح الشخصية لبنيامين نتنياهو، بل تدعم أيضا قطاعات واسعة من المجتمع الإسرائيلي مستعدة للتضحية بالرهائن والجنود وسحق الاقتصاد لتحقيق طموحاتها الأيديولوجية والقومية."

هؤلاء قوم ساخطون دمويون، لا يقيمون وزنا لقانون أو شرعية أو حقوق أوحدود، ولا يحترمون اتفاقات أوعهود، وقد خانوا عهدهم مع نبيهم الذي أنقذهم من الضلال والتيه، وجادلوه فأكثروا جداله، حتى أخذهم غرور المال والنفوذ إلى القول بأن "الله فقير ونحن أغنياء"، لكنهم يرتدعون بالقوة، ويحسبون لها ألف حساب، ويهربون من المواجهة، "اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون".

ولعل مقارنة سريعة بين ضربة إسرائيل الجوية لإيران فجر السبت الماضي وما يجري في غزة ولبنان تؤكد ذلك، فقد كانت الضربة الجوية لإيران محسوبة بدقة شديدة، وأكثر محدودية مما كان متوقعا، ولم تستهدف غير مواقع عسكرية منتقاة بعناية حتى لا توقع خسائر فادحة (أربع جنود قتلى فقط)، مع أن التهديدات التي سبقت الضربة أعطت انطباعا بأنها ستكون ردا ساحقا ماحقا على وابل الصواريخ الباليستية الذي كانت طهران قد أطلقتها ضد إسرائيل في وقت سابق من هذا الشهر، أما في غزة ولبنان فتطبق إسرائيل سياسة الأرض المحروقة، تقتل وتحرق وتدمر البشر والحجر بغير حساب.

الفارق هنا أن إيران تمتلك القوة الرادعة التي تستطيع بها أن ترد الضربة بمثلها وزيادة، وهذه القوة لا تتوافر بالقدر نفسه - للأسف - للمقاومة المحاصرة المستضعفة في غزة ولبنان، وتلك القوة الرادعة هي التي أجبرت الدبلوماسية الأمريكية على أن تنشط سريعا، ضمانا لأن تكون الضربات المتبادلة في حدود المسموح، ولا تجر المنطقة إلى حرب إقليمية قد تؤدي إلى حرب عالمية مدمرة، في حين تتجاهل الدبلوماسية الأمريكية ما يحدث في غزة ولبنان، وتترك لحليفتها الحبل على الغارب كي تنجز أهدافها، ثم تتدخل لصالح الإسرائيليين، فتضمن لهم أن يحققوا بالمفاوضات ما لم يحققوه بالحرب.

وبسبب اختلال موازين القوة الرادعة صرنا نسمع من نتنياهو ما كان يتردد سرا بشأن مخطط إسرائيل الكبرى، وما قاله مؤخرا عن "إعادة ترتيب موازين القوى ورسم خريطة سياسية مختلفة للشرق الأوسط " ليس هدفا إسرائيليا جديدا، لكنه فيما يظن بات أقرب للتطبيق من أي وقت مضى، في ظل ظروف إقليمية ودولية مواتية لتنفيذ مشروع إسرائيل الاستيطاني في أرض فلسطين التاريخية، وتمديد مشروعها التوسعي للهيمنة على المنطقة بأسرها.

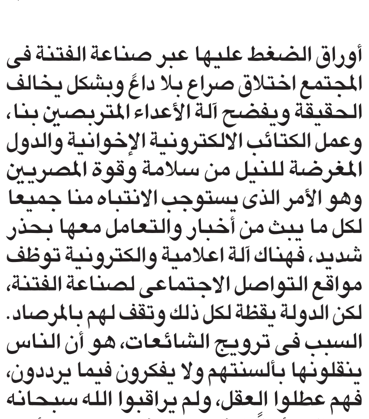
وقد تكرر مشهد ظهور مسؤولين إسرائيليين حاملين خرائط لإسرائيل الكبرى في محافل دولية، تخلو تماما من أية إشارة إلى دولة أو أراض فلسطينية، بل ضمت إحداها الأردن إلى إسرائيل، وكانت تلك الخرائط بمثابة بالونات اختبار لردود الفعل المنتظرة، فلما لم تأت ردود الفعل هذه كان من اليسير أن يظهر نتنياهو بعد ذلك أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة حاملا خريطتين للشرق الأوسط؛ الأولى لمناطق (مباركة) تكتسي باللون الأخضر، والثانية لمناطق (ملعونة) باللون الأسود.

لذلك لم يكن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مبالغا حين استشعر الخطر من تلك الطموحات التوسعية الإسرائيلية، وقال بصراحة: "سيطمعون في أراضي وطننا بين دجلة والفرات يوما ما، وسيعلنون من خلال خرائط يلتقطون الصور أمامها أنهم لن يكتفوا بغزة".

هذه حقيقة الأمس واليوم والغد، حتى لاتخدعنا السياسة ويخدعنا السياسيون.

الخط المفتوح

الوعى .. فى مواجهة الشائعات



بقلم: محمد الأبنودي

عاشت مصر مثل كثير من دول العالم تداعيات أزمات متتالية تمثلت فى كورونا التى شلت أوصال العالم وقضت بشكل كبير على كثير من مد سلاسل الإمداد، وجمدت الدماء فى عروق التجارة العالمية لنحو عامين كاملين، وما أن أخذ العالم يتعافى من آثارها المدمرة حتى سيطرت على الأجواء تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية التى زادت من تعطيل حركة التجارة العالمية الأمر الذى زاد من حجم الأزمات الاقتصادية العالمية التى باتت تعانى منها ليس فقط الدول النامية التى مازلنا من بينها، بل تخطت كل ذلك لتصل بدول كبرى كأمريكا وانجلترا وفرنسا والدولة المصرية مازالت تواجه بقوة وإقدام الأزمة الاقتصادية على كافة الجبهات، فدوليا سعت مصر للدخول فى تحالفات وشراكات اقتصادية جديدة تهرب من خلالها من الأزمة الدولارية التى سببتها الحرب عبر فتح مجالات للتعامل والاستيراد بالجنيه المصرى بديلا للدولار مع دول كبرى مثل روسيا والصين والهند، الأمر الذى يفتح مجالات أوسع للتبادل التجاري، وكذلك الدخول فى مجموعة البريكس التى تهيئ لمصر أجواء جديدة من التعاون مع دول بعيدة من الغرب، وهو ما يعنى الهروب من سيطرة أمريكا والغرب، وتخفيف عبء الأزمة الدولارية.

بالمقابل نجد أنه رغم ارتفاع الأسعار تتدخل الدولة بقوة فى تأكيد وفرة كافة السلع المطلوبة، وتحرى تقليل حجم الأزمة، فرغم ارتفاع الأسعار إلا أن كافة السلع متوفرة وبكثرة، والدولة تسعى بكل طاقتها للتعامل مع الأزمة على كافة المحاور، وكافة القيادات يتعاملون طوال الوقت على أنهم على جبهة قتال من أجل مصر.

وفى جهة أخرى عاشت مصر نوعا آخر من أوراق الضغط عليها عبر صناعة الفتنة فى المجتمع اختلاق صراع بلا داعٍ وبشكل يخالف الحقيقة ويفضح آلة الأعداء المتربصين بنا، وعمل الكتائب الالكترونية الإخوانية والدول المغرضة للنيل من سلامة وقوة المصريين وهو الأمر الذى يستوجب الانتباه منا جميعا لكل ما يبث من أخبار والتعامل معها بحذر شديد، فهناك آلة اعلامية والكترونية توظف مواقع التواصل الاجتماعى لصناعة الفتنة، لكن الدولة يقظة لكل ذلك وتقف لهم بالمرصاد.

السبب فى ترويج الشائعات، هو أن الناس ينقلونها بألسنتهم ولا يفكرون فيما يرددون، فهم عطلوا العقل، ولم يراقبوا الله سبحانه وتعالى أيضًا فى تصرفاتهم، ومن أبرز وسائل أهلَ الباطل فى صراعهم مع أهل الحق: صناعة الشائعات، وترويجها بين الناس، والخبر الخاطئ قد يحدث أزمات بين الناس، فلا بد إذن من التحرى والتدقيق والتفكير فى كل ما يُنقل أو يُسمع أو يُقرأ أو يُنشر، لا سيما عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فليس كل ما يسمع يقال، وعلى الإنسان أن يتحرى الدقة فى كل كلمة، قبل ترويجها ونقلها ومشاركتها.

أن صناعة الوعى هى الملاذ الآمن لمستقبل الأوطان، ومن يفقد الوعى يفقد الماضى والحاضر والمستقبل، وهى ضمانة لتجاوز الأزمات، وأن قوى الشر ستواصل محاولاتها الخبيثة فى خوض حرب الشائعات والتى تسعى لتهديد استقرار الدولة والتلاعب بمشاعر المصريين، والحقيقة أن الشعب المصرى قدم نموذجا متفردا فى مكافحة الإحباط خلال لحظات التحدى وكان الحائط الصد أمام أى محاولات ضرب الشائعات وخاصة فى القطاعات الخدمية والحيوية بالدولة، محذرا من محاولات استخدام السوشيال ميديا فى بث الأخبار والمعلومات الزائفة.. مشدداً على أن الهدف من الشائعات والأكاذيب التى يروج لها عبر مواقع التواصل اغتيال العقول الشابة والأجيال القادمة ومحو تاريخهم وإنجازاتهم والسيطرة عليهم، وهو ما يتطلب استكمال مهمة الوعى ومشاركة كافة المؤسسات فى التصدى لها بالرد الفورى والدقيق لما يؤكد عدم صحتها، وأن هناك مهمة أيضا على المواطن فى عدم الاعتماد على ما يبث من رسائل أو شائعات وهمية على مواقع التواصل والاعتماد على المصادر الرسمية فقط فى استقاء المعلومات، وأن تلك المخططات تستهدف النشء والشباب والشارع المصرى بكافة قطاعاته، وهو ما يؤكد أهمية الاستراتيجية المتكاملة لصناعة الوعى وتصحيح المفاهيم المغلوطة التى يمكن أن يتم ترويجها على أن يشارك فى ذلك مؤسسات مختلفة ومتنوعة و مشاركة المجتمع المدنى فى التصدى لأى محاولة تستهدف تدمير الأوطان وتشويه الإنجازات.

●●●

●● وختاماً:

سأل سيدُنا معاذ (رضى الله عنه) رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِى النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.